كتاب
المذكرات المعرفية و التقنية
لسنوات الثالثة لغات أجنبية

تأليف الأستاذ حبطيش وعلي

سنة الإعداد : 2024/2023

عنوان الكتاب:

المذكرات المعرفية التقنية

لسنوات 03 شعبة لغات أجنبية

تأليف و إعداد الأستاذ:

حبطيش وعلي

السنة الدراسية 2024/2023

إلى

[illegible]ة

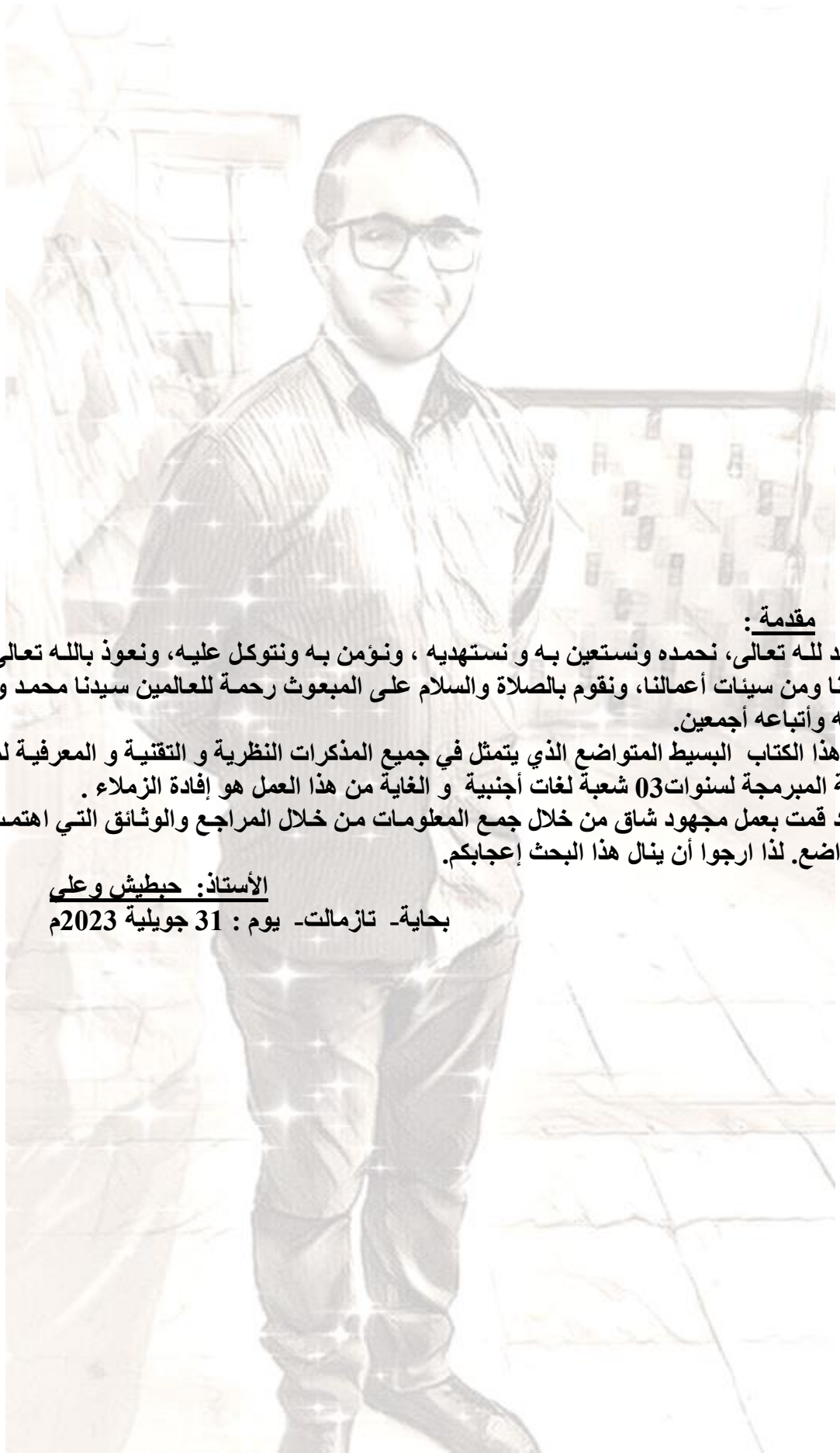

مقدمة :

إن الحمد للـه تعالى، نحمده ونستعين بـه و نستهديه ، ونـؤمن بـه ونتوكل عليـه، ونعوذ باللـه تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، ونقوم بالصلاة والسلام على المبعوث رحمـة للعالمين سيدنا محمد وعلى آلة وأصحابه وأتباعه أجمعين.

أقدم لكم هذا الكتاب البسيط المتواضع الذي يتمثل في جميع المذكرات النظرية و التقنيـة و المعرفيـة لمقرر مادة الفلسفة المبرمجة لسنوات03 شعبة لغات أجنبية و الغاية من هذا العمل هو إفادة الزملاء .

فقد قمت بعمل مجهود شاق من خلال جمع المعلومـات من خلال المراجع والوثـائق التـي اهتمت بـذا البحث المتواضع. لذا ارجوا أن ينال هذا البحث إعجابكم.

الأستاذ: حبطيش وعلي

بحاية- تازمالت- يوم : 31 جويلية 2023م

☜ برنامج مادة الفلسفة
☜ المستوى : 03
☜ الفئة المستهدفة : اللغات الأجنبية

❖ الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة و الإشكالية
- المشكلة الأولى: المشكلة العلمية و الإشكالية الفلسفية

❖ الإشكالية الثانية : العلاقات بين الناس
- المشكلة الأولى : اللغة و الفكر
- المشكلة الثانية : الشعور بالأنا و الشعور بالغير
- المشكلة الثالثة : الحرية و المسؤولية
- المشكلة الثالثة : العنف و التسامح
- المشكلة الرابعة : العولمة و التنوع الثقافي

❖ الإشكالية الثالثة : فلسفة العلوم
- المشكلة الأولى : فلسفة الرياضيات
- المشكلة الثانية : فلسفة العلوم التجريبية و العلوم البيولوجية
- المشكلة الرابعة : فلسفة العلوم المعيارية و العلوم الإنسانية

❖ الإشكالية الرابعة : آليات التفكير النسقي
- المشكلة الأولى :انطباق الفكر مع نفسه " المنطق الصوري"
- المشكلة الثانية : انطباق الفكر مع الواقع " المنطق المادي"

☜ **ملاحظة هامة :**

- **هذا البرنامج يمكن تكيفه مع التدرجات الجديدة لسنة 2024.**
- **هذه مذكرات شاملة يمكن حذف أو ترك عنصر حسب التدرجات .**

المذكرة التقنية رقم 01

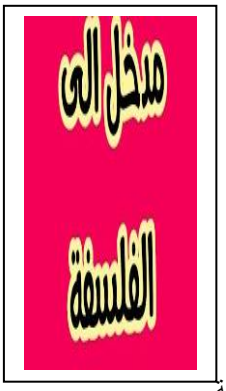

الأستاذ: حبطيش وعلي
الحصة: درس نظري.
الإشكالية الأولى : السؤال بين المشكلة و الإشكالية .
المشكلة الجزئية الأولى : المشكلة العلمية و الإشكالية الفلسفية
النشاط: درس نظري
التقويم: شفوي، كتابي، مرحلي، ختامي، ذاتي.
الكفاءة المستهدفة:
اكتساب عموميات حول التفكير الفلسفي

المدة: 01 سا
التاريخ:
الشعب: 02.آداب وفلسفة.
المراجع:
– كتاب مدخل إلى الفلسفة .
- معاجم فلسفية وتراجم الفلاسفة.
- وثائق مكتوبة وصور ذات صلة

الكفاءة الختامية	الكفاءات الحورية والخاصة.	الجانب المنهجي	المضامين المعرفية
الكفاءة الختامية الأولى: يسعى المتعلم إلى التحكم في آليات الفكر النسقي.	**الكفاءة المحورية:** خامسا: الإحاطة التامة بمنطق منتوج فلسفي. **الكفاءة الخاصة:** التمكن من منهجية المنتوج في حل المعضلة التمكن من ربط المنتوج بمذهب الفيلسوف. ثقافية: امتلاك	الأسئلة التشخيصية لبداية الدرس . **عناصر الدرس النظري :** المفهوم الشائع للفلسفة و نقده. التعريف اللغوي و الاصطلاحي. المحطات التاريخية للفلسفة. موضوع و منهج و غاية الفلسفة ما هي الفلسفة في تصورك ؟ هل أنت توافق هذا التعريف السائد في المجتمع ؟ 	**المكتسبات القبلية المفترضة:** - كفاءات وقدرات لغوية للتعبير والتواصل، والكتابة. - كفاءات معرفية تاريخية مرتبطة بالحضارة اليونانية القديمة، والحضارة الإسلامية الوسيطة. - معارف علمية وتاريخية سابقة. **المفهوم الشائع للفلسفة ونقده :** يعتقد العامة من الناس أن الفلسفة هي ثرثرة وكلام زائد وفارغ من المحتوى ولا فائدة منه ولا علاقة له بالواقع وهو عمل غير جدي ويتعارض مع الشريعة وهي كثرة الكلام الذي لا طائل من ورائه وسفسطة ..... لكن هذا الاعتقاد خاطئ ولا أساس له من الصحة وبعيد عن المفهوم الحقيقي للفلسفة فلو لم تكن لها وظيفة في حياتنا لما درَسْناها و لما درَّسْناها ؛ فهي موجودة و مركوزة في حياتنا منذ فجر التاريخ ؛ والإنسان فيلسوف بطبعه فلو لم تكن لها فاعلية ومصداقية و نجاعة لما كُتب لها البقاء والخلود والنجاح إلى يومنا هدا ؛ بالإضافة إلى أنها هي الأخت الرضيعة للشريعة (فهي الحكمة) أما علاقتها بالعلم فيكفي أن نُقِرَّ بأنها هي " أم العلوم" فكم من فيلسوف عالم وكم من عالم فيلسوف " فلسفة العلوم" و " علمنة الفلسفة " وفي المحصلة إن الانسان يتفلسف كما يتنفس والأمثلة والشواهد على ذلك كثيرة جدا. **التعريف اللغوي الاشتقاقي و التعريف الاصطلاحي :**

رصيد فلسفي وثقافي متنوع و أعموميات حول الفكر الفلسفي و التعرف على أهم لحظات نشأة الفكر الفلسفي منذ نشأتها إلى غاية الفترة الراهنة و تصحيح الأحكام المسبقة و التصور الشائع حول مفهوم التفكير الفلسفي.

إستراتيجية : امتلاك القيم التي يتأسس عليها الفكر الفلسفي: التسامح، التضامن، النقد، استقلال الشخصية و امتلاك

مفهوم الفلسفة

ما هو تعريف الفلسفة من الناحية اللغوية ؟

ما هو تعريف الفلسفة من الناحية الاصطلاحية ؟

ما هي مختلف المحطات التاريخية التي مرت بها الفلسفة ؟

التعريف اللغوي و الاشتقاقي :

الفلسفة ليست كلمة عربية بل هي دخيلة في العربية فهي يونانية الأصل بسيطة في المبنى عميقة في المعنى تتكون من مقطعين : فيلو : Philoمحبة ؛ تفضيل ؛ تمجيد ؛ تقديس ؛ إيثار....وصوفيا : Sophie الحكمة ... والحكمة تعني من بين ما تعني : ضبط النفس ؛ الحِـلْم والخبرة والتجربة في الحياة.والمعرفة العميقة الواسعة بحقائق الأمور والأشياء.وعندما نجمع المقطعين تصبح الفلسفة تعني " محبة الحكمة " وهل يُعقل أن لا يحب الإنسانُ الحكمةَ؟

- التعريف الاصطلاحي(أهل الاختصاص):

فمن أهم التعريفات المقدمة في هدا الشأن نذكر :

ـ الفلسفة : هي وصف الخبرة الحكمة والحنكة والتجربة في الحياة

- الفلسفة : هي نمط متميز من التفكير ينصب على المنتوج الثقافي

الفلسفة : هي تحليل العلم

- الفلسفة : هي الرقي بالفكر خدمةً للصالح العالم
- الفلسفة : هي التي تميزنا عن الأقوام المتوحشين و الهمجيين

وغيرها من التعريفات ؛ لكن ما تجدر الإشارة إليه كمسلمين أن الفلسفة "هي النظر في الموجودات واعتبارها من جهة دلالتها على الصانع" إذن الفلسفة حاجة انسانية دائمة لا يمكن الإستغناء عنها في عصر العلوم والتكنولوجيا.

المحطات التاريخية للفلسفة :

تجدر الإشارة إلى أن الفلسفة ظهرت مع ظهور الإنسان (أي : هناك إنسان إذن هناك فلسفة) وفي سيرورتها وصيرورتها عبر التاريخ والجغرافيا مرت بأربع محطات كبرى رئيسية اتفق عليها مؤرخو الفلسفة وهي:

الفلسفة القديمة : (الصينية ؛ الهندية ؛ وخاصة اليونانية فهي تعتبر مهد الفلسفة ومنطلقها الحقيقي(الفلسفة الوسيطة : أي في العصور الوسطى) المسيحية , وخاصة الإسلامية .(الفلسفة الحديثة (في أوربا وظهور المذاهب الحديثة(

.الفلسفة المعاصرة : (في أمريكا وعلاقتها بالواقع

قـــــدرة التقـــدير الإيجـــابي لذات .
منهجيـــة: اكتســـاب أدوات التفكيـــر و الاشـــتغال الفلســفيين: المفهمـــة، الحجـــاج، الســـؤال وتحقُّـــق التماســـك المنطقيً في التعبيـــر و الكتابة عن طـــرُق التحكم فًي أدوات الـــربط المنطـــقً. منهجيـــة امـــتلاك الطـــرق و الأدوات المنهجيـــة للتفكُّـــر الفلسفي.
تواصـلية , كتابيـــة و شـــفاهية : الإصـــغاء الفلســفي و تقبل الرأي الآخـــر و بنـــاء

العلاقة بين الفلسفة والعلم

	الفلسفة	العلم
الموضوع	كلي + معنوي + مجرد	جزئي + حسي + مادي
المنهج	عقلي + تأملي + تحليلي	تجريبي يعتمد علي الملاحظة والتجربة يقوم علي أسس المنهج العلمي (الملاحظة - فرض الفروض - التجربة - القانون العلمي)
الغاية	البحث عن العلل البعيدة للأشياء	البحث عن العلل القريبة للأشياء
الذاتية والموضوعية	الفيلسوف يتصف بالذاتية والصبغة الانسانية	العالم يتصف بالموضوعية وينسحب التأثير الإنساني

ما هو موضوع و منهج و غاية الفلسفة ؟

سنيكا شيشرون ماركوس اوريليوس

المعاصر منذ بدايات القرن العشرين إلى يومنا هذا(ومن خلال هذه المحطات فإن المعنى الإصطلاحي للفلسفة يأخذ عدة مفاهيم حسب كل مرحلة تاريخية .

موضوع و منهج و غاية الفلسفة :

موضوع الفلسفة ((مباحث الفلسفة)) :

تبحث الفلسفة في ثلاث موضوعات كبرى هي:

- **الوجود :** (العالم ؛ الطبيعة ؛ الكون) أي دراسة الطبيعة دراسة شاملة من حيث الخلق والمصير ...
- **المعرفة:** فيها تتجلى مختلف المعارف العلمية أو العلوم لهذا تجد الناس يهتمون بالعلم أكثر من اهتمامهم بالفلسفة
- **القيم:** أي ما يجب أن يكون عليه الإنسان في حياته حتى يصبح ذا قيمة وعليه يجب أن يهتم بـ : (المنطق ؛ الأخلاق ؛ الجمال).

يا أيها الإنسان ؛ إذا أردت أن تكون لك قيمة في هذا الوجود فاعرف أنه يجب أن تكون ذا منطق سليم وأخلاق فاضلة وجميلا داخليا قبل خارجيا . وهل هناك عاقل يرفض مثل هذا الكلام ؟

منهج الفلسفة :

تنتهج الفلسفة منهجا يقوم على التأمل العقلي أي التفكير العميق الذي يتجاوز الأمور الحسية ليغوص إلى الأعماق فهو يقوم على ثلاث خطوات متكاملة مترابطة منسجمة هي:

الصَّوْرَنة : أي ضبط تصور معين موحد لأية قضية والإحاطة بجميع جوانبها لتعبيد الأرضية المناسبة للإنطلاق نحو الأفضل للتحليل وتقديم الدليل (التدليل ؛ الاستدلال) وتقديم البديل.

المَشْكلة : أي فهم ووعي المشكلة بدقة ووضوح بغرض تحقيق الهدف المرجو تجنبا للخروج عن الموضوع.

البرهنة : أي ايجاد الحل والعلاج الناجع وذلك بالدليل والبرهان والحجة القاطعة دون عاطفة أو ميل او هوى ومن ثَمَّ يأتي النقد الموضوعي البناء.

عناصر الحوار الفلسفي البناء بلغة فلسفية في مختلف الوضعيات التواصلية داخل الصف أو خارجه .

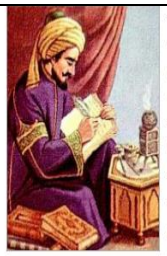

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي فيلسوف العرب، ولد حوالي 158 هـ 801 م وتوفي نحو 252 هـ 866 م، يكون قد عاصر المأمون والمعتصم، وشهد حركة الاطلاق الفكري، له مؤلفات ضاع أغلبها ومن أشهرها ما عثر عليه المستشرق الألماني هلموت ريتر في مكتبة أيا صوفيا حيث وجد هناك تسعا وعشرون رسالة في الطبيعة وما وراء الطبيعة والنفس، وقد عرفت برسائل الكندي الفلسفية، وتميزت رسائله بإيجاز مادتها و تنعيها بين الفلسفة والمنطق والموسيقى والحساب، وليس في ذلك ما يحط من قيمة الكندي، فهو الرائد في ميدان تفسير كتب الاقدمين والتعليق عليها [1]. وقد وصلنا منها زهاء ثلاثين رسالة اشهرها اطلاقا رسالته في العقل، ورسالة في الجواهر الخمسة، ورسالة في كمية كتب ارسطوطاليس وما يحتاج إليه في تحصيل الفلسفة [2].

أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا قرب بخارى عاصمة السامانيين سنة 370 هـ 980 م، وتوفي في همدان / إيران 428 هـ 1037 م. برع في الرياضيات والفلسفة، وامتهن مهنة الطب وعمره 16 سنة، ولم يبلغ الثامنة عشرة حتى بات متضلعا بالعلوم كافة، متقنا للمنطق والطبيعيات والرياضيات[1]، ألف عددا كبيرا من التصانيف بلغت 276 عنوانا منها: القانون في الطب وكتاب الشفاء في الفلسفة، والحكمة المشرقية، وكتاب الإشارات والتنبيهات.

غابريل مارسال

مارتن هايدغر

ماذا تستنتج في الأخير ؟

أحد الصالونات الأدبية في القرن الثامن عشر

الهدف من الفلسفة : إذن منهج الفلسفة يهدف إلى تحقيق الأفضل ومن ثم قراءة مختلف النقائص لتداركها أو تعويضها (إيجاد البديل(قيمة الفلسفة أو فعل التفلسف :إن الفلسفة نمط فريد متميز من نوعه من التفكير له مفهومه الدقيق وله موضوعه المتشعب والمتجذر فينا من حيث الوجود و المعرفة والقيم وله منهجه الصارم الذي ينطلق من الصورنة والمشكلة والبرهنة ؛ ومن هنا يصبح التفلسف ضروريا من أجل فحص شؤون الحياة بنظرة كلية شاملة نقدية مبنية على تسامح عقلي ... وبكلمة واحدة كجواب على السؤال هل يمكننا الاستغناء على الفلسفة ؟ نقول : إن رفض أو نفي الفلسفة يحتاج إلى فلسفة بمعنى أن الذين يرفضون الفلسفة يتفلسفون من حيث لا يشعرون . وعليه فقيمة الفلسفة لا تخفى على أي إنسان.

تقويم مرحلي :

- **اعتمادا على الانترنت ابحث عن:**
  + مفهوم الفلسفة بشكل موسع
  + أهمية الفلسفة

المراجع:

1 ـ ابن الصلاح : فتاوى ومسائل في التفسير والحديث والأصول و الفقه ، المجلد الأول، دار المعرفة بيروت لبنان، ط 1 ، 1986.

2 ـ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1987 .

3 ـ احمد بن ابي يعقوب ، تاريخ اليعقوبي، ج 1 ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف .

4 ـ ادريس خضير: دعائم الفلسفة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ط 4، 1992

5 ـ اسماعيل زروخي و اخرون ، ارسطو في الفلسفة العربية الاسلامية ج 1 ، دار الهدى للطباعة و النشر والتوزيع ،الجزائر ط 1. 2001

6 ـ افلاطون : الجمهورية، ترجمة حنا خباز ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د ط ، د ت.

7 ـ الإمام محي السنة ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي: تفسير البغوي ـ معالم التنزيل، المجلد الثامن، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض 1412 هـ .

8 ـ أميرة حلمي مطر، الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها، دار قباء للطباعة والنشر، 1998.

9 ـ اميل بريه : تاريخ الفلسفة ،ج 1 ، ج 2 ، ج 3 ترجمة جورج طرابيشي ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ، ط 2، 1987 .

10 ـ إميل بريه: اتجاهات الفلسفة المعاصرة ، ترجمة محمود قاسم ، دار الكشاف للنشر والطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .

11 ـ اندري لالاند : موسوعة لالاند الفلسفية ،ترجمة خليل احمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت – باريس، ط 2 ، 2001.

12 ـ اينوشنتي ماريا بوشنسكي : الفلسفة المعاصرة في أوروبا ، ترجمة عزت قرني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992.

13 ـ برتراند راسل ، حكمة الغرب، ج 1، ترجمة فؤاد زكريا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط ، 1983

14 ـ برتراند راسل، مشكلات الفلسفة، ترجمة سمير عبده، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر دمشق، ط 1 ، 2016.

المذكرة التقنية رقم 02

الأستاذ: حبطيش وعلي
المـدة: 01 ســـــا
الحصة: درس نظري.
التاريخ:
الإشكالية الأولى : السؤال بين المشكلة و الإشكالية .
الشعب: 02.آداب وفلسفة.
المشكلة الجزئية الأولى : المشكلة العلمية و الإشكالية الفلسفية
المراجع:
– كتاب مدخل إلى الفلسفة .
- معاجم فلسفية وتراجم الفلاسفة.
- وثائق مكتوبة وصور ذات صلة

التقويم: شفوي، كتابي، مرحلي، ختامي، ذاتي.
الكفاءة المستهدفة:
تميز المتعلم بين التفكير العلمي و التفكير الفلسفي

الكفاءة الختامية	الكفاءات الحورية والخاصة.	الجـانـب المنهجي	الـمضـامـيـــن الـمـعـرفـيـة
الكفاءة الختامية الأولى: يسعى المتعلم إلى التحكم في آليات الفكر النسقي.	**الكفاءة المحورية:** خامسا: الإحاطة التامة بمنطق منتوج فلسفي. **الكفاءة الخاصة:** التمكن من منهجية المنتوج في حل المعضلة	الأسئلة التشخيصية لبداية الدرس .ما هي أنواع الأسئلة ؟ ماذا تلاحظ من خلال الوضعية المشكلة ؟	**المكتسبات القبلية المفترضة:** - كفاءات وقدرات لغوية للتعبير والتواصل، والكتابة. - كفاءات معرفية تاريخية مرتبطة بالحضارة اليونانية القديمة، والحضارة الإسلامية الوسيطة. - معارف علمية وتاريخية سابقة. **أولا : طرح المشكلة :** إن المعرفة لا تحصل إلا بوجود عقل ،عقل يفكر ، وعلامة التفكير أنه يتساءل حول ما يشغله كإنسان من قضايا كالحرية وما يحيط به من ظواهر طبيعية .لكن قد نقف عند مشكلات وقد تتحول إلى إشكاليات. **هنا نتساءل ما طبيعة العلاقة بين المشكلة العلمية و الإشكالية الفلسفية ؟** **ثانيا : محاولة حل المشكلة :** **1- وضعية المشكلة :** أ- **عرض وضعية المشكلة :** هل يصح القول بأن لكل سؤال جوابا ؟ ما هو الموت ؟ ما القدر ؟ ما اسمك ؟ ماهي عاصمة السنغال ؟ مما يتكون الماء ؟ هل الاستنساخ مفيد ؟ إن أخبرك احدهم انه كاذب ، هل تصدقه ؟ هل الديمقراطية تحتضن اللاديمقراطية ب- **التعليق على وضعية المشكلة :** •هنالك نوعان من الأسئلة : علمية و فلسفية •يلاحظ أن الإجابة على هذه الأسئلة متفاوتة الصعوبة ، بما يسمح بترتيبها أو تصنيفها حسب صعوبتها. •لأسئلة التي يطرحها الإنسان ليست من نفس المستوى في صعوبتها ، فمنها الأسئلة التي يتكفل بالإجابة عليها العلم بما فيه العلوم العقلية والعلوم التجريبية والعلوم الإنسانية ، ومنها ما يجيب عليها الدين والفلسفة .

مدخل مفاهيمي :

الاشتغال على تمثلات المتعلمين:

ما مفهوم الفلسفة؟

اذكر أسماء فلاسفة تعرفهم؟

بم تهتم الفلسفة؟

ما أهميتها؟

ما التساؤلات التي يطرحها هذا المفهوم؟

يقدم التمهيد(مفهوم فلسفة،وأهميتها..)

ما هو السؤال ؟

ما هي المشكلة ؟

ما هي الإشكالية ؟

تعريف مفهوم "الفلسفة"

- ـ المعنى الأصلي لكلمة فلسفة اليونانية هو "حب الحكمة".
- ـ الفلسفة هي دراسة المبادىء الأولى للوجود والفكر دراسة موضوعية تهدف إلى الوصول الى الحق وتهتدي بمنطق العقل، لذلك لا تبدأ الفلسفة بمسلمات مهما يكن مصدرها.
- ـ على عكس الرياضيات والفيزياء، فإذا كانت الأولى (أي الرياضيات) تبدأ من العدد والثانية (اي الفيزياء) تبدأ من المادة، فإن الفلسفة تحلل هذه البدايات نفسها الى مبادئها الأولية.

- تعريف مفهوم"العلم":
- علم "scientia" كانت تعني في اللغة اللاتينية "معرفة"، ويستخدم اللفظ حالياً بمعنى المعرفة ، لدراسة ظاهرة طبيعية باستخدام الأسلوب العلمي؛ أي وجود مشكلة ويتم وضع فرض لها ويتم اختبار هذا الفرض بالتجربة، فإذا ثبتت صحة الفرض فإن الفرض يصبح نظرية، و إلا فيعدل الفرض ويختبر علمياً وهكذا حتى نصل إلى قانون طبيعي.

- كان العلم عند الإغريق مجرد فكر، أما قدماء المصريين فكان العلم عندهم تطبيقاً عملياً، وقد قام العرب بمزج الفكر النظري بالتطبيق العلمي واستمر ذلك حتى عصر النهضة (مابين القرنين الـ13 و الـ16).

مدخل مفاهيمي :

تعريف السؤال: السؤال في عمومه هو استدعاء أو طلب المعرفة.

تعريف المشكلة : هي الأمر الصعب أو القضية المبهمة التي يصعب حلها . **(جزء من الإشكالية) .**

تعريف الإشكالية : الإشكالية ليس لها حل نهائي . هي مسألة تثير **الإحراج و الارتياب** و التي يمكن الإقرار فيها بالإثبات أو النفي أو هما معا.

تعريف العلم : هو نقيض الجهل ، ويقصد به دراسة العالم المادي والطبيعي من خلال التجارب والملاحظات والتي يمكن اختبارها والتحقق منها .**(ظاهرة التبخر ، سقوط الاجسام). ويعتمد على المنهج التجريبي**

تعريف الفلسفة : معناها اللغوي انها محبة الحكمة والمعرفة واسم الفيلسوف هو المحب للحكمة والمعرفة(**philo/محبة sophieالحكمة)** .وقد تطور مفهوم الفلسفة كثيرا وصار يُقصد به كل الأسئلة والأفكار والاستنتاجات والتفسيرات العقلية التي تناقش الموجودات وتهدف إلى الوصول إلى أسباب وعلل وجودِها. والفلسفة حسب أرسطو هي: **"العلم النظري بالمبادئ والأسباب الأولى للوجود والموجودات، والفلسفة أُمُّ العلوم التي تتفرَّعُ منها كلُّ العلوم الأخرى.**

ما هي خصائص المشكلة العلمية و الإشكالية الفلسفية ؟

خصائص المشكلة العلمية والإشكالية الفلسفية:

المشكلة العلمية	الإشكالية الفلسفية
موضوع العلم العالم الطبيعي المحسوس الفيزيقي **منهج العلم** هو المنهج التجريبي **نتائج العلم** نتائج صارمة ويقينية **لغة العلم** لغة رمزية رياضية **يدرس العلم** ما هو جزئي محدود مثل **(الجاذبية)** السؤال العلمي عبارة عن **مشكلة** لها حل واحد	**موضوع الفلسفة** هو العالم الميتافيزيقي المعقول **منهج الفلسفة** هو المنهج العقلي التأملي **نتائج الفلسفة** نتائج نسبية وغير يقينية حيث تتعدد الآراء فيها . **لغة الفلسفة** لغة عادية **تدرس الفلسفة** ما هو كلي عام مثل **(الحرية)** السؤال الفلسفي يعبر عن إشكالية لها عدة حلول وليس لها حل واحد .

ما هي خصائص كل من العلم والفلسفة ؟
ما هو موضوع العلم
ما هو موضوع الفلسفة؟
هل العلم دقيق

العلاقة بين الفلسفة والعلم :

من حيث الموضوع :

على الرغم من الاختلاف الظاهري بين العلم والفلسفة إلا انهما يلتقيان في الكثير من المواضيع فالفلسفة تدرس العلم من خلال مبحث الابستيمولوجيا او مبحث المعرفة ، فمواضيع مثل النتائج الرياضية والفيزيائية وموضوع الزمان والمكان هي مواضيع فلسفية بامتياز ، فلو لم تكن لأنشتاين روح التفكير الفلسفي لما توصل الى النظرية النسبية ، ولا لريمان لوباتشوفسكي الى الرياضيات الإقليدية.

		وماذا عن الفلسفة ؟ ما هي العلاقة الموجودة بين العلم والفلسفة ؟ تعد فلسفة العلوم فرعًا من فروع الفلسفة يهتم بأسس العلم وأساليبه وتداعياته. تتعلق الأسئلة الجوهرية لهذا الفرع بما يوصف على أنه علم، وموثوقية النظريات العلمية، بالإضافة إلى الغرض النهائي للعلم. يتداخل هذا التخصص مع الميتافيزيقيا) ما وراء الطبيعة (والأنطولوجيا) علم الوجود (ونظرية المعرفة، على سبيل المثال: عند استكشاف العلاقة بين العلم والحقيقة .تركز فلسفة العلوم على الجوانب الميتافيزيقية والمعرفية والدلالية للعلم. غالبًا ما تُعد القضايا الأخلاقية كأخلاقيات علم الأحياء مثلاً وسوء السلوك العلمي أخلاقيات أو دراسات العلوم بدلًا من اعتبارها جزءًا من "فلسفة العلوم من حيث الموضوع ؟ من حيث المنهج؟ ماذا تستنتج في الأخير؟	**<u>من حيث المنهج :</u>** إن بين المنهج العلمي و المنهج التجريبي اختلاف كبير ، لكن تبقى الفلسفة المجال الخصب التي نشأة منها جميع المناهج العلمية مثل المنهج التجريبي مع بيكون والمنطق الرياضي او الرمزي مع راسل .

الفرق بين المشكلة العلمية و الإشكالية الفلسفية :

ما هي خصائص المشكلة العلمية ؟

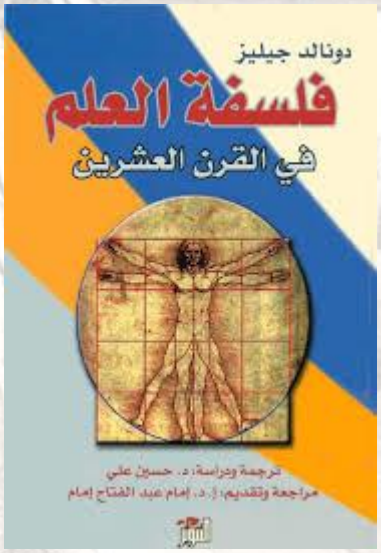

ما هي خصائص الإشكالية الفلسفية ؟

الفرق بين المشكلة العلمية و الإشكالية الفلسفية :

مجال المشكلة العلمية:

- هو حسي مادي –كدراسة الظواهر الفيزيائية والكيميائية ، هل الهيدروجين غاز يشتعل؟

		العلاقة بين المشكلة الفلسفية و المشكلة. ما طبيعة العلاقة بينهما؟ هل اختلاف طبيعة كل منهما يبرر الفصل المطلق بينهما	-محدودة وجزئية لأنها تتعلق بظاهرة معينة .(سقوط الأجسام ،التفاعلات الكيماوية انقسام الخلايا -منهجها تجريبي استقرائي(الملاحظة ثم الفرضية ثم التجربة وصولا إلى قانون) ، -تستعمل التقدير الكمي (لغة الرياضيات) مثل ما هي قوة الجاذبية .ث=ك.ج ،سر=م/ز ؟أما -تهدف إلى الوصول إلى نتائج دقيقة تصاغ في شكل قوانين مضبوطة - تنطلق من التسليم بالمبادئ قبل التجربة مثل مبدأ السببية والحتمية. **مجال المشكلة الفلسفية:** -المعقول الميتافيزيقا (ما هو مجرد) تدرك بالعقل ، هل الإنسان حر أم مقيد ؟ - تتميز بالكلية والشمول لأنها تتعلق بقضية عامة الحرية، الأخلاق(الفلسفة هي البحث عن العلل الأولى للوجود) -منهجها عقلي تأملي .ضبط التصور ثم طرح الإشكال ثم الموقف مع الحجج -تهدف للوصول إلى حقائق وتصورات غالبا ما تكون متباينة بتباين المواقف وتعدد المذاهب -تنطلق من التسليم بمبادئ ومسلمات بعد البحث مثل مسلمات المذهب العقلي و المذهب التجريبي-تتميز بالقصدية، لأنها نشاط واعي . لا تتضمن معرفة جاهزة ونهائية لأنها تروم بناء معرفة تتسم بالشمولية و الإطلاقية.
		 ما هي خصائص المعرفة العلمية ؟	ج) تتجه بالخصوص إلى أولئك الذين يعتقدون امتلاك الحقيقة(سلوك سقراط مثلا الذي يجعل الناس يشكون في معارفهم ، ليظهر لهم دونية معرفتهم. فالفلسفة فكر يجند نفسه ضد الوثوقية والدوغمائية؟ د)إن المشكلة الفلسفية تساؤل، باعتبارها سؤالا يتضمن في الواقع سلسلة متدرجة من الأسئلة: فكل سؤال يستدعي سؤالا آخر؛ وكل سؤال هو بداية لتساؤل جديد (كارل ياسبيرس .K.Jaspers(ان السؤال في الفلسفة أهم من الجواب ،وينبغي على كل جواب أن ينقلب إلى

المشكلة العلمية و المشكلة الفلسفية ، والعلاقة القائمة بينهما .

كيف نؤسس لمعرفة صحيحة؟

المشكلة العلمية :

لا حظ كلود بارنار ان بول الأرانب يشبه بول آكلات اللحوم فاخذ يبحث عن تفسير ما هي الفرضية التي سيضعها؟ كيف يتحقق من ذلك؟

المشكلة الفلسفية :

كيف نبرر القول بأننا أحرار و نحن نعتقد بفكرة القضاء والقدر؟

هل إن الاعتقاد بالقضاء والقدر يتعارض وفكرة الحرية ؟

سؤال جديد

التمييز بين المشكلة والمشكلة الفلسفية أمر منهجي تقتضيه اختلاف طبيعة ما هو فلسفي عن ما هو علمي لكن هذا التمييز لا يبرر الفصل المطلق بينهما إذ أن الأسئلة الفلسفية تتخذ من العلم موضوعا لها على غرار ما هو موجود في الابستيمولوجيا وفلسفة العلم كما أن العلم قد يفتح أمام الفلسفة نوافذ جديدة للتأمل والتساؤل فالعلاقة بينهما علاقة تكامل وظيفي هذا ما دفع هيجل إلى القول " أن الفلسفة تظهر في السماء بعد أن يكون العلم قد ولد في الفجر وقد قطع زمن يوم طويل" .

المعرفة العلمية و المعرفة الفلسفية :

تعريف المعرفة العلمية :

خصائص المعرفة العلمية :

الكمية : إن الوسيلة التي يعتمد عليها التفكير العلمي هو استخدام لغة الرياضيات ن وهذا أساسا لأن التفكير العلمي يدرس العلاقات بين الظواهر العلمية ولا يجد سوى الرياضيات لدقة فيها

التفكير العلمي ينطلق من المعقد إلى البسيط :

حيث أن الظواهر الطبيعية ظواهر معقدة و متشابكة بينها علاقات لا يمكن إدراكها بالحواس ومن أول وهلة ن وعلى سبيل المثال لا يمكننا معرفة سبب ظاهرة تساقط الأمطار إلا فهمنا العلاقة الموجودة بين مختلف المراحل و الظواهر الموجودة بداخلها من برق و تبخر و غيوم و انخفاض درجة الحرارة

التعميم :

أي هي معرفة عامة تسرى على كل الظواهر مثل ظاهرة الجاذبية و سقوط الأجسام و السرعة حيث عندما نصل إلى قانون معين فأننا نطبقه على كل الظواهر و ليس على الظاهرة التي اكتشفته فقط

المنهجية :

بمعنى أن التفكير العلمي يتميز بمنهجه الخاص الذي يطبق فيه فقط حيث يخضع البحث العلمي لقواعد معينة لا يمكن الخروج عنها

تصنيف الظواهر :

إن الظواهر الطبيعية لا تأتي منفصلة بل هي ظواهر متشابكة لذالك يجب على الباحث العلمي قبل أن يبدأ في بحثه أن يقوم بتصنيف هذه الظواهر

تجربة كلود برنارد
تقديم أمثلة حول التجارب العلمية

ما هي خصائص المعرفة المعرفة الفلسفية ؟

خصائص الفلسفة

١- تعتمد الفلسفة على التفكير المجرد والنظر العقلي البحت.

٢- تدرس العالم في كلياته لا في جزئياته ولكل علم من العلوم يختص بفرع واحد فقط من فروع المعرفة ويدرس جانب من جوانب الوجود لا يتعداه، اما الوجود ككل في شموله واتساعه أي الوجود المطلق بغض النظر عن ان يكون هذا الشيء او ذاك انسانا او حيوانا او نباتا او جمادا فليس بين العلوم جميعا علم يتصدى لدراسته، فالعلم الوحيد القادر على استيعاب ذلك كله انما هو الفلسفة.

٣- اذا كان العلم وصفيا تقريريا فالفلسفة تتجاوز التقرير الى التفسير واذا كان العلم ينحصر في بحث الظواهر فان الفلسفة تهتم بما وراء الظواهر فهي تختص بمعرفة حقائق الأشياء وعمق وجودها والغاية منها.

٤- اذا كان العلم يسلم بوجود الأشياء والقضايا الأولية التي عليها ولا يجيز لنفسه ان يمسها ويدخل في اسرارها، فان الفلسفة كاشفة الاستار وداخلة في الاسرار انها لاتسلم بشيء اذا لم يؤيده العقل والبرهان، اما التجربة الحسية فلا تقيم لها كبير الوزن اذ يمكن ان تكون خداعا حسيا، فالعقل اصدق من التجربة والبرهان ادعى للثقة من الواقع المحسوس، ان العلم يكتفي بالملاحظة والتجربة، اما الفلسفة لا تكتفي بالتساؤل عنها بل تساؤلها أيضا عن قيمة المعرفة العلمية نفسها والمبادئ التي تقوم عليها، بل حتى العلم ماهو الا حقيقة واحدة من حقائق كثيرة تعالجها الفلسفة وحتى العقل الذي هو عمدة كل نظر فلسفي والذي هو من الفلسفة بمنزلة الملاحظة والتجربة من العلم لم يسلم من هجوم الفلسفة، وكم من فيلسوف عملاق كفّر العقل وعدل عن غيره.

٥- ان تجاهل الماضي ممكن في العلم متعذر في الفلسفة، فتاريخ العلم غير تاريخ الفلسفة، ان تاريخ العلم هو شيء آخر غير العلم اما تاريخ الفلسفة هو جزء من الفلسفة، وعلى الرغم من الاختلاف الكبير بين الفلسفة والعلم فهناك صلات ووشائج وثيقة تربط بينها فالفلسفة بغير العلم عاجز فكيف تنمو الفلسفة بدون روافد المعرفة المكتبية بالملاحظة الموضوعية

و التركيز على الظاهرة المراد دراستها

النسبية :

ونعني بذالك أن التفكير العلمي لا يتوقف و الحقيقة العلمية لا تكف عن التطور وهذا الأخير سرعان ما يتجاوز تلك الحقيقة بل و قد تضيف التجربة الجديدة أمورا و قواعد ليست موجودة في النتيجة العلمية السابقة، و الدليل على ذالك هو أن قوانين العلم في الحديث تختلف اختلافا كبيرا عن القوانين التي كانت سائدة في العصور السابقة

انها معرفة وضعية :

المعرفة العلمية لا تفسر الظواهر الطبيعية بنسبها إلى علل غيبية كما كان سائدا في القديم ولكن تستوجب اعتبار الظواهر المشاهدة المصدر الوحيد للمعرفة

و بالتالي يمنع على الباحث منعا مطلقا طرح تساؤلات فلسفية بل يجب تفسير الظواهر بظواهر طبيعية أخرى

إنها معرفة موضوعية :

لقد استمر الخلط بين شخصية الباحث و بحثه لوقت طويل إلى أن أدرك العلماء أن المعرفة العلمية الصحيحة يجب عزلها عن ذاتية الباحث وأصبحت معرفة لا تخضع للميول الشخصي ن وبالتالي يتضح لنا أن الموضوعية هي نقيض الذاتية

يؤكد كل العلماء أن الذاتية التي تتمثل في الميول و الرغبات و الأهواء و مختلف المعتقدات و الآراء الشخصية تعيق الموضوعية التي هي التجرد من الذاتية أثناء دراسة موضوع معين و بالتالي تعد الموضوعية تجسيد لحدة العقل و فعاليته وتعد الموضوعية المحور الأساسي للروح العلمية (سنعود إليها لاحقا)

المعرفة العلمية معرفة تنبوئية :

إذا كانت المعرفة العامية الساذجة لا تتجاوز حدود الحاضر فأن المعرفة العلمية تطلع على الحوادث قبل وقوعها

الحتمية

(نعني بذالك أن نفس الشروط و الظروف تؤدي إلى نفس النتائج) الحتمية بشكل عام هي الأيمان بأن جميع الظواهر خاضعة لقوانين طبيعية و مقيدة بشروط معينة ، وإذا كانت غاية التفكير العلمي الكشف عن العلاقات الثابتة التي تتحكم في الظواهر فأن هذه الغاية لا تتحقق إلا إذا أعتقد العالم في حتمية تلك الظواهر أي أنها مقيدة بشروط ثابتة وأن تكرارها يؤدي إلى تكرار الظواهر ذاتها ، يقول أحد العلماء (الحتمية و الاعتقاد فيها أساس العلم)

إقرأ النص وأجب عن الأسئلة التالية:

" الفيلسوف هو من يتوصل إلى معرفة الأشياء العويصة والتي تطـــرح صـــعوبات كبـــرى أمـــام المعرفـــة الإنســـانية... إن ما دفع الناس في الأصل وما يدفعهم اليوم إلى البحوث الفلسفية الأولى هو الدهشة. فمن بين الموضوعات التي بعثتهم على الدهشة والتي لم يستطيعوا فهمها، انصب اهتمامهم أولا على ما كان منها في متناولهم. وبتقدمهم شيئا فشيئا، حاولوا تفسير ظواهر أعظم كمختلف أحوال القمر وحركات الشمس والنجوم وتكون العالم ... ونتيجة لذلك، فإذا كان الفلاسفة الأوائل قد تفلسفوا كي يخرجوا من الجهل فمن البين أنهم اهتموا بالعلم من أجل المعرفة لا من أجل منفعة ما ... فالصنائع التي تهتم بالحاجيات والتي تحقق الرفه واللذة، كانت كلها تقريبا قد عرفت قبل أن يشرع في البحث عن تفسيرات من هذا النوع، فبديهي أننا لا نتوخى من الفلسفة غاية غير الفلسفة نفسها "

أرســـــــــطو، الميتافيزيقـــــــــا، الكتـــــــــاب 1، ، طبعة 1991-1992، ص ص 41-42.

الأسئلة:

1- **حدد انطلاقا من النص دوافع التفلسف وغاياته**
2- **.كيف تتحدد صورة الفيلسوف حسب النص ؟**
3- **كيف تفهم قول النص: « بديهي أننا لا نتوخى من الفلسفة غاية غير الفلسفة نفسها » ؟**
4- **انطلاقا من النص ومما درسته: ما هي الأدوات التي يستخدمها الفيلسوف أثناء ممارسته لفعل التفلسف ؟**

خصائص المعرفة الفلسفية :

يتميز التفكير الفلسفي بالعديد من الخصائص والمميزات التي تميزه عن غيره من أنواع التفكير ومن هذه الخصائص:

لابد من توفر أرضية وقواعد التفكير الفلسفي الناقد الذي يعتمد على الشك المنهجي والتفكير في جميع الأمور ومختلف الأشياء من منطلق آخر غير ذلك المنطلق أو المنهج الذي يأخذ الأشياء كأمور بديهية.

كما أنه يقوم بالتفكير في جميع الأمور ومحاولة تقريبها من أرض الواقع بالإضافة إلى أنه لديه القدرة على تكوين رأي خاص به. ومن أهم ما يميز التفكير الفلسفي أنه تجريدي يعتمد على دراسة جميع المفاهيم والمفردات العامة المجردة الغير مادية والغير واقعية.

لذلك فإن معظم الأحكام الفلسفية تعتبر أحكام وجوبية غير وجودية لذلك فإن التفكير الفلسفي يختلف عن التفكير العلمي الذي يقوم على دراسة جميع الظواهر الطبيعية المادية.

يعتبر التفكير الفلسفي تفكيرا كليا لأنه يقوم على دراسة الأشياء والموضوعات العامة الغير محسوسة ولا يتطرق إلى الظواهر الطبيعية المحسوسة. لذلك يرى الفيلسوف أرسطو أن التفكير الفلسفي هو عبارة عن علم الكليات فعلى سبيل المثال عند دراسة وتحليل الإنسان فإنه لا يتم التفكير فيه على أنه كائن حي خاضع للتجربة والملاحظة وإنما يتم دراسته وفهمه من حيث بعض المعاني الكينونية.

ومن خصائص التفكير الفلسفي أنه تفكير نسقي عبارة عن مجموعة من المعاني والمصطلحات العامة والمجردة التي تهتم بشكل كبير بالمحاكمات العقلية وغالبا ما تكون النتائج التي يتوصل إليها التفكير الفلسفي متعارضة ومتناقضة في كثير من الأحيان ولكنها تقوم على أساس الصدق العامل المشترك بين جميع النتائج.

يقوم التفكير الفلسفي على كلا من المهارات والخصائص معا وهناك مجموعة من المهارات المختلفة التي يجب توافرها في التفكير الفلسفي السليم ومن هذه المهارات. يعتبر المنطق من أهم المهارات التي يجب أن تتوافر حتى يستطيع الإنسان أن يفكر بطريقة فلسفية وأن تكون لديه القدرة على التعبير عن جميع الأفكار الفلسفية بدقة ووضوح.

ومن مهارته أيضا الجدل والنقاش مع الآخرين وذلك من أجل الوصول إلى حقيقة أو نتيجة معينة بالإضافة إلى ذلك فإنه يساعد في التعرف على وجهات نظر وآراء مختلفة وبالتالي تتسع آفاق ومدارك الشخص المفكر. ويتميز النقاش الفلسفي

ما الأصل الذي ينبثق منه على الدوام الدافع إلى التفلسف؟

يحاول **كارل ياسبز** في نصيه بيان الأصل الذي ينبثق من على الدوام الدافع إلى التفلسف وذلك ما سنوضحه من خلال الوقوف عند كل دافع وكشف دلالته والحجاج التي اعتمدها صاحب لتأكيد أهميته:

الاستشهاد بقول **أفلاطون**: أصل الفلسفة هو الدهشة
الاستشهاد بقول أرسطو: الدهشة هي التي تدفعت الإنسان إلى التفلسف.
التأكيد أننا حينما نندهش نشعر بالجهل، وهذا الشعور يدفعنا إلى البحث عن المعرفة.

خلاصة القول، أن كل فلسفة، وكل تفلسف، إنما يرتبط بأصل

بتقبل واحترام آراء الآخرين بالإضافة إلى عدم التعصب والانحياز للرأي الشخصي.
التحليل والنقد حيث لا يمكن للشخص المفكر فهم مشكلة ما أو الوصول إلى حل مناسب لها دون أن يقوم بتحليل جميع أجزاء وعناصر المشكلة ثم القيام بربطها بعناصر وأفكار أخرى حديثة يمكن من خلالها الوصول إلى حل المشكلة بشكل مناسب.
ومن أهم مهارات التفكير الفلسفي بأن الشخص المفكر لا يقوم بقبول الأفكار أو رفضها إلا بعد أن يقوم بدراستها وتحليلها والتفكير في جميع جوانبها على أساس المنطق والاستدلال بالحجج والأدلة العقلية
بالإضافة إلى ذلك فإنه يحاول معرفة قيمة هذه الأفكار والتعرف على جميع الآراء التي تعبر عنها ثم يقوم بتصنيف هذه الأفكار لمعرفة إذا كانت أفكار صحيحة أم خاطئة

أدوات ممارسة الفعل الفلسفي:

التفلسف سيرورة متعددة الجوانب تبدأ بالدهشة و تتبع بالتساؤل و الشك و تمر عبر التساؤل عن الذات و الوعي بها و من ثم الوصل إلى أعمق أصل الفلسفة. ماهي دوافع التفلسف ؟ و ها السبيل إلى الوصول إلى أصل الفلسفة ؟

الدهشة : عموما هي مفاجأة يسببها شيء خارق،غير عادي وغير منتظر أمام العقل الإنساني
أما الدهشة الفلسفية إن الدهشة الفلسفية تختلف عن الدهشة العادية إنها لا تعني أن نفاجأ من الأشياء غير العادية ، بل على العكس من ذلك فالدهشة الفلسفية ترتبط بظواهر الطبيعة التي نبصرها يوميا ،إن الفيلسوف يضعها موضع سؤال ،و يحاول سبر أغوارها ومعرفة أسرارها . إنها الدافع إلى المعرفة منذ القديم و هي ترتبط بالوعي بالجهل ،و هي خاصية إنسانية فريدة ،و يرتبط الدهشة بالتساؤل كما قال **هيدجر :"إن اندهاش الفكر بعبر عن نفسه بالتساؤل".لدهشة أصل التفلسف كما يقول أرسطو. أليستِ الدهشةُ سؤالاً مضمراً أو، سؤالاً بالقوةِ، إذا ساغَ لنا أن نستعير المصطلح الأرسطي؟!** إن الإنسانَ يستبطنُ السؤالُ كما تستبطنُ الصوانُ الشررَ، ولا ينقدحُ السؤال إلا بالدهشة. والسؤالُ كفيلٌ بأنْ يستدعيَ الانتباهَ وبذْلَ الجُهْدِ من أجل الكشفِ والمعرفةِ . إن الأطفال معرَّضُونَ للدهشةِ باستمرار ولهذا تزعجنا أسئلتهم كثيراً. والفيلسوف طفلٌ كبيرٌ، وهو مزعجٌ لهذا السبب، فهو لا يقْدِرُ على مناهضةِ الدهشةِ ومقاومة الأسئلة المغرية.

الشك : **يعرفه لالاند بأنه : "حالة الفكر الذي يطرح سؤال و استعلاما عما إذا كان قول ما صحيحا أو فاسدا ،و الذي لا يجيب عنه حاليا" أو أن صورته الأساسية كما أوردها نص**

وينبوع ينبثق منه، ويمكن من خلال هذا الينبوع يمكن أن نفهم كل لحظة من لحظات التاريخ سواء كانت الفلسفة المعاصرة أو فلسفة الماضي .هذا الينبوع يتجلى في البحث عن الحقيقة والدهشة والشك والتأمل في الذات

يقول الفيلسوف **الألماني إيمانويل كانط" :Kant** لا يمكن تعلم الفلسفة بل يمكننا فقط تعلم التفلسف"، وإذا تأملنا في عبارة كانط تبين لنا أنه يميز بين الفلسفة والتفلسف، فالفلسفة لا يمكن تعلمها لأنها صرح لم يكتمل بعد، ما دام أنه دائما يظهر فلاسفة يضيفون لبنات جديدة إلى هذا الصرح، أما التفلسف فيمكن تعلمه، لأنه يشير إلى الطريقة وإلى الأدوات العقلية التي يستخدمها هذا الفيلسوف أو ذاك في ممارسته الفكرية الفلسفية، إن للفلسفة إذا منطق للتفكير خاص **ياسبرز ما سمي بالشك المنهجي :و مثاله ما قام به ديكارت و أسس عليه منهجه الفلسفي حيث صرح في كتابه مقال في المنهج : "فكرت أن من الواجب علي أن أطرح جانبا كل ما قد أتخيله موضع شبهة و ارتياب ،و أن أشطبه بوصفه فاسدا بإطلاق ،و ذلك لأرى ماذا سيبقى لي بعد ذلك من أمر ثابت و صحيح ،و يكون قابلا للثقة التامة."** و الشك ضرورة عقلية ، ومن صوره :ضرورة الشك فيما تركه الأقدمون و تراثهم السابق و قد قال بهذا العالم العربي المسلم ابن الهيثم و كذلك الفيلسوف فرنسيس بيكون **يقول ابن الهيثم :"إن حسن الظن بالعلماء مركوز في طباع جميع الناس ....و الواجب على الناظر ...إذا كان غرضه معرفة الحقائق أن يجعل نفسه خصما لكل ما ينظر فيه ...و يتهم نفسه عند خصامه فلا يتحامل عليه و لا يتسامح فيه "كتاب الشكوك على بطليموس ص 3**

التساؤل: التساؤل خاصية إنسانية كذلك ،و عندما نتساءل نغير نظرتنا للعالم المحيط فينا ،أو العالم الذي بداخلنا ،كما أنه إحياء لتجارب العقول و إيقاظ لإشراقات الفلاسفة و بعث للحياة في نصوص العالم المقروء و المشهود **بقول ياسبرز في كتابه "عظمة الفلسفة" ص 113 : " عندما أسأل يَرِدُني الجواب من مقاطع النص التي ترتدي حلة الحياة بسؤالي ،في حين أن القارئ الذي لا يطرح الأسئلة يمر على النص مرور الكرام".**

يميز طه عبد الرحمن بين نوعين من السؤال الفلسفي، فهناك السؤال الفلسفي اليوناني القديم، والسؤال الأوربي الحديث. فأما الأول، فقد كان عبارة عن عملية فحص وتمحيص، تبدأ بسؤال عام عن مفهوم ما يليه جواب ينبع عنه سؤال آخر وهكذا... وخير شاهد على هذا النوع من السؤال الفيلسوف اليوناني سقراط، التي كانت تنتهي به أسئلته التي تطول وتتشعب إلى إبراز التناقض بين أجوبة المحَاوَر. إن السؤال بهذا المعنى يولد الأفكار كما كان **يقول سقراط**، إنه خطاب المستقبل الذي يسعى نحو الامتلاء والاكتمال. أما السؤال الثاني وهو السؤال الفلسفي الأوربي الحديث، يؤكد **طه عبد الرحمن** أنه سؤال النقد لا الفحص، لكونه يميل نحو تقليب القضايا والتحقق من تمام صدقها اعتمادا على العقل، إنه سؤال يوجب النظر في المعرفة ويقصد الوقوف على حدود العقل، وخير مثال على هذا النقد فلسفة كانط حيث سمي قرنه بقرن النقد.

الفعالية العقلية الوحيدة التي تجرؤ على طرح هذا السؤال. فهو ليس في إمكانِ بقية العلوم والمعارف الأخرى. كثيراً ما يعشق الفلاسفة إثارة السؤال، فهو الباعث على التفكير والأداء. وقد تسأل العلوم المختلفة كما تفعل الفلسفة، ولكنها تتوجّه بالسؤالِ إلى موضوعٍ ما، يكون خارجاً عنها بشكلٍ أو بآخر، غيْرَ أنها

بها، أي أن لها أدوات عقلية يستخدمها الفلاسفة في التفكير.

مصطلحات و مقولات فلسفية للثالثة ثانوي

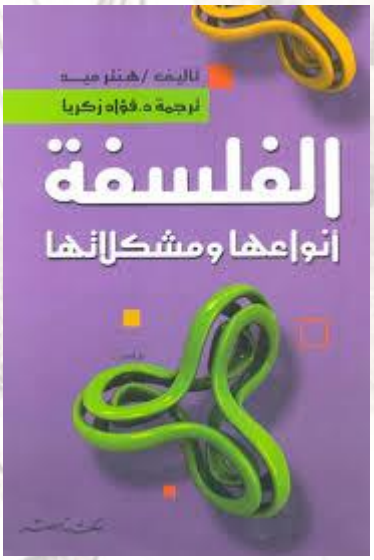

(تأنَفُ) أن ترتدَّ إلى ذاتِها باعتبارها المشرّعَ للحقائقِ الذي ينطلقُ من بداه اتِه ومسلماتِه التي لا تقبل النقاش والجدل. وهي – عند التحقيقِ – تعجزُ عن القيام بذلك ؛ لأنها في هذه الحالةِ ستكونُ (فلسفةً)، وتخسرُ استقلالَها الذي ظفرتْ به بعد جهدٍ طويلٍ. إلا أنَّ الفلسفةَ من حيث هي كذلك تقوم بما هو أكثر مشقةً وإثارةً للالتباس حينما تسأل عن السؤال ذاته، عن معناه وماهيته وباعثه. فهل هناك ما هو أبعدُ – فلسفياً – من السؤال **الوعي بالذات** : **يعرفه لالاند بأنه : حدس (تام أو نسبي) يكونه العقل عن أحواله و أفعاله،** فالقول أن الإنسان كائن واع معناه أن لديه معرفة مباشرة بذاته أولا ثم بعالمه الخارجي أيضا إن هذا الوعي يغير نظرتنا للحياة ،و يغير نظرتنا للبشر بصفة عامة ،إنه تأمل ذاتي يطلع على وضعيات أساسية تنطوي عليها حياتنا ،و وعينا بها يجعلنا كما **يقول ياسبيرز" نبلغ بعد الدهشة و الشك إلى أعمق أصل للفلسفة.**

ثالثا : حل المشكلة :

وفي الأخير يتضح مما سبق أن كل من المشكل العلمي أو الإشكال الفلسفي لهما وظيفة فعالة وعلاقة تكاملية تواصلية فكل منهما يكمل الأخر فلا يستغني الإشكال الفلسفي عن المشكل العلمي ولا المشكل العلمي عن الإشكال الفلسفي

تقويم مرحلي :

قارن بين السؤال و المشكلة
قارن بين المشكلة و الإشكالية
قارن بين السؤال العلمي و السؤال الفلسفي
قارن بين المشكلة العلمية و الإشكالية الفلسفية
قارن بين الفلسفة و العلم أو هل يمكن الفصل بين العلم و الفلسفة ؟
هل كل سؤال يحتمل جواب ؟
هل كل مشكلة إشكالية ؟
هل الشك عنصر كافي لحوث التفلسف ؟
هل الفلسفة مجرد ترادف فلسفي ؟ أو لا طائل من البحث الفلسفي ؟
هل تكمن قمية الفلسفة في المشكلات التي تطرحها أم في الحلول الممكنة ؟
أدوات الفلسفة كارل ياسبرس
الدهشة الفلسفية شونهاور
خصائص السؤال الفلسفي
الإشكالية الفلسفية Henri Pena-Ruiz
السؤال في الفلسفة طه عبدر الرحمان

			العلم و الفلسفة كارل ياسببرس **مقولات فلسفة :** **برجسون:** "في اعتباري أن الهاوي في الفلسفة هو الذي يقبل حدود المشكل العادي كما ترد عليه...أما التفلسف بحق فيتمثل هاهنا في خلق/طرح المشكل وفي خلق الحل "... **غاستون باشلار:** "ينبغي بادىء ذي بدء أن نحسن طرح المشاكل ومهما قيل فان المشاكل في الحياة العلمية لا تطرح نفسها بنفسها وعلى وجه التدقيق ان هذا الاهتمام بالمشاكل هو الطابع المميز للروح العلمية الحقيقية .." **اميل برييه :** "ينشأ المشكل بما هو مشكل عندما يكون الفكر في منزلة متوسطة بين الجهل و المعرفة فلا وجود لمشكل في نظر الجاهل و لم يعد هناك مشكل بالنسبة للحكيم." **ديكارت:** " في القاعدة الثانية من قواعد المنهج : أن أقسم كل واحدة من المشكلات التي أبحث فيها الى عدد من الأجزاء الممكنة واللازمة لحلها على أحسن وجه." **اريك فايل :** "يتمثل المنهج الخاص بالفلسفة في تصور المشاكل غير القابلة للحل تصورا واضحا ثم في تأملها لا غير بثبات و بلا ملل طيلة سنوات في حالة من الانتظار المجرد من كل أمل " **الفارابي:** " والسؤال بحرف هل هو سؤال عام يستعمل في جميع الصنائع القياسية. غير أن السؤال به يختلف في أشكاله وفي المتقابلات التي يقرن بها هذا الحرف وفي أغراض السائل بما يلتمسه بحرف هل .فإن في الصنائع العلمية انما يقرن حرف هل بالقولين المتضادين وفي الجدل يقرن بالمتناقضين فقط وفي السفسطائية بما يظن أنهما في الظاهر متناقضان وأما في الخطابة والشعر فإنه يقرن بجميع المتقابلات وبما يظن أنهما متقابلان من غير أن يكونا كذلك"...

			المعتزلة: قد قالت: " السؤال نصف العلم فكن مع السائل فإنه المستخرج والمسألة علة الجواب وليس الجواب علة المسألة" فإن العامي لا يقدر على التوجه الى السؤال وهو قاطن في تراث الحلول الي ورثها ومتكرر من جاهزية الجواب المسبق التي يؤمنها له الخطاب الثقافي السائد والنظام المعرفي الذي ينتمي له, ان الحشد يطرد السؤال ويدجنه ويصعب عليه فتح أقفال هذا التراث الجوابي الذي تكون من شبكة من الحلول المكررة". **كارل ياسبرس:** " ان جوهر الفلسفة هو بالبحث عن الحقيقة لا في امتلاكها حتى لو خانت نفسها كما يحدث مرارا الى درجة أن تنحل الى دغمائية والى معرفة متضمنة في صيغ ... أن نتفلسف معناه أن نسلك السبيل". **كارل ياسبرس**: " أن ما هو هام في الفلسفة ليس الأجوبة بل الأسئلة لأن لكل سؤال جواب وهذا الجواب يتحول الى سؤال جديد." **هيدجر:** " التفلسف هو تساؤل خارق للعادة خارج النظام عما هو خارج النظام."

قائمة المراجع:

- جيل دولوز، فليكس غتّاري: ما هي الفلسفة، ترجمة وتقديم: مطاع صفدي، مركز الإنماء القومي، طبعة عربية أولى، سنة 1997، بيروت، لبنان.
- محمد عبد الرحمن مرحبا: من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، المجلد الأول، عويدات للنشر والطباعة، طبعة أولى، سنة 2007، بيروت، لبنان.
- أميرة حلمي مطر: الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، طبعة جديدة 1998
- يورغن هبرماس: العلم والتقنية كإيديولوجيا، ترجمة: الياس حجوح، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سنة: 1999
- محمد ثابت الفندي، فلسفة الرياضة، دار النهضة الجديدة، بيروت، ط1، 1969.
- مجموعة من الباحثين، مستقبل العلم، ترجمة: مكي الحسيني الجزائري، دار طلاس، دمشق، ط1، 1995.
- زكريا ابراهيم، مشكلة الفلسفة، مكتبة مصر، 1971.
- باتريك هيلي، صور المعرفة، مقدمة لفلسفة العلم المعاصرة، ترجمة: د. نور الدين شيخ عبيد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008.
- مجموعة من الباحثين، أينشتاين والقضايا الفلسفية للقرن العشرين، ترجمة: ثامر الصغار، دار الأهالي، دمشق، ط1. جون بروكمان وآخرون، الثقافة الثالثة - ما بعد الثورة العلمية، ترجمة: طاهر وديمة شاهين، وزارة الثقافة، دمشق، 2009.
- جون بولكنجهوم، ما وراء العلم، ترجمة: علي يوسف علي، المجلس الأعلى للثقافة، 1998.
- والتر ايزاكسون، أينشتاين: حياته وأعماله، ترجمة: هاشم أحمد، كلمة وكلمات عربية للتر

- ألبرت أينشتاين، أفكار وآراء، ترجمة: رمسيس شحاتة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986.
- برتراند رسل، الفلسفة بنظرة علمية، تلخيص وتقديم: زكي نجيب محمود، مكتبة الأنجلو مصرية، 1960.

الاشكالية رقم 02: في العلاقات بين الناس .....الوحدة التعلمية رقم 01: اللغة و الفكر.....إعداد الأستاذ: حبطيش وعلي

مادة الفلسفة		مذكرة معرفية و تقنية للدرس النظري	الكفاءات المستهدفة
الفئة المستهدفة	اللغات الأجنبية	الإشكالية رقم 02: في العلاقات بين الناس الوحدة التعلمية رقم 01: اللغة و الفكر السند التربوي : - كتاب إشكاليات فلسفية أو كتاب نصوص - معاجم فلسفية وتراجم الفلاسفة. - وثائق مكتوبة وصور ذات صلة بموضوع الدرس	القراءة الفلسفية المناقشة الفلسفية الكتابة الفلسفية
مدة الإنجاز	أربع ساعات		
النشاط	درس نظري		

عناصر الدرس النظري

أولا : طرح المشكلة :

ثانيا : محاولة حل المشكلة :

تقديم وضعية مشكلة نابعة من واقع واهتمامات المتعلم

. ضبط المفاهيم والتصورات)

. اللغة ظاهرة حيوية و خاصية إنسانية

. الأسماء والأشياء(الدال والمدلول).

. علاقة اللغة بالفكر.

. وظيفة اللغة

ثالثا: حل المشكلة :

رابعا : تقويم مرحلي:

1- هل اللغة خاصية إنسانية محضة ؟
2- قارن بين لغة الإنسان و لغة الحيوان ؟
3- هل العلاقة بين الدال و المدلول اعتباطية أم اصطلاحية ؟
4- قارن بين الدال و المدلول ؟
5- هل وظيفة اللغة تواصلية فقط ؟
6- هل اللغة تحتوي الفكر ؟
7- تحليل نص لحسن حنفي حول وظائف اللغة
8- تحليل نص جورج غوسدورف في اللغة والفكر

الكفاءات المستهدفة من الدرس النظري

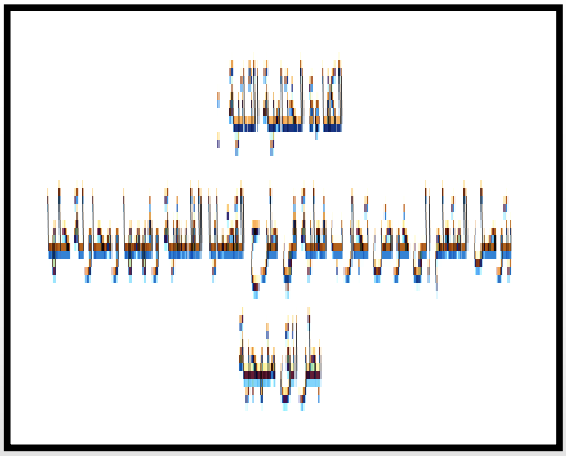

الممارسة الفعلية للتفلسف

أ) فهم القضية فهما عقلانيا.

ب) تطبيق المنهجية الملائمة لتحليلها والتمكن منها.

. الوعي بما يجري في العالم من قضايا فكرية وانشغالات جديدة:

أ) استثمار فعلي لخبرات فلسفية عالمية.

ب) تكييف المعرفة مع المستجدات.

الأستاذ : حبطيش وعلي

أولا : طرح المشكلة :

اللغة كنسق وكظاهرة تشير إلى الأشياء خاصة المادية ، وتجردها في أصوات أوخطوط ، وهي متنوعة من كلام ، إيماءات ، وموسيقي ...وللكشف عن أهمية اللغة وجب أن نتساءل : إذا لم تكن اللغة مجرد أصوات نحدثها ولا مجرد رسوم نخطها ، فما عساها أن تكون ؟ أليست عبارة عن إشارات ورموز نبدعها لتساعدنا علي تنظيم حياتنا وتحقيق التواصل فضلا عن تحديد علاقاتنا مع عالم الأشياء ؟

- بم تتميز لغة الإنسان عن أشكال التعبير الانفعالي عند الحيوان ؟ . ما طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول ؟
- هل الفكر أسبق من اللغة ؟ . هل تنحصر وظيفة اللغة في التواصل فقط ؟

ثانيا: محاولة حل المشكلة

1- عرض وضعية المشكلة و تحليلها :

أ- عرض الوضعية :

كنت و المكي بالمسجد نتدارس كتاب الله فاستوقفتنا آية في سورة النحل.

بسم الله الرحمان الرحيم { وَ إذ قالت نملة يأيها النمل أدخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و جنوده وهم لا يشعرون} صدق الله العظيم

فدار بيننا الحوار حول هاته الآية :

المكي : هل للنمل لغة كلغة البشر ؟

عبد القادر: نعم ،وما أدراك إنما إنها تملك فكرا أيضا .

المكي : لماذا؟ ربطت اللغة بالفكر ؟

ب- تحليل وضعية المشكلة :

ـ تدل الوضعية على حوار بين صديقين حول معنى آية كريمة .

ـ تدل الوضعية على وجود نملة نطقت في عهد سيدنا سليمان .

ـ دار حوار بين الصديقين حول ما إذا كان للحيوان لغة كلغة الإنسان وكذا علا قتهما بالفكر .

2- ضبط المفاهيم و التصورات :

أ- تعريف اللغة :

أ-التعريفالعامي: يربطونها بالكلام هي لهجة

النقد : هذا تعبير ناقص و هي تختلف عن اللهجة لأنها مقننة (لها قوانين) و هي لغة العلم

ب-التعريفالاصطلاحي: " الجرجاني"هي ما يعبر به كل قوم عن أعرافهم

يقصد بهذا أن اللغة يستعملها الإنسان ليحقق غايته

"لالاند"«هي جملة من لإشارات و الرموز التي يتخذها الإنسان و التي يمكن أن تكون وسيلة اتصال بين لأفراد»

يعني بهذا أن اللغة هي مجموعة إشارات أبدعها الإنسان ليتواصل مع بقية أفراد جنسية و ليحدث التكيف إنها خاصية إنسانية و كما عرفها الجرجاني (هو ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم) . ومنه اللغة أنتاج إنسانية تتضمن الإشارات و الحركات و الألفاظ بهدف التواصل و التعبير و هي متطورة تعكس تفكير الإنسان إنها تتجاوز التعبير الانفعالي فالحيوانات لغتها غريزية فطرية لا تعكس تفكيرها.

3- اللغة ظاهرة حيوية و خاصية إنسانية فريدة :

- هل اللغة خاصية إنسانية محضة ؟
- ما الفرق بين لغة الإنسان و لغة الحيوان ؟
- ماهي خصائص كل لغة ؟

أ- اللغة ظاهرة إنسانية محضة :

يعتبر جورج غسدورف : " اللغة كلمة السر التي تدخل الطفل العالم الإنساني .". ، وإن الشروط العضوية لا تنتج اللغة لأن وظيفة الكلام في جوهرها ليست وظيفة عضوية بل هي وظيفة ذهنية وروحية.

خصائص اللغة عند الإنسان :

1. أنها مكتسبة ،و ليست موروثا بيولوجيا ، بل ميراث اجتماعي ثقافي يتغير عبر التاريخ .
2. يرتبط وجودها بالعقل
3. تتصف بازدواجية خاصية الكلام إذ لها بنية مركبة تنقسم إلي مستويين:
4. لها قدرة التحول عبر الزمان والمكان، وتعبر عن الحاضر والماضي ن وتنفد إلي المستقبل
5. وتعبر عن التصورات المادية والفكرية .
6. قابلة للانتقال من جيل إلي أخر، ويمكن تعلم لغة أخرى بينما هذا غير ممكن في عالم الحيوان.
7. اللغة عند الإنسان ترتبط بالإبداعية كتنظيم كلامي مفتوح، كما أنها تعبر عن خبراته و تجاربه ومعارفه، وأيضا عن تصوراته النفسية والعقلية، وعن قيمه الجمالية....

استنتاج: يجب الإقرار بتفرد الإنسان باللغة عن سائر الحيوان، لأنها ميزة إنسانية خالصة لهذا يقال عن الإنسان: " إنه حيوان ناطق" بالماهية.

يعتقد كل من ديكارت و علماء اللسانيات أن اللغة لا يمكن لها إلا أن تكون خاصية إنسانية ، لأن الحديث عن لغة للحيوان هو حديث مبالغ فيه وذلك لأنها :

ـ تنحصر في التعبير البيولوجي و إرضاء الحاجات الغريزية ، وهي تعبير فطري لا يعلرف نموا ولا تطورا

ـ لغة الحيوانات محدودة مغلقة فكل نوع منهم مجهز فطريا للتعبير عن بعض الحاجات الفطرية ، ذلك التعبير يكون بين فصيل واحد ، وهذا يدل على أنها تعبر عن وعي ولا يسبقها تفكير

ـ لغة الحيوان لا تخرج عن كونها شكل من أشكال التعبير الانفعالي المرتبط بضرورة الحياة و حفض البقاء ، ولا ترقى إلى مستوى اللغة الإرادية الواعية وذلك بسبب غياب العقل والفكر .

- النقد :

إن اللغة هي من نصيب الإنسان لأن هذا الأخير يملك من القدرات الفكرية ما يجعله قادرا على تجاوز أشكال التعبير الانفعالي .

*** موقف ديكارت: اللغة خاصية إنسانية.**

لقد حاول الفلاسفة منذ البداية الإجابة عن السؤال التالي:

رينه ديكارت
René Descartes
ولد في لاهاي في ٣١ مارس سنة ١٥٩٦ ـ توفي في السويد في ١١ فبراير سنة ١٦٥٠
ونقلت رفاته الى باريس سنة ١٦٦٦

-كيف يمكن تفسير وجود اللغة عند الإنسان وعدم وجودها عند الحيوان؟

يعتبر ديكارت من المهتمين لظاهرة اللغة، خصوصا وأنه حاول بإستمرار أقامة الفروق بين الإنسان والحيوان، وهي محاولات لاتنفصل عن نظريته الفلسفية العامة، وعلى الرغم من ذلك إستطاع أن يقترب من بعض التصورات العلمية خاصة **نظرية التعليم** الذي شيدت أساسها على تجارب "بافلوف/pavlov" عالم أحياء روسي فقد أبان ديكارت أنه يمكن إعتبار الأصوات التي تصدر عن الحيوانات مجرد إستجابات إنفعالية لمؤثرات تسبب له لذة أو ألما إكتسبتها نتيجة الدعم، فالصوت المشروط لايمكن إعتباره إلا فعلاً منعكساً شرطاً وليس تواصلاً، ويعتقد ديكارت أن السبب في وجود اللغة لدى الإنسان وإنعدامها عند الحيوان هو العقل والفكر.

فاللغة ليست ظاهرة الفيزيولوجيا فالحيوان قد يتوفر على الكلام لكنه يفتقر الى اللغة في حين أن تعطل هذه الأعضاء عند الإنسان لا يمنعه من التواصل إنتاج اللغة، كما يلاحظ ذلك عند الصم والبكم، إذ يمكن القول بأن الحيوان لا يملك عقلا مطلقاً وبالتالي فهو غير قارد علي التواصل.

ويمكن حصر مميزات اللغة الإنسانية فيما يلي

1 ـ تتسع لغة الإنسان للتعبير عن تجاربه و خبراته و معارفه
2 ـ اللغة الإنسانية رموز عرفية اصطلاحية غير مباشرة
3 ـ لدى الإنسان و عي بالعلامات التي يستخدمها قصدا على انها و سائل لتحيقي الإغراض
4 ـ يستخدم الإنسان اللغة للتعبير عن الأشياء العيانية كما يستخدمها في التعبير عن أشياء او احداث بعيدة عن المتكلم زمانا ومكانا
5 ـ يعمم الانسان الالفاظ التي يستخدمها في الاشارة الى اشياء متشابهة
6 ـ لغة الانسان مركبة تتالف من من وحدات ومن قواعد لتاليف الوحدات (حروف كلمات ، جمل ..)
7 ـ يستطيع الانسان ان يتبدل كلمة باخرى في منطوق معين اذا تغير الموقف علي ضرب محمد . محمد ضرب علي
8 ـ لغة الانسان محكومة بقواعد يفرضها عليه المجتمع الذي ينتمي اليه
9 ـ تتنوع لغة الانسان بتنوع الجماعات التي يستخدمها بفعل عامل الزمان و المكان
10 ـ يكتسب الانسان لغته من المجتمع الذي يعيش فيه .
11 ـ مفردات لغة الانسان كما تشير الى الاشياء في الواقع تشير الى الافعال و الافكار المجردة و يمكنها تعميم الاسم على الاشياء المتشابهة

ـ كان الإعتقاد السائد قديما ان الحيوان لا يملك لغة مثل لغة الإنسان ، او حتى لغة تماما بما في ذلك التعبير الإنفعالي ، إلى ان جاء العالم الفرنسي اللساني أميل بنفنيست الذي أجرى تجارب حول التواصل بين مجتمع النحل ، فتوصل إلى أن النحلة تستطيع التواصل في إطار شروط فيزيائية معينة ، إلا أن هذا التواصل هو عبارة عن رقصات لا تستدعي الحوار ، ولا يمكن للنحلة نفسها أن تفيد إنتاج رسالة أخرى لنحلة أخرى فموضوع الرسالة مرتبط دائما بشروط خارجية موضوعية ينحصر وجود هذه الرسالة في مكان الغذاء .

- النقد :

اللغة غير مشتركة بين الإنسان و الحيوان لأن الإنسان متميز عن الحيوان بالعقل وهذه القدرة تتعلق الكلام المرتبط بالفكر .

- إن التعبير لدى الحيوان فطري وراثي ، وهذا ما يجعله مرتبطا بالغريزة حيث أنّه ينطلق منها ويعبر عنها ولا يتجاوزها ؛ لذا لا يستطيع الحيوان أن يغيره لأنه جزء من موروثه البيولوجي .
- إن الحيوان معد للتعبير عن بعض الحالات الطبيعية المرتبطة بالحياة وحفظ البقاء، فمثلاً موضوع الرسالة في رقصات النحل ينحصر في مكان وجود الطعام وبعده عن الخلية فقط، لذا فلغة الحيوان لا تعدو أن تكون نظاماً من الإشارات مغلقاً وبدائياً، والنحلة – كما رأينا– التي تخبر بموضع الطعام وبعده عن الخلية لا تخبر عن كميته ونوعيته.[1]

وبالتالي نخلص إلى أن عالم الحيوان ، وإن كان يتواصل باستخدام (رموز وإشارات) لكنها خالية من الذكاء والتفكير . والملاحظ الثانية هي أن التواصل الحيواني خالٍ من (الحوار) ، فالنحلة التي تتلقى المعلومة والرسالة (الإشارة) لا تجيب برقصة أخرى لتعيد إنتاج الرسالة بل تقوم بسلوك وهو الطيران إلى الموضع المعلن عنه .

- كما أن شكل الاتصال عند الحيوانات، كما قال" دونالد هب" [1] يندرج ضمن الأساليب المنعكسة ؛ وهي نماذج نمطية توصل معلومات لكن بطريقة غير إرادية وخالية من القصد [2].
- بالإضافة إلى أن الإشارة أو الرسالة التي يرسلها الحيوان لا يمكن تحليلها وتفكيكها وتجزئتها ، فالمسافة والموضع يتجليان في رقصة النحلة ولا ينفكّان عنها على النقيض من الكلمات التي يستخدمها الإنسان والتي يمكن أن تُفكّك وتُستخدم للإشارة إلى أشياء أخرى .

- **موقف بينفينيست/ benveniste : التواصل الحيواني – التواصل عند النحل**

تعززت نظرية ديكارت بتصورات الدراسات اللسانية المعاصرة، حيث بين "بينفينيست" إعتماداً على بعض التجارب التي أجريت على النحل، أن النحلة **تستطيع التواصل** في إطار شروط فزيائية معينة، إلا أن هذا "التواصل" هو عبارة عن رقصات لا تستدعي الحوار: فلا يمكن لنحلة أن تعيد إنتاج رسالة نحلة أخرى (غياب الإرسال المحدد) وموضوع الرسالة مرتبط دائما بشروط موضوعية ينحصر في مكان وجود الغذاء، لأن لغة الحيوان لغة نمطية ومرتبطة بإستمرار بدوافع غريزية، في حين أن لغة الإنسان تعتمد على العقل والفكر لذى لايمكن أن نجد خلافاً بين رسالة نحلة وأخرى، إلا فيما يخص متغيرات مرتبطة بالمكان.

وأخيرا لغة النحلة لا تقبل التحليل "والتفكيك" نظراً لمحدودية مكوناتها في حين أن اللغة البشرية توصف بأنها شبكة من التأليفات ألا نهائية من الدلائل ووحدات صوتية "الفونيما"

محاولة حل الاشكال:عرض الاطروحة: (الحيوان لغة تماثل لغة الانسان)يمثل الاطروحة الفيزيولوجي فون فريش و المدرسة اللسانية القديمة لـ افلاطون و الالية للروسيي بافلوف و المدرسة السلوكية لـ ثرون دايك و واسطن . اذ ترا ان للحيوان لغة تماثل لغة الانسان فقط لا نفهمها.

ضبط الحجة: J يعتبر افلاطون ان اصل نشوء اللغة عند الانسان هو تقليدي لاصوات ورموز و الاشارات المتواجدة في الطبيعة بما فيه اصوات الحيوان وهذا التقليد هو الذي ساعده على التاصل فاكتسب لغة من الطبيعة ومن الحيوان.

J ابحاث الفيزيولوجين المعاصرين تؤكد موقف افلاطون اذ اكد عالم الحيوان كارل فون فريش من خلال تجاربه على عالم النحل ان الحيوان يملك لغة لم نستطع بعد فك رموزها فاذا وجد النحل مكان الطعام فانه يقوم برقصات وحركات دائرية نفهم من خلالها العاملات مكان الطعام و بعده عن الخلية كما اكد ان الببغاء يملك القدر على الكلام والتخاطب.

J الاية القرانية من سورة النمل تثبت ان للنمل لغة تخاطب و بالتالي فهو يملك لغة تماثل لغة الانسان .

J اما الدراسة النفسية المعاصرة اثبت فيها الفيزيولوجيون (الالية) ان للحيوان قدرة على التعلم تماثل قدرة الانسان.

الإشارات التي يستخدمها الإنسان	الإشارات التي يستخدمها الحيوان
1.إشارات مكتسبة: يتعلمها الإنسان من محيطه الاجتماعي	1. إشارات غريزية فطرية ": يولد بها الحيوان
2. إشارات اصطلاحية: فهي نسق من الرموز والإشارات، يتواضع عليها البشر	2. إشارات طبيعية: جزء من طبيعة الحيوان
3.مرنة، متغيرة (عبر المكان والزمان) وقابلة للتطور	3. ثابتة، متحجرة، غير قابلة للتطور
4. تتكيف مع كل المواقف والموضوعات	4. مرتبطة بموضوع أو موقف محدد
5. لا حدود لها من حيث الكم	5. محدودة: إن لكل حيوان عدد من الإشارات أو الأصوات لا يزيد عنها
6. يمكن تحليلها إلى وحدات هي: -الفونيمات: Phonemes: وهي الوحدات الصوتية الأساسي غير الدالة (إن- سان) المورفيمات: Morphèmes: هي ما ينتج عن ضم الأصوات الأساسية إلى وحدات لها معنى (إنسان)	6. لا يمكن تحليلها إلى وحدات
7. تتعدى التعبير عن الحاجات الحيوية، إذ تقوم بعدة وظائف منها: التعبير عن الأفكار، تحليل الأفكار، ترتيب الأفكار، التعبير عن الأحاسيس والمشاعر، هي وسيلة للاتصال والتفاهم، وكذلك وسيلة للتواصل الاجتماعي ووسيلة لنقل التراث فهي كما يقال ذاكرة الانسانية لأنها تحمل في طياتها	7. مرتبطة بالحاجات الحيوية والانفعالات إذ يعبر بها عن الطعام والتناسل كما يعبر بها عن الخوف والفرح

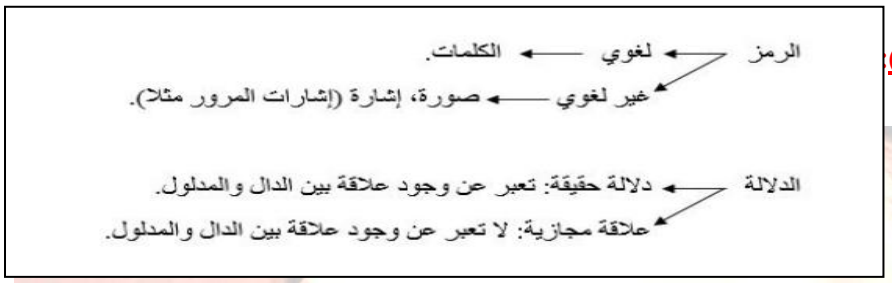

4- الأسماء و الأشياء (العلاقة بين الدال و المدلول):

- ما هي اللغة ؟ ما هو الكلام ؟ ما هو اللسان ؟
- ما الفرق بين الدال و المدلول ؟
- هل العلاقة بين الدال و المدلول انفصالية ام اتصالية ؟
- الدال : الحروف ، الاسماء ، المبنى ، الكلمات
- المدلول : المعاني ، الدلالة

ـ التمييز بين مفهوم اللغة و الكلام و اللسان :

ـ لا بد أولا من توضيح الفرق بين هذه المفاهيم لأن كل مفهوم منها قد يكون موضوعا لدراسته خاصة و ذلك في ميدان علم النفس اللغوي :

أ/ ـ اللغة :

هي ظاهرة إجتماعية يتم بواسطتها التواصل و التعبير و التفاهم عن الأغراض ، فالدارس للغة ينبغي له الوقوف على الرموز اللغوية المشتركة بين الأفراد و ملا حظتها و الحكم عليها ، فاللغة هي نمط من السلوك الإجتماعي .

ب /ـ الكلام :

وهو ظاهرة فردية يتجلى في ما يصدر عن الفرد من أقوال ملفوظة أو مكتوبة فالكلام نشاط شخصي و الدارس للكلام ينظر إلى الخصائص اللغوية و العوامل الشخصية الكلامية لكل فرد .

- **شروط الكلام؟**

ا- وجود لغة محددة (كالعربية أو غيرها) .

ب- القدرة علي التعبير عن الشيء المادي أو المعنوي، بنية التبليغ و التواصل.

ج- القدرة علي الكلام من خلال شروط نفسية (الحسبة اللفظية)، وشروط عضوية مثل سلامة أجهزة إصدار الكلام، بالإضافة إلي سلامة الدماغ.

د- الإلمام بالمفردات و الكلمات وقواعد التراكيب اللغوية عامة

ج/ ـ اللسان (اللهجة):

ـ هو النموذج الإجتماعي الذي إستقرت عليه اللغة كمجموعة لغوية معينة يتداولها أفراد المجتمع في ما بينهم و تختلف بإلاف اللهجات لذلك نجد الفرد عندما يتكلم يحاول الوصول إلى هذا النموذج الإجتماعي .

*** ما هي نقاط الالتقاء بين اللغة واللسان والكلام ؟**

1 - فاللغة هي الإطار العام الذي يشمل الكلام و اللسان معا.

2 - الكلام كفعل فردي لا يتم إلا باللغة و اللسان .

*** ما هي نقاط الاختلاف بين اللغة واللسان ؟**

1 - اللغة تختلف عن الكلام في كونها واقعة اجتماعية ثابتة بينما الكلام عمل فردي متغير.

2 - اللغة نتاج الفرد بينما الكلام عمل إرادي يقوم به الفرد يتطلب قدرات خاصة.

3 - اللغة تمثل الجانب الاجتماعي من الكلام لذا فهو غير قادر علي تعديلها وتغيرها الذي يبرر دراستها مستقلة عنه .

4 - اللغة اعم من اللسان لأنه مرتبط بظروف مكانية وزمانية لجماعة لغوية معينة دون غيره .

2ـ طبيعة اللغة كدلالة رمزية :

أ/ ـ الرمز :

لغة : هو العلامة أو الإشارة .

إصطلاحا : وهو ما دل على غيره وهي وجهان :

1/ـ **دلالة حسية** : وهي دلالة الأمور الحسية على المعاني المجردة مثل دلالة الثعلب على الخداع

2/ـ **دلالة معنوية** :وهي دلالة المعاني الموجودة على الأمور الحسية كدلالة الأعداد على الأشياء

ب/ـ الدلالة :

1/ـ **لغة** : الدليل هو الطريق

2/ـ **إصطلاحا** : وهي أن يلزم من العلم بشيء علم شيء آخر و إنطلاقا من هذه المقدمة نستنتج أن الدلالة تتكون من قسمين :

1/ـ الدال : هو اللفظ

2/ـ المدلول : هو الشيء

3/ـ أنواع الدلالات :

أ/ـ الدلالة العقلية : وهي أن يجد العقل علاقة ذهنية يتم إدراكها عن طريق العقل مثل : العلاقة بين العلة و المعلول .

ب/ـ الدلالة الطبيعية : وهو أن يجد العقل علاقة ضرورية حتمية بين الدال و المدلول كدلالة إحمرار الوجه على الخجل و الحياء .

ج/ـ الدلالة الوضعية أو الاصطلاحية : وهي أن تكون العلاقة الموجودة بين الدال والمدلول متفقا عليها وتم اقتراحها

3 العلاقة بين الدال والمدلول

العلاقة بين الدال والمدلول ضرورية

بمعنى أن اللفظ يطابق ما يدل عليه في العالم الخارجي (الدلالة الطبيعية) وهذا الرأي قائم على أساس فكر محاكاة (تقليد) الإنسان لأصوات طبيعية وهذا ما ذهب إليه قديما **أفلاطون Platon**ودافع عنه بعض المعاصرين، محاولين إثبات الرابط الوثيق بين الدال والمدلول.

نقـــد

لكن هذه الأطروحة محل نقد كبير، إذ لو كانت العلاقة بين الدال والمدلول ضرورية لما وجدنا للشيء الواحد عدة ألفاظ وفي اللغة الواحدة.

العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية

(تعسفية-تحكمية) وهذا موقف معظم علماء اللغة المعاصرة، حيث يذهبون إلى أنه لا توجد ضرورة ذاتية بين الدال والمدلول (أي الإشارة والمشار إليه) بل العلاقة تحكمية، تعسفية، فالطاولة مثلا كان يمكن تسميتها بابًا أو شيئا آخر. وكلمة أخت هي تتابع لثلاثة أصوات أ.خ.ت ويُعبَّر عنها في الفرنسية بتتابع اصوات أخرى هي soeur وفي الانجليزية أيضا sister، فلو كانت العلاقة ضرورية لما اختلفت الأصوات ولما تعددت اللغات.

إن الانسان يتجاوز وجوده البيولوجي باعتباره حيوانا رامزاً، فيعتبر النسق الرمزي طريقة جديدة يبدعها الانسان لتلائم مع وسط خارجي وكما يرى "كاسيرر/kassirer" {بقدر ما يتقدم النشاط الرمزي لدى الانسان بقدر مايتراجع الواقع المادي إلى الوراء}

إلا ان "هيجل/hegel" يرى ان هناك فرقا جوهريا بين الرمز والعلامة، فالعلامة إعتباطية أي عشوائية في حين أن الرمز ليس كليا إعتباطيا، لكن لا يجب أن يعبر عنه، فالاسد مثلا يستخدم رمزا للقوة، والثعلب رمزا للمكر... هكذا يحمل خصوصيات غير موجودة في المدلول عليه أما "دي سوسير" فيرى أن العلامة اللسانية تتألف من الدال و المدلول"الصورة الصوتية".

- دي سوسير/ de soussure العلامة =} الدال (الصورة الصوتية)

=} المدلول (الفكرة، أو التمثيل الذهني)

والعلاقة بين الدال والمدلول علاقة إعتباطية مما يأكد أن العلامة اللسانية مبنية على أساس المواضعة الإتفاق

فكلمة "أخت" لاتحمل في ذاتها ولا في متوالية الاصوات المكونة لها (أ-خ-ت-ن) أية علاقة للتمثل الذهني الذي تدل عليه فتعدد العلامات اللسانية في تسمية الشئ الواحد بأسماء متعددة دليل على إعتباطيتها.

إن العلامات والرموز إذن هي البدائل التي بواسطتها يتحرر الفكر البشري من السلطة والحضور المادي للأشياء ذلك مايأكد الإختلاف الجوهري بين "هيجل" و "دي سوسير"، فالرمز يتضمن في نظر اللسانيات (دي سوسير مثلا) فكرتين :

=} فكرة الشئ الممثَّل: le representant

=} فكرة الشئ الممثَّل: le represrnté

وذلك نفسه ينطبق على مفهومي الدال والمدلول فبواسطة العلامة والرمز أذن يتم تمثيل الموضوعات المادية والمعاني التي يريد الفكر إستحضارها إلى حيز الشعور.

هل هي ضرورية طبيعية أم وضعية إصطلاحية ؟

ـ الموقف الأول :

يرى أنصار الموقف الأول أن العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة ضرورية طبيعية لأنه يوجد إرتباط وثيق بين الألفاظ و الأشياء ، و إتحادهما في بيئة واحدة تجعل من الألفاظ تطابق ما تدل عليه في العالم الخارجي وهذا الموقف بني وأسس على أساس تقليد الإنسان ومحاكاته لأصوات الطبيعة ، كقولنا : المطرقة ،الخرير ، الصهيل ..الخ ،كما أن الإنسان لا يمكنه أن يتقبل الأصوات التي لا تدل على شيء أو تكون غير مفهومة فتبقى مجهولة على حالها وهذا ما إتجه نحوه الفيلسوف اليوناني أفلا طون الذي رأى أن العلاقة بين الألفاظ و الأشياء هي دائما في عملية محاكات و تشبه بأصوات الطبيعة .

- **النقد : لكن هذا الموقف نجده قد إصطدم مع كثير من الدراسات الحديثة في علم اللسانيات التي تؤكد أنه لا توجد ضرورة بين اللفظ و الشيء وكذلك كيف نفسر إختلاف المسميات لشيء واحد كمثل قولنا : الأسد، أسامة ، حيدر،ليث .**

ـ الموقف الثاني :

و يرى أنصار الموقف الثاني أن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطيةاصطلاحية توافقية ، لأنها قائمة على التوافق الإنساني ويقره الإستعمال و الشيوع وهذا ما يفسر اختلاف المسميات لشيء واحد ،ويفسر تعدد اللغات و تنوعها ، كما يمكن إبداع مصطلحات جديدة و رموز لغوسة شريطة الاتفاق عليها مع الغير ، وهذا ما عبر عنه كل من دوس وسير ،و كاسيرر وهذا الأخير اعتبر أن اللغة لم توضع لتشير إلى أشياء مادية بل جاءت لتعبر عن الفكر ، مثل :معنى الأخوة من كلمة أخ .

بل هو معنى توافق عليه المجتمع الإنساني فالعرب يعبرون عنه بالأخ و الإنجليز يعبرون عنه ب: Brother وليس فيهما تشابه في اللفظ بل الإتفاق في المعنى فالعلاقة بين الدال والمدلول ترجع إلى مجرد المواضعة و الاتفاق .

- **النقد :**

ـ صحيح أن العلاقة بين الدال و المدلول علاقة اصطلاحية توافقية لكن هذا لا يعني وجود بعض الاستثناءات فبعض الألفاظ جاءت محاكاة بأصوات الطبيعة .

5- العلاقة بين اللغة والفكر:

ـ لقد إهتم كثير من الفلاسفة و علماء اللغة بمشكلة العلاقة بين اللغة و الفكر و إنقسموا في ذلك إلى إتجاهين :

أ/ـ الاتجاه الثنائي :

ـ يرى أصحاب هذا الإتجاه أن الفكر مستقل عن اللغة و منفصل عنها ، و يجعلون من الفكر سابقا عن اللغة و أوسع منها و أكثر أهمية ، لأن الإنسان يفكر بعقله قبل أن يعبر بلسانه ، فقد تتوالى الأفكار تباعا في ذهن الإنسان غير أنه لا يستطيع التعبير عنها كلها ، كما أن المفاهيم و المعاني الذهنية تتطور بنحو أسرع من تطور الأ لفاظ وهذا لأن المعاني تتسم بالتغير و التحول و الحيوية بينما الألفاظ جامدة و ثابتة و محدودة وهذا ما عبر عنه أبو سعيد السرافي النحوي : (فقد بدا لنا أن مركب اللفظ لا يجوز مبسوط العقل) بل ذهب أنصار هذا الإتجاه إلى أكثر من هذا حيث رأو أن الألفاظ قوالب جامدة قاتلة لحيوية المعاني و هذا ما عبر عنه "هنري برغسون "بقوله (إن اللغة عاجزة عن مسايرة ديمومة الفكر)ولعل عجز اللغة عن مسايرة الفكر هو ما دفع بالإنسان إلى إختراع أساليب أخرى في التعبير كالموسيقى ، و المسرح ، والسينما للكشف عن ما تعجز عنه اللغة بل إن الصينيين قالوا (الصورة أفضل من ألف كلمة)

6- النقد:

ـ بالغ هذا الإتجاه في التقليل من شأن اللغة و وصفها بالعجز ،بينما رفع من قيمة الفكر ومجّده ، مع أن علماء التربية وعلماء النفس يؤكدون أن الطفل لا يتعلم التفكير إلا إذا تعلم اللغة .

ب/ـالإتجاه الأحادي :

ـ يرى أصحاب هذا الإتجاه أن اللغة و الفكر متصلين ومن المستحيل الفصل بينهما و هذا إنطلاقا من مبدأ أننا نفكر بلغتنا ونتكلم بفكرنا ، فاللّغة ليست ثوب الفكر بل هي جسده و روحه ، وهي التي تبرز الفكر وتخرجه من حيّز الكتمان إلى حيّز التصريح لهذا يصرّح واطسن : (إن التفكير ضرب من الكلام)ويقول ميرلوبتني : (غنّ الفكر لا يوجد بمعجز عن الكلمات)كما يقول دولاكروا: (إن الفكر يصنع اللغة وهي تصنعه)ويقول ستالين : (لاتوجد أفكار عارية مستقلة عن مواد اللّغة) هذا ما من شأنه أن يثبت العلاقة الإتصالية بين اللّغة و الفكر .

7- النقد :

ـ لكن مساواة اللّغة بالفكر لا يعني الخضوع لها لأن هناك حقيقة من الأفكار لا تستطيع التعبير عنه

6- التواصل و وظيفة اللغة :

أ - مفهوم التواصل:

* لغة مأخوذة من الصلة

*. اصطلاحا: هو تبادل الحقائق والأفكار والمشاعر بين شخصين أو أكثر بمختلف وسائل الاتصال وأخصها الكلام. فالتواصل لا يتحقق إلا بالانفتاح ومشاركة الغير وهنا تبرز اللغة كضامن لهذا التواصل باعتبارها خاصية إنسانية اجتماعية.

ب- ما هي شروط التواصل ؟

(المرسل ، المتلقي ، الرسالة ، المرجع ، روابط الاتصال ، الشفيرة) تبر بعض العلماء أن وظيفة اللّغة تنحصر في وظيفتين هما التعبير و التبليغ ، غير أن وظائفها الحقيقية تتعدى ذلك فمن وظائفها :

ج- وظيفة اللغة :

1/ـ اللّغة كوظيفة للتعبير :

ـ فالتعبير من الوظائف الأساسية للّغة سواء كان التعبير انفعاليا فطريا أو اصطلاحياعتباطيا .

2/ـ اللّغة كوظيفة للتبليغ و التواصل :

ـ فباللّغة يمكن نقل الأخبار و تحقيق التواصل الذي هو عكس الانفصال و الانقطاع ، فالتواصل في جوهره عملية اجتماعية بالدرجة الأولى .

3/ـ الوظيفة النفسية :

ـ فاللّغة يستعملها الفرد في نقل عواطفه و أحاسيسه و انفعالاته و كذلك فكره و هو ما يعبر عنه بالكلام .

4/ـ الوظيفة الإجتماعية :

اللّغة الجامعة لخبرات البشرية و تجارب الأمم و تحافظ على التراث الثقافي للمجتمعات و تنقل الثقافة من جيل إلى آخر ، و تساعد على تقويم السلوك لكي يتلائم مع السلوك الجماعي .

5/ـ الوظيفة الفكرية :

ـ فاللّغة هي التي تعطي للفكر القدرة على التطور من خلال تبادل الآراء و الحوارات و الإبداعات

ثالثا : حل المشكلة

وبهذا نستخلص أن اللغة خاصية إنسانية معقدة لا ترتبط فقط بالإرهاصات الغريزية والبيولوجية بل هي تحمل طابعا فكري ، لهذا يصعب فصله عنها وذلك لاشتراكهما في تركيب والدلالة والرمز ويبقي التواصل بأوسع معانيه فضلا عن الوظائف النفسية والمنطقية أبرز ما تحققه اللغة كغاية كبرى حفظت ولا تزال تحفظ للإنسان تراثه الثقافي والحضاري على مر العصور .

رابعا تقويم مرحلي

1- هل اللغة خاصية إنسانية محضة ؟
2- قارن بين لغة الإنسان و لغة الحيوان ؟
3- هل العلاقة بين الدال و المدلول اعتباطية أم اصطلاحية ؟
4- قارن بين الدال و المدلول ؟
5- هل وظيفة اللغة تواصلية فقط ؟
6- هل اللغة تحتوي الفكر ؟
7- تحليل نص لحسن حنفي حول وظائف اللغة
8- تحليل نص جورج غوسدورف في اللفة والفكر

المقولات الفلسفية

- " إن أكمل الحيوانات واقدرها على إصدار أصوات كالببغاء لا تنطق نطقا يشهد أنها تعي ما تقول ويظل أداؤها اللغوي دون مستوى أداء أغبى الأطفال " ..... ديكارت
- " لغة النحل هذه لا تعبر فعلا ولا يمكنها أن تعبر سوى عن عدد محدود من المضامين بسبب محدود ية عدد التاليفات والتنويعات الممكنة التي تقبلها لغة الرقصات ".....بنفنيست
- " الفكر لا ينفصل عن اللغة "..... سيروس _" إن الذهن لا يحتوي على أشكال خاوية أي لا تحتوي على مفاهيم غير مسمـــــــاة "..... بنفنيست
- " اللغة وعاء الفكر"..... هيجل
- " إن اللغة هي جسم الفكر"..... جوليا كرستيفا
- " ليست اللغة كما يعتقد البعض ثوب الفكرة ولكن جسمها الحقيقي " ..... لافيل
- " إن الرمز قلب الصورة "..... دولاكروا
- " إن الفكر ضاج بالكلمات ".....غوسدورف
- " اللغة و الفكر كقطعة نقدية واحدة وجهها الأول الفكر ووجهها الثاني اللغة وإذا فسد أي وجه من الوجهين فسدت القطعة فالفكر بالنسبة للغة كالروح بالنسبة للجســد "..... ماكس مولر _" إن الرابط الذي يجمع بين الدال والمدلول رابط اعتباطي وبما إننا نعني بكلمة علامة المجموع الناتج عن الجمع بين الدال والمدلول يمكننا أن نقول بصورة ابسط أن العلامة اللسانية اعتباطية "..... دي سوسور
- " نحن نفكر داخل الكلمات "..... هيجل
- " الناس الذين يستخدمون اللغة بشكل رئيسي للتفكير غالبا يبدون بأنهم نوعا ما عديموا المشاعــر لأن الكلمات تستخدم عوضا عن تجربــة حسيــة رئيسيـــــــــــــة "..... جوزيف اوكانوا

مذكرة تقنية لدرس نظري

المذكرة : 02
المادة : فلسفة
النشاط : درس نظري.
الإشكالية السادسة: الحياة بين التنافر والتجاذب (العلاقات بين الناس)
المشكلة الأولى: الشعور بالأنا والشعور بالغير
التقويم: شفوي، كتابي، مرحلي، ختامي، ذاتي.
الكفايات النوعية: القراءة ، المناقشة، الكتابة و المفهمة ، الأشكلة ، المحاججة الفلسفية
الكفاءات المستهدفة :
الكفاءة الختامية : يسعى المتعلم إلى خوض تجارب فعلية في طرح القضايا الفلسفية وفهمها ومن ثمة، الارتقاء إلى محاولة حلها.
الكفاءة المحورية: الممارسة الفعلية للتفلسف و فهم القضايا فهما عقلانيا و تطبيق المنهجية الملائمة لتحليلها والتمكن منها.
الكفاءة الخاصة : طرح مفهوم الذات والغيرية كممارسة لفعل التفلسف.

الثانوية : عبد المالك فضلاء بجاية
التاريخ: 11/ 2022/11.
الشعب: 02 أوف و 3 علوم
المراجع:
- كتاب إشكاليات فلسفية
- معاجم فلسفية وتراجم الفلاسفة.

بنية الدرس	الطريقة	الجانب المنهجي	المضامين المعرفية	مؤشر الكفاءة و نوع التقويم
أولا : طرح المشكلة:	- الاشتغال على تمثلات التلاميذ - الحوار والمشاركة	المجال ألتساؤلي للإشكالية السادسة: بحكم عيش الناس سويا هناك تنافر وتجاذب قد تطغى عليه مظاهر العنف وتضطرب الحرية فكيف إذن يطمح الناس إلى العيش في ظل عولمة يعود فيها الشتات إلى شملة ؟	المكتسبات القبلية المفترضة: - القدرة على التمييز بين متقابلين. - كفاءات معرفية متعلقة بالمعارف العلمية السابقة. - التمكن من الكفاءات الفلسفية المكتسبة من دراسة المشكلات الفلسفية المقررة السابقة أولا : طرح المشكلة:	- تقويم تشخيصي تعرف التلميذ على الأسئلة الكبرى المؤطرة لإشكال مفهوم
	-طريقة عمل المجموعات -الحوار والمشاركة	المجال ألتساؤلي للمشكلة الأولى: هل الشعور ذاتي أم متوقف على معرفة الغير ؟ وهل معرفة ذواتنا يقوم على التناقض أم الصراع أم التواصل؟ س: هل يستطيع الإنسان العيش بمفرده؟ ج: لا يستطيع، فهو ملزم بان يعيش ضمن هذا الإطار الاجتماعي. س: هل الإنسان يؤثر في الجماعة أم أنها هي التي تؤثر فيه؟ ج:العلاقة بينهما هي علاقة تأثر وتأثير. س: ما هو الشكل الذي يأخذه هذا التأثير المتبادل؟هل يأخذ شكل التجاذب أم التنافر؟	إن التفاعل الاجتماعي، يقتضي ضرورة تشكيل نسيج من العلاقات بين الأفراد، تربطه بهم علاقة التأثير والتأثر، التجاذب والتنافر... وكل يسعى للتعبير عن ذاته، وإثبات وجوده، وتمييزها عن الغير، وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل: - ما هي الذات ؟ ما هو الأنا ؟ و ما هو الغير ؟ - هل شعور الإنسان بذاته متوقف على معرفته لغيره؟ - هل يكفي أن يكون الإنسان مغايرا للآخرين حتى يكون هو؟	- التقويم التكويني مرافق لمختلف مقاطع الدرس
	-طريقة عمل المجموعات - الحوار والمشاركة			

حبطيش وعلي

ثالثا : محاولة حل المشكلة :		**لو طرحنا السؤال التالي على قرد من فصيلة الشامبنزي وإنسان،من أنت؟ فأيهما يجيب؟** **ج:سيجيب الإنسان دون القرد.** **س: لماذا؟** **ج: لان الإنسان يستطيع أن يعرف بذاته،فهو يملك وعيا وشعورا أما القرد فهو لا يملك لا وعيا ولا شعورا ولا عقلا.** **س: ماذا نستنتج؟** **ج:نستنتج أن الإنسان يملك القدرة على معرفته لذاته أو شعوره باناه مما يجعل الوعي أداة لمعرفة الذات** **لنفرض أن شخصا ما ولد وبمجرد ولادته يوضع في وسط طبيعي بعيدا عن بيئته الاجتماعية، فكيف يكون سلوكه؟** **ج: سيفقد طبيعته كانسان،لأنه يصبح عاجز على النطق والكلام كما تبدأ استعداداته العقلية بالزوال والاضمحلال،فيفقد بذلك وعيه لذاته.** **س: على ماذا يدل هذا؟** **ج:يدل على أن معرفة الإنسان لذاته مشروطة بوجود بيئة اجتماعية(المجتمع وسيلة لمعرفة الذات لذاتها).** **السؤال المطروح:كيف تتعرف الذات على ذاتها؟ هل يتم ذلك بواسطة الشعور أم أن هذه المعرفة تتجاوز حدود الوعي والشعور إلى وجود الغير؟**	**الحوار** **الأسئلة** **المناقشة** **التركيب**	**ثالثا : محاولة حل المشكلة :** • **الوضية المشكلة :** **عندما سؤالك من أنت فقد تصف اسمك ونسبك ومكانتك الاجتماعية هل هذا يشير إلى الذات هل يجوز هذا الحصر للذات في صورة الجسد أو عملك.، الأنا بالنسبة إلى الجسم؟ فهل جسمي هو أنا أو هو لي؟هل هي كلُّ ما تُظهره المرآة من جسمك، يمكنك أن تتخطى النطاق المادي و الفيزيولوجي و الاجتماعي، لتقف على ذاتك في مقرها السيكولوجي. و من هنا، تبدأ معرفة الأنا بالشعور.هذا، و إذا كان الشعور بالبرد ظاهرة فيزيولوجية، فإن الشعور بالإحساس الداخلي كالهدوء والعاطفة و الإيمان، هو ظاهرة نفسية.** • **ضبط المفاهيم :** **في البدء يجب أولا، التمييز بين المفاهيم الآتية:** **1- الأنا: هو في اللغة، ضمير المتكلم؛ ويستعمل في الاصطلاح، للإشارة إلى النفس المدركة التي هي بحسب ابن سينا (980-1037) عبارة عن "ماهية ثابتة وقارة خلْف ووَراء كل الأعراض والمتغيرات التي لا يتوقف بدئُه (الإنسان) عن معرفتها". والأنا في التحديد الفلسفي، تطلق على الذات المفكرة العارفة لنفسها في مقابل الموضوعات التي تتميز عنها. فهي الوعي الذي تملكه الذات عن فرديتها المميَّزة عن الأشياء ذات الوجود الخارجي المادي الموضوعي.** **2- والذات: هي النفس أو الشخص؛ وهي في اللغة، ذات الشيء: هي نفسه وعينه. أما في معناها الفلسفي، فتعتبر جوهرا قائما بذاته، وأنه ثابت لا يتغير على الرغم مما يلحقه من الأعراض بمثل الصحة والمرض، الغنى والفقر، والصبا والهرم. كما يصدق اللفظ على الماهية[1] التي يراد بها حقيقةَ الموضوع أو الشيء.** **3- أما الغير: فهو في اللغة العربية، المخالِف والمعارض وهو أيضا - وفي بعض الحالات - الطرف المقابل الأسوأ؛ ويتأكد هذا المعنى في اللغة اللاتينية، حيث إن الغير (autrui) مشتق من (alter) وهو الأجنبي والمخالف. وهو عند اللإغريقيين يعني غير الإغريقي؛ ومَنْ ليسوا إغريقيين يُدعوْن البربار والبربار عندهم، ليسوا بشرا في الأصل، لأنهم خارج حضارتهم. وهذه الظاهرة عرفتها كثيرٌ من الشعوب والأمم عبر العصور والحضارات.** **وهو في المجال الفلسفي، خلاف الأنا أو الهوية. إنه اللاأنا الذي يشير إلى كل ما كان موجودا خارج الذات المدرِكة ومغايرا لها ومستقلا عنها. فهو الآخر الذي لا يشارك الذاتَ أحوالَها، من انتماءٍ عِرقي وحضاري وثقافي. وعلى هذا، يتحدد الغير في جميع الأحوال بالسلب، فهو ليس الذات أو الأنا. ولم تلبث الفلسفة القديمة نفسُها أن راجعت نظرتها إلى هذا الموضوع، منطلقة من أن الغير هو أنا آخر. وهذا يوحي بالتساوي والتشابه بينهما.** **وعلى الرغم من أنه جسم يشغل في الفضاء مكانا مغايرا عن مكاني، فإنني أعقد له شعورا، وفكرا، وحياة انفعالية من نفس الطبيعة التي تنتسب إليها حياتي الذهنية.**	**تقويم تكويني تحديد التلاميذ الدلالات اللغوية والفلسفية لمفهوم** **تقويم تكويني** **- التقويم التكويني مرافق لمختلف مقاطع الدرس**

[1]- الماهية (Essence) هي حقيقة الشيء أو جوهره؛ وهي في هذا السياق، ما يجعل الإنسان إنسانا، أي ما يتميز به عن سائر المخلوقات كالتفكير، مثلا.

			• هل شعور الانسان بذاته متوقف على معرفته لغيره؟ المقدمة: الإنسان كائن مدني بالطبيعة، يعيش مع غيره من الناس في تفاعل وتكامل وفي تنافر وتجاذب. وفي حركته هاته، يحصل له إدراك ذاته، وفي الوقت نفسه يتميز بها عنهم. هذا الوضع المتميز بالحركية والتغير يدفعنا إلى محاولة بحثه من خلال طرح المشكلة الجلية الآتية: هل شعور الإنسان بذاته متوقف على معرفته لغيره ؟	ضبط تمهيد فلسفي
العمل في مجموعات		كيف يمكن للذات أن تعي ذاتها وتتعرف عليها؟ وما هي الوسيلة التي تستخدمها في ذلك؟ وحول مشكلة معرفة الذات اختلفت آراء الفلاسفة , فهناك من يرى أن الشعور كاف لمعرفتها ,ولكن ظهر موقف آخر يرى معرفتها تتوقف على المغايرة والتناقض .	العرض : الأطروحة : يرى الكثير من الفلاسفة والمفكرين أن معرفة الذات تتوقف على الأنا أي الوعي لأن كل ذات نجدها تعي ذاتها وتعرف حقيقة أناها وما يجري فيها من انفعالات وما يصدر عنها من سلوكات لأن الوعي هو الذي يعبر عن حقيقة الذات ويميزها ويصاحب كل فعالياتها ، فالوعي ميزة جوهرية في الذات ، وهو الأساس الذي تتوقف عليه معرفة الذات لذاتها وهو المصاحب لها طيلة وجودها و أي غياب لشعور أو لوعي يعتبر غيابا للذات أو الأنا وانعدامها	
		س:فماهي المبررات التي قدمها كل فريق س:هل تعرفون في ماذا أفكر ؟	1- يعرف الإنسان بالوعي، وبواسطته يدرك أنه موجود وأن العالَمَ من حولِه يوجد كذلك، وأن الأنا (الذات) يتأسس كموجود بواسطته؛ وهو وعي يصاحبها طيلة وجودها. ومن هنا، لا يخرج الوعي عن أن يكون وعيا بالذات أو وعيا بالموضوع. فالشعور أو الوعي يتحدد قبل كل شيء بالقدرة على قول أنا ـ أي القدرة على أن يتقدم كفاعل ـ ويتفاعل في حدسِ وجودِ ذاته، ووجود العالم الخارجي والغير.	
الأسئلة المناقشة الحوار		ج:طبعا لا. س: ولكن هل اعرف أنا فيما أفكر فيه؟ ج: نعم لأنك تعي ما تفكر فيه. س: على ماذا يدل هذا؟	وبالشعور يتحقق الكائن الواعي كوجود في العالم. و "كوجيتو" ديكارت صحيحة في هذا السياق: "أنا أفكر، إذن أنا موجود". ويمكن في هذا السياق، استبدال الفكر بجملة من العمليات الذهنية كالتأمل والوعي والشك. فتأملي أو وعيي أو شكي صورة من صور التفكير، ولا تفكير من غير أن أكون بالفعل موجودا	- التأكد من قدرة المتعلم على صياغة الأشكلة
		ج:يدل على أن الشعور هو أداة ووسيلة لمعرفة الذات. س:من هم أنصار هذا الموقف ؟ ج:هم :سقراط .ديكارت . مين دو بيران . هوسرل ...	2- وقد أكَّد الفيلسوف الفرنسي مين دو بيران (1766-1824) الأمرَ بقوله: قبل أي شعور بالشيء، فلا بد من أن الذات وُجود. و يقول أيضا:إن الشعور "يستند إلى التمييز بين الذات الشاعرة والموضوع المشعور به"	(تقويم مرحلي)
		س:ماهي الأدلة التي قدموها ؟	3- وهو نفس ما ذهب إليه الفيلسوفان هسرل (1859-1938) وسارتر (1905-1980) من زاويتهما الظواهرية؛ إن الشعور هو دائما شعور بشيء، ولا يمكنه إلا أن يكون واعيا لذاته	
الأسئلة الحوار المناقشة		ج:الشعور أداة لمعرفة الذات , كونه الإطار الذي يحوي كل مضامين النفس , _ديكارت قال أنا أفكر إذن أنا موجود عرض آراء الفلاسفة مع	النقد : إن التفسير بالوعي تعرض إلى انتقادات عديدة منها أن الوعي الذاتي قد يكون مجرد تأمل ميتافيزيقي واستنباط ذاتي لا يعبر عن حقيقة الذات وجوهرها وقد يكون مجرد خداع .كما يؤكد على ذلك أفلاطون في أسطورة الكهف ، كما أن التفسير بالوعي لا يلغي دور الشهوات والعواطف وتأثيراتها في معرفة الذات بالإضافة إلى ذلك مدرسة التحليل النفسي بزعامة فرويد تؤكد على أن الحياة النفسية أوسع بكثير لا يستطيع الوعي الذاتي الوصول إلى جميع مكنوناتها إلا بالعلاج النفسي (فرضية اللاشعور). نقيض الأطروحة : إن أساس التعرف على الذات والشعور بالأنا لا يتحدد إلا من خلال الغير أو الآخر ، لأن الغير يعتبر أحد مكونات الوجود وأنا جزء من هذا الوجود ، مما يعني أن الآخر يشاركنا الوجود وهو يقابلنا ويخالفنا وهذا يؤدي إلى تنبيه الذات لتقارن ذاتها بالآخر وتستنتج التمايز والاختلاف	- تقويم تكويني - أنشطة تنصب على استخراج الحجاج
			1- و في سياق علاقة الشعور بالغير، يعتبر هيجل (1770-1831) وجود الآخر ضروريا لوجود الوعي بالذات؛ والأنا لا يكون أنا إلا بالعلاقة مع الغير الذي هو في الوقت نفسه، مُكوّنٌ له وفاعل، ويمكن توضيح هذا المعنى أكثر، من خلال جدلية هيجل الشهيرة في	

		شرحهم . س:ولكن هل الشعور دليل كاف لمعرفة ذاتنا ؟ ج:النقد :هو شرط لازم ولكنه غير كاف لأنه قد يكون وهما خادعا . س:إذن ماهي الأداة البديلة التي بإمكانها أن تعرفنا على ذاتنا س:هل يستطيع الإنسان أن يعرف ذاته خارج الإطار الاجتماعي ؟ ج:لا يستطيع "شرح أهمية الجانب الإجتماعي . س:وكيف يستطيع الإنسان أن يعرف ذاته عن طريق المغايرة ؟ ج:شرحها . س:ولكن الإنسان في صراع دائم مع أقرانه .ألايساهم هذا الصراع في بناء الذات ؟ج:طبعا يساهم وهذا ما أكد عليه هيجل شرح جدلية هيجل . س:هل علاقات الناس يطبعها الصراع والتنافر دائما ؟ ج:إن قيام العلاقات بين الناس أساس الصراع يفقد هذه العلاقة طبيعتها الإنسانية والأخلاقية . كما أن هذا القانون لايناسب المجتمع الإنساني .... س:إذن ماذا نستنتج ؟ ج:وفي الاخير نستنتج شعور الإنسان بذاته متوقف على معرفة الآخرين والتواصل معهم في علاقات اجتماعية وأخلاقية مبنية على التعاون والحب والتواصل	الأسئلة الحوار المناقشة	
		علاقة التناقض بين العبد والسيد. فالسيد والعبد شخصان، أحدهما ارتفع عن الأشياء المادية، لم يخاطر العبد بنفسه ولم يُضَحِّ بها. عكس السيد، ونتيجة خوف العبد وعدم مخاطرته ـ ينتصر السيد؛ فيصبح بذلك، السيدَ المالك والحر. والعبد تابع، وفي هذه الحالة، تنشأ بين الاثنين علاقة صراع؛ فالسيد لا يقتل خصمه بل يحتفظ به كبيان لسيادته وأداة لتحقيق مآربه. أما العبد، فمن خلال العمل الذي يسخره إليه سيدُه، يدرك في قرارة نفسه، أنه يؤثر في الأشياء، ويشكلها كما يريد،ويصير السيد عبدا للعبد. هذا الصراع يؤدي إلى أن يدرك كلٌّ منهما، بصورة أو بأخرى، أناه، وفي الوقت نفسه يدرك الآخر. قال تعالى" ولولا دِفَاعُ الله الناسَ بعضَهم ببعض لفسَدت الأرضُ ولكنَّ اللهَ ذو فَضل على العالمين". 2- وكذا الفيلسوف الانجليزي بركلي (1685-1753)؛ وعلى هذا، فوجود الآخر والشعور به والاتصال معه، كل ذلك يكون متوقفا على ما تقوم به الذات الفردية (الأنا) من أفعال باتجاهه؛ والأنا يتعرف على العالم وعلى الغير بالعقل. وعن هذا العقل، يصبح إدراك الآخر ووجودُه متوقفين على فعليه المتمثلين في المقابلة والمغايرة. هكذا إذن، يتضح لنا كيف أن معرفة الآخر والاتصال به عاملان يتمَّان بالعقل، وأن المقارنة التي يقوم بها هي التي وراء تحديد كيفيات الأشياء والأشخاص. **النقد :** إن تفسير الأنا بالغير تفسير مبالغ فيه لأنه قد يتحول الآخر إلى سلطة مهيمنة على الذات يعمل على تذويبها وسلب معناها وهذا ما يضر بها ، كما أنه ربط التواصل مع الغير في إطار علاقة التناقض والصراع والسعي للانتصار والإخضاع وهذا لا يؤدي إلى الاعتراف بالآخر، كما أنه منطق يمكن للتناحر والتنافر والتصارع (شيوع قانون الغاب) وهو قانون لا يتناسب مع كرامة الانسان ورقي عقله . **التركيب :** إن شعور الإنسان بذاته متوقف على معرفة الآخرين باعتبارهم كائنات تستحق المعاشرة والاحترام والتزكية؛ ومغايرته لهم، إن كانت ضرورية لتثبيت الذات وتأكيد خصوصياتها، لا تكتمل ولا تزدهر إلا بوجود الآخرين والعمل معهم في ظل التعاضد والمحبة. **الخاتمة :** نستنتج في الأخير أنه لكي يستطيع الإنسان أن يعرف ذاته من ذوات الآخرين فإن عليه أن يكون على دراية بمعنى كلا من الأنا والذات والغير	- تقويم تكويني - أنشطة تنصب على استخراج الحجاج - تقويم تكويني - أنشطة تنصب على استخراج الحجاج كفاءة تحويل الطرح الفلسفي إلى المتناول في الدرس إلى مقال فلسفي كفاءة الإطلاع على آراء الفلاسفة

جاهز وعلي

			• وهل يكفي أن يكون مغايرا للآخرين حتى يكون هو؟ المقدمة: يراد بالذات ذلك الجوهر القائم بذاته، الثابت الذي لا يتغير رغم ما يلحق الجسم من أعراض التغير. هي النفس، الشخص أوكل ما يشير إليه الإنسان بقوله أنا .لكن ليس مهما ضبط المفهوم، إنما الأهم من ذلك هو تحديد السبيل الأمثل لمعرفتها. وهذا ما شكل محور النقاش لدى الكثير من الدارسين، حيث أكد البعض منهم أن الفرد يتمكن من معرفة أناه عن طريق التواصل مع الغير، في حين أكد البعض الآخر أن ذلك يتوقف على المغايرة والتناقض . لذا فهل من صواب بين الطرحين؟ وهل يكفي للذات أن تكون مغايرة و مناقضة للآخر حتى تتمكن من معرفة من تكون، أم أن كل حقيقة يمتلكها الإنسان هي ناتجة عن التعايش و التعاطف مع نحن ؟ بل هل يمكن تفسير الذات عن طريق التواصل أم عن طريق المغايرة و التناقض؟ العرض : الأطروحة :	حـــــول الموضـــوع واستعراض الرّؤى
			أكد أنصار التواصل أن الإنسان كيفما كان، فهو في حاجة إلى وساطة الغير من أجل معرفة من يكون. أي أن التواصل مع الآخر والتعاطف معه هو السبيل الأمثل لمعرفة الذات. أكدوا أنه لا يمكن النظر إلى الآخر أنه مبدأ الصراع أو ينبغي إقصاؤه ، بل يستحق الاحترام كونه إنسان ويمتلك شعورا لا يمكن طمسه	- تقويم تكويني - أنشطة تنصب على استخراج الحجاج
الأسئلة الحوار المناقشة			1- جون بول سارتر فعليا بعدما سمحت له صداقة سيمون دي بوفوار بتغيير نظرته للآخر .اقتنع فأكد أنه توجد علاقة بين الأنا والآخر، والآخر هو إنسان أيضا، يمكن أن يساهم في معرفة الأنا، ويمكن أن يساهم الأنا في معرفة الآخر لذاته لذا يقول " وجود الآخر شرط لوجودي وشرط لمعرفتي لنفسي ، و هكذا يصبح اكتشافي لدواخلي اكتشافا للآخر.	- تقويم تكويني
الأسئلة الحوار المناقشة المقارنة الأسئلة الحوار المناقشة			2- " نفس الطرح وجد عند المفكر المغربي محمد عزيز لحبابي، حيث أشار أن كل أنا) إنسان) يوجد في معزل عن التواصلات مع (نحن) لا يستطيع أن يدرك من يكون .التواصل وتبادل الخبرات بين الأنا و الآخر يعزز فهم كل إنسان لذاته، لأنه أصلا مدني بطبعه ويميل إلى الجماعة و التواصل مع الغير بالفطرة، هو مدين للمجتمع بكل المكتسبات والمبادئ التي يمتلكها، كونه قد وجد في هذا الوجود جاهلا لما يحيط به ثم منحه الغير كل ما يريد. لذا فهو ملزم برد الجميل لمجتمعه. ملزم بالتواصل و التعاطف مع الآخر من أجل امتلاك معرفة أوسع عن أناه وعن غيره. 3- هذه الرؤية وجدت عند المفكر الألماني ماكس شيلر وأكدها جون بول سارتر بقوله:" إننا لا نكتشف أنفسنا في عزلة ما، بل في الطريق، في المدينة وسط الجماهير شيئا من الأشياء ". 4- " أكد موريس ميرلو بونتي أن الغير لا يمكن نبذه أو إقصاؤه إنما ينبغي احترامه والتواصل معه من أجل تحقيق معرفة الذات. والتواصل يتم لما يتخلى كل طرف عن أناه لصالح الإنسانية وينظر إلى	- أنشطة تنصب على استخراج الحجاج كفـــاءة تحويـــل الطـــرح الفلسفي إلى المتناول في الدرس إلى مقال فلسفي كفـــاءة الإطلاع على آراء الفلاســفة حـــول الموضـــوع

حبطيش وعلي

			الآخر نظرة قبول وتفهم **النقد :** الاعتقاد بوجود علاقة تواصل بين الأنا والآخر هو اعتقاد مثالي يحطمه الواقع الذي تفرضه طبيعة الإنسان الأنانية والتي لا تتقبل صداقة الآخر، بل تراه دوما من زاوية السلبي الغريب الذي لا يمكن التعاطف معه.التواصل أصلا لا يسمح بمعرفة الذات، بل يؤدي إلى ذوبان شخصية الفرد والسيطرة عليها من طرف الغير. ومن ذلك فإن هذا يعني أنه للقضية تفسيرا آخر . **نقيض الأطروحة :** لا يمكن أو يستحيل معرفة وتفسير الذات عن طريق التواصل مع الغير، إنما علاقة الصراع والمخاطرة التي تفرضها طبيعة كل إنسان هي التي تجعله يعي من يكون (التناقض). ومن جهة ثانية فإن المقارنة التي تؤسسها الذات بين ذاتها والغير هي التي تسمح لها بامتلاك معرفة أوسع عن حقيقتها (المغايرة(1- معرفة الذات تقتضي المغايرة،لأن الإنسان لما يقارن بين سلوكاته وسلوكات الآخرين فإنه سوف يحدد مكانته، يحدد الخانة التي يصنف فيها نفسه. هذه الرؤية وجدت عند كل من المفكر الفرنسي روني ديكارت والمفكر الانجليزي باركلي، حيث توصلا أن المقارنة بين أفعالنا والمعاني التي نصاحبها في أذهاننا وبين أفعال الغير تجعلنا نستنتج أن هذه الأفعال هي حقا تمثل أفكارنا. والواقع يثبت أن الفرد يوميا يسمع أصوات متباينة، لكن عن طريق المقابلة التي يصنعها العقل يصل إلى وضع كل صوت في المعنى الذي يتناسب معه. إن الفرد يتعامل مع العديد مع الأفراد، لكن عن طريق المقارنة يختار الغير الذي يمكن أن يكون سلوكه مطابقا لسلوك الذات. معرفة الذات تتم عن طريق التناقض ،لأن الحياة تبنى على المتناقضات وكل طرف يدرك وزنه من خلال النقيض، فالموت هي التي جعلتنا نعي قيمة الحياة، الحزن صنع معنى السعادة والمرض عزز فكرة الدفاع عن الصحة . 2- هذه الثنائية تجلت في فكر فريدريك هيجل من خلال جدلية العبد والسيد. فالسيد من خلال انتصاره على العبد أدرك أنه الملك الحر، بينما العبد من خلال العمل الذي مكنه من الانتصار على الطبيعة أدرك من يكون وأن السيد هو دوما في حاجة إليه، فحاول التخلي عن خدمته ، هنا أدرك السيد أنه لا يتقن أشياء كثيرة، فحاول تحقيق الشروط التي يريدها العبد، و من ذلك فقد تغير الجدل إذ أصبح العبد سيدا على السيد. وهذا يعني أن المفهوم الجدلي أثبت وجود الإنسان في علاقة مع أخيه الإنسان، أثبت أن جود الآخر ضروري لمعرفة الذات، لكن ليس وجودا في وفاق، بل في صراع. 3- هذا ما أكده كارل ماركس ،حيث أشار أن التناقضات الموجودة في الاقتصاد الحر والمتمثلة في شقاء الطبقة العاملة ورخاء الطبقة المالكة هي التي عجلت بقيام الثورة وتبني مبادئ الاقتصاد الموجه. والثورة تعني أن كل طرف يحاول أن يثبت وجوده على حساب نقيضه . **النقد:**	الأسئلة الحوار المناقشة الأسئلة الحوار المناقشة المقارنة الأسئلة الحوار	واستعراض الرّؤى - تقويم تكويني - أنشطة تنصب على استخراج الحجاج - تقويم تكويني - أنشطة

حبطيش وعلي

	المناقشة الأسئلة الحـــــوار المناقشة المقارن		الصراع ليس مفهوما أخلاقيا في العلاقات بين الناس. الذات مرغمة على الخروج من الانغلاق والانصهار ضمن نحن، مرغمة على التخلي عن تلك الصورة السلبية التي شكلتها عن المجتمع **التركيب :** معرفة الذات لا تتوقف على اعتماد المغايرة والتناقض فقط كما لا تتوقف على اعتماد التواصل المطلق لدرجة نكران الذات ، إنما هي مبنية على الإيمان بوجود الذات أولا، ثم توظيف الوعي من أجل فهم حقيقة الوجود والتمييز بين الغير الذي يفرض على الذات النظر إليه كنقيض أو كمغاير، وبين الغير الذي يستحق الاحترام والمعايشة. و كل هذا يعني أنه كل من المقارنة ، الصراع والتواصل سبل تتكامل من أجل الإجابة عن السؤال القائل " من أنا". **الخاتمة :** التواصل مع الغير هو السبيل الأمثل لمعرفة الذات. والتواصل الحقيقي هو الذي يحب من خلاله الإنسان لغيره ما يحب لنفسه . وهو الذي يختفي فيه الإعجاب بالذات أو الإفراط في الأنانية والتي تؤدي إلى طمس شعور الغير، لأن فكرة الصراع لا تتماشى مع الأسس الروحية وتعاليم الانفتاح التي تقوم عليها الحياة الجماعية المعاصرة.	تنصب على استخراج الحج كفـــــاءة تحويـــــل الطـــــرح الفلسفي إلى المتناول في الـدرس إلـى مقال فلسفي تركيب المتعلم بين أطروحتين
ثالثا : حل المشكلة:			في ختام القول يمكن التأكيد : - أن معرفة الذات لا تتأسس فقط على فكرة المغايرة بل يمكن أن تبنى كذلك على فكرة التناقض من جهة و التواصل مع الغير من جهة ثانية شرط ألا يكون التواصل تجاهلا لقيم الذات. - إن شعور الإنسان بذاته متوقف على معرفة الآخرين باعتبارهم كائنات تستحق المعاشرة والاحترام؛ و مغايرته لهم إن كانت ضرورية لتثبيت الذات و تأكيد خصوصياتها، فإنها لا تكتمل و لا تزدهر إلا بوجود الآخرين و العمل معهم في ظل التعاضد و المحبة. **أسئلة تقويمية:** 1- دافع على الأطروحة القائلة : يقول هسرل : "إن الشعور هو دائما شعور بشيء" 2- هل معرفتنا بذواتنا تتأسس على التناحر أم التواصل ؟ 3- هل يكفي معرفة الذوات الأخرى كمعرفة شعورية مجردة أم يجب الانتقال إلى العمل والتفاعل معها؟	تقويم مرحلي الوصول إلى فكرة أن الوعي وحده ليس كافيا لإثبات الذات

حبطيش وعلي

المذكرة النظرية لدرس الشعور بالأنا و الشعور بالغير من إعداد الأستاذ حبطيش وعلي

المذكرة : 01 | **الثانوية :** عبد المالك فضلاء بجاية
المادة : فلسفة | **التاريخ:** 11/ 11/ 2022.
النشاط : درس تطبيقي . | **الشعب:** 02 أوف و 3 علوم
الاشكالية السادسة: الحياة بين التنافر والتجاذب (العلاقات بين الناس) | **المراجع:**
المشكلة الأولى: الشعور بالأنا و الشعور الغير | ـ كتاب إشكاليات فلسفية
الموضوع 01: هل شعور الانسان بذاته متوقف على معرفته لغيره؟

التقويم: شفوي، كتابي، مرحلي، ختامي، ذاتي. | ـ معاجم فلسفية وتراجم الفلاسفة.
الكفايات النوعية: القراءة ، المناقشة، الكتابة و المفهمة ، الأشكلة ، المحاججة الفلسفية
الكفاءات المستهدفة :
الكفاءة الختامية : يسعى المتعلم إلى خوض تجارب فعلية في طرح القضايا الفلسفية وفهمها ومن ثمة، الارتقاء إلى محاولة حلها.
الكفاءة المحورية: الممارسة الفعلية للتفلسف و فهم القضايا فهما عقلانيا و تطبيق المنهجية الملائمة لتحليلها والتمكن منها.
الكفاءة الخاصة : التعرف على المنطوق الفلسفي الإشكالية و المشكلات الفرعية

بنية الدرس	الجانب المنهجي	المضامين المعرفية
أولا : طرح المشكلة :		**المقدمة:** الإنسان كائن مدني بالطبيعة، يعيش مع غيره من الناس في تفاعل وتكامل وفي تنافر وتجاذب. وفي حركته هاته، يحصل له إدراك ذاته، وفي الوقت نفسه يتميز بها عنهم. هذا الوضع المتميز بالحركية والتغير يدفعنا إلى محاولة بحثه من خلال طرح المشكلة الجلية الآتية: هل شعور الإنسان بذاته متوقف على معرفته لغيره ؟
ثالثا : محاولة حل المشكلة :		**العرض :** **الأطروحة :** يرى الكثير من الفلاسفة والمفكرين أن معرفة الذات تتوقف على الأنا أي الوعي لأن كل ذات نجدها تعي ذاتها وتعرف حقيقة أناها وما يجري فيها من انفعالات وما يصدر عنها من سلوكات لأن الوعي هو الذي يعبر عن حقيقة الذات ويميزها ويصاحب كل فعالياتها ، فالوعي ميزة جوهرية في الذات ، وهو الأساس الذي تتوقف عليه معرفة الذات لذاتها وهو المصاحب لها طيلة وجودها و أي غياب لشعور أو لوعي يعتبر غيابا للذات أو الأنا وانعدامها 4- يعرف الإنسان بالوعي، وبواسطته يدرك أنه موجود وأن العالَمَ من حوله يوجد كذلك، وأن الأنا (الذات) يتأسس كموجود بواسطته؛ وهو وعي يصاحبها طيلة وجودها. ومن هنا، لا يخرج الوعي عن أن يكون وعيا بالذات أو وعيا بالموضوع. فالشعور أو الوعي يتحدد قبل كل شيء بالقدرة على قول أنا ـ أي القدرة على أن يتقدم كفاعل ـ ويتفاعل في حدس وجودِ ذاته، ووجود العالم الخارجي والغير. وبالشعور يتحقق الكائن الواعي كوجود في العالم. و "كوجيتو" ديكارت صحيحة في هذا السياق: "أنا أفكر، إذن أنا موجود". ويمكن في هذا السياق، استبدال الفكر بجملة من العمليات الذهنية كالتأمل والوعي والشك. فتأملي أو وعيي أو شكي صورة من صور التفكير، ولا تفكير من غير أن أكون بالفعل موجودا 5- وقد أكَّد الفيلسوف الفرنسي مين دو بيران (1766-1824) الأمرَ بقوله: قبل أي شعور بالشيء، فلا بد من أن الذات وُجود. و يقول أيضا:إن الشعور "يستند إلى التمييز بين الذات الشاعرة والموضوع المشعور به" 6- وهو نفس ما ذهب إليه الفيلسوفان هسرل (1859-1938) وسارتر (1905-1980) من زاويتهما الظواهرية؛ إن الشعور هو دائما شعور بشيء، ولا يمكنه إلا أن يكون واعيا لذاته **النقد :** إن التفسير بالوعي تعرض إلى انتقادات عديدة منها أن الوعي الذاتي قد يكون مجرد تأمل ميتافيزيقي واستنباط ذاتي لا يعبر عن حقيقة الذات وجوهرها وقد يكون مجرد خداع .كما يؤكد على ذلك أفلاطون في أسطورة الكهف ، كما أن التفسير بالوعي لا يلغي دور الشهوات والعواطف وتأثيراتها في معرفة الذات بالإضافة إلى ذلك مدرسة التحليل النفسي بزعامة فرويد تؤكد على أن الحياة النفسية أوسع بكثير لا يستطيع الوعي الذاتي الوصول إلى جميع مكنوناتها إلا بالعلاج النفسي (فرضية اللاشعور). **نقيض الأطروحة :** إن أساس التعرف على الذات والشعور بالأنا لا يتحدد إلا من خلال الغير أو الآخر ، لأن الغير يعتبر أحد مكونات الوجود وأنا جزء من هذا الوجود ، مما يعني أن الآخر يشاركنا الوجود وهو يقابلنا ويخالفنا وهذا يؤدي إلى تنبيه الذات لتقارن ذاتها بالآخر وتستنتج التمايز والاختلاف

		3- و في سياق علاقة الشعور بالغير، يعتبر هيجل (1770-1831) وجود الآخر ضروريا لوجود الوعي بالذات؛ والأنا لا يكون أنا إلا بالعلاقة مع الغير الذي هو في الوقت نفسه، مُكوّنٌ له وفاعل، ويمكن توضيح هذا المعنى أكثر، من خلال جدلية هيجل الشهيرة في علاقة التناقض بين العبد والسيد. فالسيد والعبد شخصان، أحدهما ارتفع عن الأشياء المادية، لم يخاطر العبد بنفسه ولم يُضَحّ بها. عكس السيد، ونتيجة خوف العبد وعدم مخاطرته - ينتصر السيد؛ فيصبح بذلك، السيدَ المالك والحر. والعبد تابع، وفي هذه الحالة، تنشأ بين الاثنين علاقة صراع؛ فالسيد لا يقتل خصمه بل يحتفظ به كبيان لسيادته وأداة لتحقيق مآربه. أما العبد، فمن خلال العمل الذي يسخره إليه سيدُه، يدرك في قرارة نفسه، أنه يؤثر في الأشياء، ويشكلها كما يريد،ويصير السيد عبدا للعبد. هذا الصراع يؤدي إلى أن يدرك كلٌّ منهما، بصورة أو بأخرى، أناه، وفي الوقت نفسه يدرك الآخر. قال تعالى" ولولا دِفَاعُ الله الناسَ بعضَهم ببعض لفسَدت الأرضُ ولكنَّ اللهَ ذو فَضل على العالمين". 4- وكذا الفيلسوف الانجليزي بركلي (1685-1753)؛ وعلى هذا، فوجود الآخر والشعور به والاتصال معه، كل ذلك يكون متوقفا على ما تقوم به الذات الفردية (الأنا) من أفعال باتجاهه؛ والأنا يتعرف على العالم وعلى الغير بالعقل. وعن هذا العقل، يصبح إدراك الآخر ووجودُه متوقفين على فعليه المتمثلين في المقابلة والمغايرة. هكذا إذن، يتضح لنا كيف أن معرفة الآخر والاتصال به عاملان يتمَّان بالعقل، وأن المقارنة التي يقوم بها هي التي وراء تحديد كيفيات الأشياء والأشخاص. **النقد :** إن تفسير الأنا بالغير تفسير مبالغ فيه لأنه قد يتحول الآخر إلى سلطة مهيمنة على الذات يعمل على تذويبها وسلب معناها وهذا ما يضر بها ، كما أنه ربط التواصل مع الغير في إطار علاقة التناقض والصراع والسعي للانتصار والإخضاع وهذا لا يؤدي إلى الاعتراف بالآخر، كما أنه منطق يمكن للتناحر والتنافر والتصارع (شيوع قانون الغاب) وهو قانون لا يتناسب مع كرامة الانسان ورقي عقله . **التركيب :** إن شعور الإنسان بذاته متوقف على معرفة الآخرين باعتبارهم كائنات تستحق المعاشرة والاحترام والتزكية؛ ومغايرته لهم، إن كانت ضرورية لتثبيت الذات وتأكيد خصوصياتها، لا تكتمل ولا تزدهر إلا بوجود الآخرين والعمل معهم في ظل التعاضد والمحبة.
ثالثا : حل المشكلة:		**الخاتمة :** نستنتج في الأخير أنه لكي يستطيع الإنسان أن يعرف ذاته من ذوات الآخرين فإن عليه أن يكون على دراية بمعنى كلا من الأنا والذات والغير

حبطيش وعلي

المذكرة النظرية لدرس الشعور بالأنا و الشعور بالغير من إعداد الأستاذ حبطيش وعلي

المذكرة : 01
المادة : فلسفة
النشاط : درس تطبيقي .
الاشكالية السادسة: الحياة بين التنافر والتجاذب (العلاقات بين الناس)
المشكلة الأولى: الشعور بالأنا و الشعور الغير
الموضوع 01: هل شعور الانسان بذاته متوقف على معرفته لغيره؟

الثانوية : عبد المالك فضلاء بجاية
التاريخ: 11/ 11/2022.
الشعب: 02 أوف و 3 علوم
المراجع:
- كتاب إشكاليات فلسفية
- معاجم فلسفية وتراجم الفلاسفة.

التقويم: شفوي، كتابي، مرحلي، ختامي، ذاتي.
الكفايات النوعية: القراءة ، المناقشة، الكتابة و المفهمة ، الأشكلة ، المحاججة الفلسفية
الكفاءات المستهدفة :
الكفاءة الختامية : يسعى المتعلم إلى خوض تجارب فعلية في طرح القضايا الفلسفية وفهمها ومن ثمة، الارتقاء إلى محاولة حلها.
الكفاءة المحورية: الممارسة الفعلية للتفلسف و فهم القضايا فهما عقلانيا و تطبيق المنهجية الملائمة لتحليلها والتمكن منها.
الكفاءة الخاصة : التعرف على المنطوق الفلسفي الإشكالية و المشكلات الفرعية

بنية الدرس	الجانب المنهجي	المضامين المعرفية
أولا : طرح المشكلة :		**المقدمة:** الإنسان كائن مدني بالطبيعة، يعيش مع غيره من الناس في تفاعل وتكامل وفي تنافر وتجاذب. وفي حركته هاته، يحصل له إدراك ذاته، وفي الوقت نفسه يتميز بها عنهم. هذا الوضع المتميز بالحركية والتغير يدفعنا إلى محاولة بحثه من خلال طرح المشكلة الجلية الآتية: هل شعور الإنسان بذاته متوقف على معرفته لغيره ؟
ثالثا : محاولة حل المشكلة :		**العرض :** **الأطروحة :** يرى الكثير من الفلاسفة والمفكرين أن معرفة الذات تتوقف على الأنا أي الوعي لأن كل ذات نجدها تعي ذاتها وتعرف حقيقة أناها وما يجري فيها من انفعالات وما يصدر عنها من سلوكات لأن الوعي هو الذي يعبر عن حقيقة الذات ويميزها ويصاحب كل فعالياتها ، فالوعي ميزة جوهرية في الذات ، وهو الأساس الذي تتوقف عليه معرفة الذات لذاتها وهو المصاحب لها طيلة وجودها و أي غياب لشعور أو لوعي يعتبر غيابا للذات أو الأنا وانعدامها 7- يعرف الإنسان بالوعي، وبواسطته يدرك أنه موجود وأن العالَمَ من حولِه يوجد كذلك، وأن الأنا (الذات) يتأسس كموجود بواسطته؛ وهو وعي يصاحبها طيلة وجودها. ومن هنا، لا يخرج الوعي عن أن يكون وعيا بالذات أو وعيا بالموضوع. فالشعور أو الوعي يتحدد قبل كل شيء بالقدرة على قول أنا - أي القدرة على أن يتقدم كفاعل - ويتفاعل في حدسِ وجودِ ذاته، ووجود العالم الخارجي والغير. وبالشعور يتحقق الكائن الواعي كوجود في العالم. و "كوجيتو" ديكارت صحيحة في هذا السياق: "أنا أفكر، إذن أنا موجود". ويمكن في هذا السياق، استبدال الفكر بجملة من العمليات الذهنية كالتأمل والوعي والشك. فتأملي أو وعيي أو شكي صورة من صور التفكير، ولا تفكير من غير أن أكون بالفعل موجودا 8- وقد أكَّد الفيلسوف الفرنسي مين دو بيران (1766-1824) الأمرَ بقوله: قبل أي شعور بالشيء، فلا بد من أن الذات وُجود. و يقول أيضا:إن الشعور "يستند إلى التمييز بين الذات الشاعرة والموضوع المشعور به" 9- وهو نفس ما ذهب إليه الفيلسوفان هسرل (1859-1938) وسارتر (1905-1980) من زاويتهما الظواهرية؛ إن الشعور هو دائما شعور بشيء، ولا يمكنه إلا أن يكون واعيا لذاته **النقد :** إن التفسير بالوعي تعرض إلى انتقادات عديدة منها أن الوعي الذاتي قد يكون مجرد تأمل ميتافيزيقي واستنباط ذاتي لا يعبر عن حقيقة الذات وجوهرها وقد يكون مجرد خداع .كما يؤكد على ذلك أفلاطون في أسطورة الكهف ، كما أن التفسير بالوعي لا يلغي دور الشهوات والعواطف وتأثيراتها في معرفة الذات بالإضافة إلى ذلك مدرسة التحليل النفسي بزعامة فرويد تؤكد على أن الحياة النفسية أوسع بكثير لا يستطيع الوعي الذاتي الوصول إلى جميع مكنوناتها إلا بالعلاج النفسي (فرضية اللاشعور). **نقيض الأطروحة :** إن أساس التعرف على الذات والشعور بالأنا لا يتحدد إلا من خلال الغير أو الآخر ، لأن الغير يعتبر

حبطيش وعلي

		أحد مكونات الوجود وأنا جزء من هذا الوجود ، مما يعني أن الآخر يشاركنا الوجود وهو يقابلنا ويخالفنا وهذا يؤدي إلى تنبيه الذات لتقارن ذاتها بالآخر وتستنتج التمايز والاختلاف 5- و في سياق علاقة الشعور بالغير، يعتبر هيجل (1770-1831) وجود الآخر ضروريا لوجود الوعي بالذات؛ والأنا لا يكون أنا إلا بالعلاقة مع الغير الذي هو في الوقت نفسه، مُكوّنٌ له وفاعل، ويمكن توضيح هذا المعنى أكثر، من خلال جدلية هيجل الشهيرة في علاقة التناقض بين العبد والسيد. فالسيد والعبد شخصان، أحدهما ارتفع عن الأشياء المادية، لم يخاطر العبد بنفسه ولم يُضَحِّ بها. عكس السيد، ونتيجة خوف العبد وعدم مخاطرته - ينتصر السيد؛ فيصبح بذلك، السيدَ المالكَ والحر. والعبد تابع، وفي هذه الحالة، تنشأ بين الاثنين علاقة صراع؛ فالسيد لا يقتل خصمه بل يحتفظ به كبيان لسيادته وأداة لتحقيق مآربه. أما العبد، فمن خلال العمل الذي يسخره إليه سيدُه، يدرك في قرارة نفسه، أنه يؤثر في الأشياء، ويشكلها كما يريد،ويصير السيد عبدا للعبد. هذا الصراع يؤدي إلى أن يدرك كلٌّ منهما، بصورة أو بأخرى، أناه، وفي الوقت نفسه يدرك الآخر. قال تعالى" ولولا دِفَاعُ الله الناسَ بعضَهم ببعض لفسَدت الأرضُ ولكنَّ اللهَ ذو فَضل على العالمين". 6- وكذا الفيلسوف الانجليزي بركلي (1685-1753)؛ وعلى هذا، فوجود الآخر والشعور به والاتصال معه، كل ذلك يكون متوقفا على ما تقوم به الذات الفردية (الأنا) من أفعال باتجاهه؛ والأنا يتعرف على العالم وعلى الغير بالعقل. وعن هذا العقل، يصبح إدراك الآخر ووجودُه متوقفين على فعليه المتمثلين في المقابلة والمغايرة. هكذا إذن، يتضح لنا كيف أن معرفة الآخر والاتصال به عاملان يتمَّان بالعقل، وأن المقارنة التي يقوم بها هي التي وراء تحديد كيفيات الأشياء والأشخاص. **النقد :** إن تفسير الأنا بالغير تفسير مبالغ فيه لأنه قد يتحول الآخر إلى سلطة مهيمنة على الذات يعمل على تذويبها وسلب معناها وهذا ما يضر بها ، كما أنه ربط التواصل مع الغير في إطار علاقة التناقض والصراع والسعي للانتصار والإخضاع وهذا لا يؤدي إلى الاعتراف بالآخر، كما أنه منطق يمكن للتناحر والتنافر والتصارع (شيوع قانون الغاب) وهو قانون لا يتناسب مع كرامة الانسان ورقي عقله . **التركيب :** إن شعور الإنسان بذاته متوقف على معرفة الآخرين باعتبارهم كائنات تستحق المعاشرة والاحترام والتزكية؛ ومغايرته لهم، إن كانت ضرورية لتثبيت الذات وتأكيد خصوصياتها، لا تكتمل ولا تزدهر إلا بوجود الآخرين والعمل معهم في ظل التعاضد والمحبة.
ثالثا : حل المشكلة:		**الخاتمة:** نستنتج في الأخير أنه لكي يستطيع الإنسان أن يعرف ذاته من ذوات الآخرين فإن عليه أن يكون على دراية بمعنى كلا من الأنا والذات والغير

حبطيش وعلي

مذكرة الدرس النظري

المادة: فلسفة
النشاط: درس نظري
الإشكالية الرابعة : العلاقات بين الناس " الحياة بين التنافر و التجاذب "
المشكلة الثانية : الحرية و المسؤولية
الكفاءة الختامية : خوض تجارب فعلية في في طرح القضايا الفلسفية و فهمها و من ثمة الإرتقاء إلى محاولة حلها بطرائق منهجية
الكفاءة المحورية :الوعي بما يجري في العالم من قضايا فكرية و انشغالات جديدة
الكفاءة الخاصة : استثمار فعلي لخبارات فلسفية عالمية / تكييف المعرفة مع المستحدثات .
الكفاءة المستهدفة : طبيعة العلاقة بين الحرية و المسؤولية " الحرية شرط المسؤولية / المسؤولية شرط الحرية "

الجانب المنهجي و التقني	الجانب المعرفي و التعليمي
المكتسبات القبلية المفترضة: • القدرة على التمييز بين متقابلين. • كفاءات معرفية متعلقة بالمعارف العلمية السابقة. • التمكن من الكفاءات الفلسفية المكتسبة من دراسة المشكلات الفلسفية المقررة السابقة **طرح المشكلة**	أولا : طرح المشكلة : من خلال المشكلة السابقة وصلنا إلى أن الفرد لا يمكنه أن يحيا بعيدا عن بني جنسه ، لأن الأنا لا تحقق أناها إلا في ظل النحن ، ومنه العلاقات بين الناس تفرض وجود ضوابط تحدد هذه الأخيرة " العلاقات " ، من زاوية الحرية " حرية الفرد بالمقارنة مع حريات أقرانه " و ما يترتب عن ذلك من مسؤوليات تقع على عاتقه و عاتق أقرانه . و هذا ما يقود إلى ميلاد المشكلة التالية :**ما الحرية ؟ و ما المسؤولية؟هل الإنسان مسؤول لأنه حرأم أنه حر لأنه مسؤول ؟**
محاولة حل المشكلة **المجال ألتساؤلي للإشكالية السادسة:** بحكم عيش الناش سويا هناك تنافر وتجاذب قد تطغى عليه مظاهر العنف وتضطرب الحرية فكيف إذن يطمح الناس إلى العيش في ظل عولمة يعود فيها الشتات إلى شملة ؟ **المجال ألتساؤلي للمشكلة الثانية:** إذا كانت المسؤولية مشروطة بالحرية، فماذا يبقى لها من مشروعية أمام المناصرين للجبر والحتمية؟ وضعية مشكلة: عند دخولنا القسم ونجد نافذة محطمة فيتجه اهتمامنا للبحث عن الفاعل ، وعند السرقة فاهتمامنا كذلك ينصب للبحث عن الفاعل ، لكن لماذا هذا الاهتمام ؟ مما لا شك فيه لتحميل الفاعل المسؤولية منه فالمسؤولية تقتضي وجود الفاعل، للحديث عن المسؤولية يتوجب الحديث عن الحرية	**ثانيا : محاولة حل المشكلة :** **1- الوضعية المشكلة :** عرض وضعية مشكلة و التعليق عليها : الشق الأول : إذا خيرت بين العمل أو مواصلة الدراسة ، ما عساك تفعل ؟ الشق الثاني : سائق يتسبب في قتل راجل خطأ . هل يتحمل هذا السائق نتيجة فعله هذا ؟ الشق الأول : س : ماذا تختار العمل أو مواصلة الدراسة ؟ مع العلم أن العمل يجلب منافع مادية ، و العلم يجلب منافع معنوية . ج : البعض يختار العمل نظرا للحاجة المادية له " تحقيق الذات ، بناء المستقبل ، تحقيق الأحلام : سيارة ، سكن ، ملابس فاخرة ...." البعض الآخر يختار الدراسة لما فيها من منافع معنوية التميز على الجهال ، التقرب من الله ، اكمال المشوار و تحقيق الأحلام ... س : هل في اختياركم هذا اجبار ؟ ج : لا ، بل اختيار مبني على التبصر و الوعي . س : بعد مدة من هذا الإختيار و نظرا للنتائج التي تمخضت عنه ، من يتحمل المسؤولية ؟ أنت أو والديك أو أستاذك ؟

الحرية الطبيعية، الحرية المدنية، الحرية الاقتصادية، الحريـــة السياســـية، الحريـــة الاخلاقيـــة، المســـألة القانونية هل يكمن تعريفها ؟ هل هي حالة شعورية ام فعل للتحرر؟ هل بمقدور العقل اثباتها بالبراهين ؟

- **ما مفهوم المسؤولية؟**
- **هل الحرية شرط أم مشروط ؟**
- **هل الإنسان حر ؟**
- **أو بمعنى أخر هل هو مسير أم مخير؟**
- **هل تجد الحجة النفسية دليل كافي لإثبات الحرية ؟**
- **هل يمكن القول بفكرة الحربة المطلقة ؟**
- **و هل يمكن للإنسان أن يتجاهل الحتميات التي يخضع لها ؟**

- هذا الموقف الكلاسيكي يرى أن الإنسان حر حرية مطلقة ،ومن ثمة يتحمل مسؤوليته اتجاه اختياراته

- أن فكرة الحرية الإلزامية عند سارتر هي في حدي ذاتها نفيا لل

- أن مبدأ الحتمية قانون عام يحكم العالم، و أن كل ما يحدث هو تابع بالضرورة لسوابقه

- **كيف تصور أنصار الموقف النفسي فكرتهم عن نفى الحرية ؟**
- **هل هنا ك فرق**
- **دينية إ سلامية تنفى الحرية ؟**
- **هل مبدأ الحتمية يتنافى فعلا مع الحرية ؟**
- **هل يمكننا الإيمان بالمسؤولية ما ودمنا لم نحدد بعد معنى الحرية في حقيقتها ؟**

- أن الفرق الكلامية في الفكر الاسلامى تختلف في مواقفها حول الحرية

- أن الحتمية لا تتناقض مع الحرية

- الإنسان كائن حر ومسؤول وهو مكلف .

ج : لا أحد ، أنا المسؤول عن اختياري ، لأنه نابع من ذاتي دون قيد أو شرط .

الشق الثاني :

س : هل السائق كان حرا في دحس هذا الشخص ؟

ج : لا ، لم يكن حرا لأنه أخطأ في قتله . و لم يكن قاصدا هذا الفعل .

س : من خلال هذا هل يتحمل مسؤوليته اتجاه فعله هذا ، أم لا ؟

ج : بالطبع يتحمل مسؤوليته حتى و إن كان القتل خطأ .

س : من خلال شقي الوضعية ، ماذا تستنتج ؟أيهما شرط لقيام الآخر ؟

ج : الشق الأول تقوم المسؤولية كلماقامت الحرية ، أما الشق الثاني فالمسؤولية قائمة حتى مع غياب الحرية .

2- <u>ضبط المفاهيم</u> :

- **الحرية :** هي تجاوز كل إكراه سواء كان داخليا أو خارجيا
- **المسؤولية :** هي تحمل الفرد تبعات فعله خيرة أو شريرة ، و هذا يكون بشرط أساسي هو : الوعي و الحرية .

3- <u>هل الحتمية تلغي مسؤولية الفرد ؟</u>

من خلال هذا تعتبر الحرية شرطا لقيام المسؤولية ، و هذا ما يستدعي طرح التساؤل التالي : هل الإنسان حر ؟ و منه فهو مسؤول ؟أم هو مقيد وبالتالي غير مسؤول ؟

س : هل الإنسان حر ؟

ج :الإنسان حر ، لأنه يفعل ما تمليه عليه ارادته من تفكير و حركة و سكون و غيرها ...

س : هل تجمعون على هذا الرأي ؟

ج : لا ، لأن الإنسان مقيد بظروف اجتماعية و سياسية و أخلاقية ....

س : من خلال هذا الإختلاف الظاهر بينكم ، يتجلى الجدل بين الفلاسفة حول مشكلة الحرية عبر العصور، ومنه كيف نظر الفلاسفة لهذه المشكلة ؟

الأطروحة الأولى : المسؤولية مشروطة بالحرية :

س : من مثل هذا الطرح ؟

ج : مثل هذا قديما : أفلاطون ، المعتزلة ، حديثا ديكارت ، كانط ، سارتر ...

س : كيف ذلك ؟

ج : أفلاطون : حرية الإختيار " الله بريئ من أفعال البشر "

المعتزلة : الحرية حالة شعورية " من أراد الحركة تحرك و من أراد السكون سكن "

ديكارت : الحرية أساسها الوعي و التفكير " أنا أفكر إذن أنا موجود "

كانط : الإرادة الخيرة ، و الواجب الأخلاقي " مادام واجب عليك فأنت تستطيع "

سارتر : الحرية هي أساس المشروع الوجودي " الوجود سابق للماهية "

وهذا يقود إلى القول بأن الإنسان يتحمل تبعات فعله بصورة

- أيهما أسبق المسؤولية أم الحرية ؟ **- إذن الإنسان مسؤول وحر في هذا الكون**	مطلقة ، ومنه يثاب و يعاقب . س : إلى أي مدى يمكن قبول هذا الطرح القائل بمطلقية الحرية ؟ ج :لا يمكن الجزم بمطلقية الحرية لدى الإنسان ، لأنه يحيا واقعا يعتبر قيدا له " وقت الإلتحاق بالدراسة ، الدخول إلى البيت ..." س : هل يمكن للإنسان أن يتحكم في وقت ميلاده ؟ و أن يختار والديه ؟هل يمكن له أن يختار لون شعره و طول قامته و ارتجاف يديه ؟... **الأطروحة الثانية : مشروعية المسؤولية في مقابل الاعتقاد بالجبر و الحتمية :** س : من مثل هذا الطرح ؟ ج : مثل هذا الطرح أنصار القيد " الجبر " الجبرية ، الجهمية ، أنصار الحتميات . س : كيف ذلك ؟ ج : الجبرية : الإنسان مقيد بالطبيعة " الزلازل ، البراكين ، الأعاصير " الجهمية : الإنسان مسير و ليس مخير " تنسب الأفعال مجازا للإنسان " " جلس ياسين أصلها : أجلس الله ياسين " أنصار الحتميات : الحتمية الإجتماعية : فيري : الإنسان مجبر بظروف إجتماعية قهرية " الفقر الذقع و الغنى الفاحش " الحتمية البيولوجية : لومبروزو : الإنسان تحت رحمة مجموع الموروثات البيولوجية " الجريمة " " الطول ، القصر ، افرازات الغدد " " نحن تحت رحمة غددنا الصماء " الحتمية النفسية : فرويد :الإنسان تحت رحمة غريزة الليبيدو " عقدة أوديب " ومن هنا غياب الشرط يقود إلى غياب المشروط ، و منه لا مسؤولية على من سلب حريته . س : إلى أي مدى يمكن القول بأن الإنسان مسير بصورة مطلقة ؟ ألا يتنافى هذا و الطبيعة الواعية له ؟ألا يمكن للإنسان أن يتغلب على بعض القيود و يتحرر منها " كتغيير بعض العادات البالية " " السيطرة على قهر الطبيعة "؟ ج : بلا ، الإنسان و نظرا لإمكاناته العلمية و تطور الوسائل التكنولوجية مكنته من التحرر من بعض القيود ، و هذا ما قاد إلى تجاوز الطرح الميتافيزيقي لمشكلة الحرية ، و طرحها طرحا واقعيا قائما على التحرر .الإستئناس بوقف ابن رشد ، ايميل مونييه . س : كيف يكون هذا التحرر ؟ ج :يكون بـ : الوعي بالقيود ، و العمل على التحرر منها تدريجيا .
حل المشكلة **تقويم مرحلي**	**<u>ثالثا : حل المشكلة:</u>** **س :** مما سبق : ماهي العلاقة بين الحرية و المسؤولية ؟ ج : العلاقة بينهما هي علاقة تلازم : كلما حضرت الحرية حضرت المسؤولية ، و كلما غابت الحرية غابت معها المسؤولية . **إن**

الأستاذ خطيش يوسف

	موضوع المسؤولية و الحرية يرتبط أشد ألارتباط بجوهر ألإنسان، فكما نقول فلسفيا بأن ألإنسان حيوان عاقل نقول أيضا بأنه كائن مسؤول بقطع النظر عن وضعه أو أحواله و سنه، فمهما كانت تبعات أعماله خطيرة فإنه يبقى متشرفا بأمانة المسؤولية، باعتبارها غاية للإنسانية جمعاء. **<u>رابعا : تقويم مرحلي</u>:** 1- هل الإنسان حر ؟ 2- دافع عن الأطروحة : " الحرية شرط المسؤولية " . 3- فند الأطروحة :" الإنسان مرتبط بالحتميات " 4- تحليل نص حول العلاقة بين الحرية و المسؤولية

الأستاذ حبطيش وعلي

المذكرات النظرية و التطبيقية لدرس العنف و التسامح من إعداد الأستاذ حبطيش وعلي

المستوى: 2آ ف2	**مذكرة تقنية**	**التـــاريـخ:** 2023-12-23
النشـاط: درس نظري	لمادة الفلسفة	**الحجم الساعي:** 01 سا

الإشكاليـة السادسة: الحياة بين التنافر والتجاذب
لمشـكلــة الثانيـة: العنف والتسامح

المـراجـع:
كتاب إشكاليات فلسفية.

الإشكـــال: إذا كان من الحكمة مواجهة العنف باللاعنف واللاتسامح بالتسامح، فكيف نهذب مبدأ التناقض القائل بأن المتناقضين لا

الكفاءة المستهدفة : إدراك العلاقة الموجودة بين العنف و التسامح

المراحل	أنشطـــــــــة التعلـــــــــيم	أنشطـــــــــة المتعلمـــــــــين
01- وضعيـة الانطلاق.	**الأسئلـة** استحضار المكتسبات القبلية تبيين الوضعية طرح المشكلة: **عرض وضعية مشكلة و التعليق عليها :** ـ شخص يقوم بشتم شخص آخر و يستهزئ به . ـ شخص يقوم بضرب شخص آخر . ـ شخص يقوم بقتل شخص آخر عن سبق اصرار و ترصد . س : من خلال هذه الوضعية ما السلوك الظاهر عليها ؟ ج : السلوك الظاهر هو سلوك عنيف . س : هل العنف المستعمل من طبيعة واحدة ؟ ج : لا ، ليس من طبيعة واحدة بل يأخذ شكلين : مادي ، و معنوي . س : ما هو السلوك المناسب لمقابلة هذا العنف ؟	**الأجوبـــة** أولا : طرح المشكلة : من خلال المشكلة السابقة توصلنا إلى أن العلاقات بين الناس تحكمها صورة الحرية و المسؤولية ، و بالتالي حدود حرية الفرد يفرضها قرينه ، و من يتجاوز هذا يمكن اعتبار سلوكه سلوكا عنيفا ، و هذا ما يقود إلى التساؤل عن **مقابل هذا العنف ؟ هل هو عنف مثيل ؟ أم تجاوزه بسلوك نقيض هو التسامح " اللاعنف "؟**
02- مرحلـة البنـــاء	ج : السلوك المناسب هو مقابلة العنف بالعنف ، لأن استرداد الحق المادي و المعنوي لن يتحقق إلا بالشتم ، أو الضرب ، أو القصاص . ج : السلوك المناسب هو مقابلة العنف بالتسامح ، لأنه سلوك حميد يقلل من الكره و البغضاء . س : ومنه وجب الوقوف عند المشكلة التالية : **هل مقابلة العنف بالعنف دائما ؟** ج : من أجل الإجابة عن هذه المشكلة لابد من التوقف بالتعريف عند : **العنف ، التسامح .** **- هل نرد على العنف بالعنف ؟** **- ما مفهوم العنف وما نواعه ؟** **- ماذا يقصد بالتسامح ؟**	ثانيا : محاولة حل المشكلة : 1- ضبط المفاهيم : • العنف : مضاد للرفق ، أو هو كل فعل شديد يخالف طبيعة الشيئ ، ويكون مفروضا عليه من الخارج .ج صليبا ص 112 أو هو : استخدام القوة استخداما غير مشروع،وغير مطابق للقانون.المعجم الفلسفي لوهبة وكرم وشلاله. أنواعه : - عنف مادي: كالتعدي الجسدي (الضرب، الجرح، القتل). - عنف معنوي: كالإساءة إلى شخص الغير و معتقداته (دينه وثقافته). **أسبابه و تعليلاته:** **إن العنف ظاهرة معقدة تحكمها عوامل مختلفة و متداخلة، لذا هو مصدر اهتمام العلوم تحديدا علم الإجماع علم النفس و علم البيولوجية و علم الجريمة.** **1- أسبـــابه:** **أ- ألأسباب الاجتماعية و ألاقتصادية(فقر مدقع، يتمن موحش، توجيه تربي غير مسؤول، تفكك أسري و اجتماعي .....).** **ب- ألأسباب السياسية والثقافية(ألاحتلال، الحكم الاستبدادي، تقيد الحريات، انهيار القيم ألأخلاقية.....).** **ج- ألأسباب النفسية (الحسد، الغيرة المرضية،و فقدان ألأمل و الحرمان.....) و يركز فرويد على عملية الكبت لدا يقول : "إن الضغط ألاجتماعي يتحول نفسيا إلى كبت لدى الفرد ليعود في سلوك عدواني ضد ما يعتبره المسؤول عن معاناته....."** • التسامح : تسامح في الشيئ تساهل فيه . الآن وجب الوقوف عند المواقف الفلسفية التي عالجت مشكلة

الوضعية الإدماجية

- ما هي التحليلات التي قدمها الفلاسفة لتفسير ظاهرة العنف عبر التاريخ الانسانى ؟

- هل تجد في مقابلة العنف بالعنف حلا للمشاكل وقضا ء على العنف ؟

- ليس من الحكمة أن نقابل العنف بالعنف.

- العنف اعتداء على الغير سواء كان ماديا أو معنويا.

- تعددت أسباب العنف وتعليلاته من مجتمع إلى أخر ومن مرحلة تاريخية الاخرى.

للقضاء على العنف يجب مقابلته باللاعنف أي بالتسامح .

- هل أللأعنف يعكس شخصية ضعيفة أ م قوية ؟

- هل من المنطقي وضع قيود للتسامح

- هل تجد ما يدعوا إليه هونتانغتن ينسجم مع فكرة التسامح

- هل يمكننا الإيمان بتسامح مشروط

- كيف ينظر الإسلام لفكرة التسامح ؟

03- حل المشكلة

- أن العنف سلوك غير إنسانى

- أن التسامح أمر نسبى وقد ارتبط تاريخيا بالمجال الديني و الضوابط الاجتماعية وتاريخية

- أن فكرة التعايش السلمي أو التسامح ينبغي أن تتحرر من كل شرط وقيد.

- أن التسامح يبقى فكرة صالحة لجميع الناس في كل مكان وزمان ويبقى في جوهره مطلقا وثابتا على الدوام.

أسئلة التقويم

2- هل يمكن مقابلة العنف بالتسامح ؟

الأطروحة الأولى : العنف يولد العنف " مقابلة العنف بالعنف "

العنف سلوك ايجابي نظرا لضرورته و أسبابه المشروعة : مثل هذا الطرح أنصار النزعة البيولوجية " هرقليدس" ، النزعة النفسية " فرويد " ، النزعة الإقتصادية " كارل ماركس"

هرقليدس : العنف أصل البناء

فرويد : العنف إنعكاس للمكبوتات .

كارل ماركس : الثورة من أجل استرداد الحقوق .

س : إلى أي مدى يمكن قبول هذا الطرح ؟

ج : العنف ضروري و لكن لا يبرر في كل الأحوال .

س : إذن كيف يمكن الحد من سلبيات العنف ؟

ج : يكون الحد من سلبيات العنف بتجاوز هذا السلوك البدائي ، و اتباع سلوك أكثر انسانية هو التسامح .

الأطروحة الثانية : العنف يقابل باللاعنف " مقابلة العنف بالتسامح "

التسامح سلوك بديل للعنف لأنه سلوك سام راق عن كل أنانية و حقد : مثل هذا الطرح : ج جاك روسو ، غاندي ، كانط ...

ج ج روسو : الإنسان خير بالطبع ، و بالتالي يعمل على مسامحة أخيه الإنسان ، من أجل العيش في صفاء .

غاندي : تعامله مع القصف البريطاني ، و اعلانه للمسامحة .

كانط : الطبيعة الخيرة للإنسان ، و بنائه للقيم الأخلاقية

السامية .

س : ألا تجدون في الدين الإسلامي مناداة بالسلم و التسامح ؟

ج : بلا ، ففي حياة السول خير مثال على ذلك " التعامل مع جاره اليهودي ، التعامل مع أهل قريش "

س : إلى أي مدى يمكن قبول هذا الطرح ؟

ج : التسامح من السلوكات الإنسانية الواجب العمل بها ، و لكن في حدود ما يسمح المنطق " حدود التسامح "

لا يمكن التسامح في حدود هي : الدين ، العرض ، المال ...

س : كيف يمكن تجاوز هذا الصراع الفكري بين الأطروحتين ؟

ج : العنف و التسامح يسيران في تكامل : فلا غنى لواحد عن الأخر .

ثالثا : حل المشكلة :

مما سبق يمكن القول:

- أن مشكلة العنف و التسامح تعبر تعبيرا جليا على العلاقات بين الناس ، فهي تترجم صورة التجاذب و التنافر .

مذكرة الدرس التطبيقي رقم 01

الإشكالية 02: العلاقات بين الناس " الحياة بين التنافر و التجاذب "
المشكلة 03: العنف و التسامح
الموضوع 01: هل يمكن مقابلة العنف بالتسامح ؟

- **الكفاءة الختامية :**
خوض تجارب فعلية في طرح القضايا الفلسفية و فهمها ومن ثمة الإرتقاء إلى محاولة حلها بطرائق منهجية .
- **الكفاءة المحورية :**
الوعي بما يجري في العالم من قضايا فكرية و انشغالات جديدة .
- **الكفاءة الخاصة :**
استثمار فعلي لخبرات فلسفية عالمية / تكييف المعرفة مع المستحدثات .
- **الكفاءة المستهدفة :**

1- **التدرب علي منهجية الجدل**
2- **استثمار المعارف النظرية لمشكلة العنف و التسامح**
3- **تحقيق الكفاءات النوعية " الأشكلة والمفهمة و المحاججة "**

- المقدمة(طرح المشكلة):

إذا كان العنف هو استعمال القوة أو كل عمل يضغط به شخص على إرادة الغير , و كان التسامح هو معاملة الإنسانية من منظور الإحترام و التعاون الأخلاقي . فإن هذا يعني انه لا يمكن الجمع بينهما انطلاقا من أنه لا يمكن الجمع بين النقيضين و هذا ما تجلى من خلال طرحات الكثير من الدارسين . لكن في المقابل نجد من أكد أنه ينبغي التخلي عن فكرة الصراع إنطلاقا من أن الإنسان المعاصر أصبح يهدف إلى تحقيق الحوار الحضاري . لذا هل من صواب بين الاعتقادين و هل يمكن التصديق بالطرح القائل أن العنف لا يولد إلا العنف ؟ أم أن العنف هو أصل البقاء و البناء ؟ بل هل يمكن مقابلة العنف بالتسامح ؟

- التوسيع(محاولة حل المشكلة):

القضية: (العنف أساس البناء و البقاء – لا يمكن مقابلة العنف بالتسامح).
تحليلها:يذهب أنصار هذا الطرح للتأكيد على فكرة أساسية مضمونها أنه توجد جملة من الأسباب النفسية , الاجتماعية , الاقتصادية و السياسية جعلت العنف مشروعا من أجل البقاء . إن العنف هو أصل حركة العالم و إثبات الذات بل هو أداة شرعية أخلاقية من أجل استرجاع الحقوق المغتصبة . إن التخلي عن فكرة الصراع في حياة الإنسان هو تعبير عن الضعف و الرضوخ للآخر .

البرهنة

1- أكد " هيراقليطس " أن العنف هو أصل كل الأشياء و هو ما يتجلى من خلال قوله "أن القتال هو أبو سائر الأشياء " . نفس الطرح نجده عند "كالكاس" حيث أشار أنه إذا كان العنف هو المسيطر في الطبيعة فإنه ينبغي أن يسيطر على حياة الأفراد . وإذا كان قانون الطبيعة هو "البقاء للأقوى " و كان الإنسان جزءا من هذا الوجود فلما لا يطبق هذا القانون ؟. فاللبؤة مثلا تقتل أحد صغارها إذا ولد بعاهة لأن ذلك الشبل سوف يجد نفسه يوما غير قادر على اصطياد الفريسة فيكون له أثرا سلبيا على مملكة الغاب .

2- طبيعة الإنسان الأنانية تقتضي إستعمال العنف من أجل إثبات الذات . حيث أكد سيغموند فرويد أن الفر د تحكمه نزعة الحياة (إيروس) و نزعة الموت (تيناطوس) . هذا ما يفسر سلوكه العدواني لأنه يسعى إلى التملك , فرض السلطة , البقاء و تلبية كل الرغبات , لكن يجد نفسه خاضعا لقيد إسمه الغير و آخر إسمه الموت . هذا ما يحدث له الكبت و الحقد على كل من وقف ضد رغباته. و لعله في ذلك يتفق مع طرح توماس هوبز القائل " الإنسان ذئب لأخيه الإنسان " أي الإنسان هو شرير بطبعه فيطبق الحيلة و المكر من أجل فرض الوجود .

3 – أكد فريدريك إنجلز أن العنف هو أساس البناء و التحرر . فالظروف التي عاشتها الطبقة العاملة في ظل الاقتصاد الرأسمالي تميزت بالقمع لأن العامل كان يشعر بالغربة في عمله و هو ما أدى إلى قيام الثورة من أجل تغيير النظام و تحقيق العدالة الإجتماعية . و هذا يعني أنه لا يمكن فهم العنف فقط من الجانب السلبي بل هو وسيلة من أجل غاية سامية . طرح وجد عند جون جاك روسو حيث قال " ليس لنا فقط الحق , بل من الواجب أن نثور إذا اقتضت الضرورة لذلك . فهناك نوع من الأخلاقية يدعونا إلى حمل السلاح في أوقات ما ."كذلك عبر المفكر الفرنسي ألبير كامو أن الرجل الثائر هو الرجل الذي يقول" لا " و هذا يعني أن الأمور تفاقمت و زادت في التدهور و أن هناك حدودا يجب الوقوف عندها . موسوليني " إن السلام الدائم لا

هو بالممكن و لا هو بالمفيد , إن الحرب وحدها بما تحدثه من توثر هي التي تبعث أقصى نشاطات الإنسان و التي هي وسام النبل على صدور أولئك الذين يمتلكون الشجاعة لمواجهتها .

4- أكد المفكر الألماني فريدريك نيتشه أن القوة و العنف هما الأساس في بقاء البشرية إذ لا مجال للتسامح و الأخلاق في حياة الإنسان لأن الأخلاق من صنع الضعفاء طبقوها كوسيلة لحماية أنفسهم من طمع الأقوياء . أي أن الذي يمتلك القوة يمتلك الحق. فالنمر الذي يهاجمني يمتلك الحق في أن يقتلني و أنا الذي أدافع عن نفسي أمتلك الحق أن أقتله.

استنتاج جزئي: إذن لا يمكن مقابلة العنف إلا بالعنف.

النقد : على الرغم من أهمية طرح هؤلاء لكن لا يمكن التصديق بما ذهبوا إليه . فالحقيقة أن فكرة العنف و جدت في المجتمعات البدائية و لا تتناسب مع صفة الإنسان المتحضر. لا يمكن إخضاع التجمع الإنساني لقانون يحكم الحيوان مادام منفردا بملكة العقل. بل إن الدراسات التي قام بها العالم النفساني فروم أكدت أنه حتى الحيوان ليس عدوانيا إلا في لحظة البحث عن الغداء أو مواجهة خطر خارجي فكيف يتنازل الإنسان عن قيمه الإنسانية إلى مرتبة الحيوانية . كما أن العنف لا يولد إلا العنف و هذا ما يعني الصراع الدائم .

نقيض القضية : (يمكن مقابلة العنف بالتسامح)

شرح و تحليل : يذهب أنصار هذا الطرح للتأكيد على فكرة أساسية مضمونها أنه ينبغي مقابلة العنف بالتسامح كفضيلة أخلاقية تعبر عن سمو الإنسان . هذا الطرح وجد في الوقت الذي حدث فيه إقتناع أنه ينبغي التخلي عن فكرة الحقد و الصراع لأن العنف لا يولد إلا العنف كما لا تطفئ النار نارا . لا يمكن فهم التسامح أنه ضعفا مادام وجد في مجمل الديانات السماوية و رحبت به المجتمعات .

البرهنة :

1 - إن الله عز و جل خلق الإنسان في أحسن صورة و فضله على الخلق لكن لا ينتظر الشكر من أحد بل نجد من يطغى و يصل إلى حد الجحود بنعم ربه . لكن رحمة الله بعباده أوسع من رحمة إلام بإبنها . فالرحمة هي التسامح وعدم الإكراه . و يتجلى ذلك من خلال قوله تعالى (لا إكراه في الدين , قد تبين الرشد من الغي) سورة البقرة – 256 - و يقول تعالى (أدع إلى سبي ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن)صدق الله العظيم . هذا يعني أن القوي (الله) يدعو إلى التسامح و ذلك الإنسان الذي يساوي لا شيء مقارنة بحجم الكون يدعو إلى العنف فهذا غير معقول. إن هذه الآيات من التنزيل الحكيم تجسدت في حياة الأولين حيث يتجلى ذلك من خلال التعامل الأخلاقي مع السجناء و كذلك السماح لأهل البلد بممارسة عقائدهم مقابل الجزية في مرحلة الفتوحات الإسلامية .

2 – أكد إيمانويل كانط على ضرورة إعتماد التسامح و فعل الخير لأن الواجب يقتضي ذلك " إفعل الخير لأنه خير و ابتعد عن الشر لأنه شر " و هذا يعني أن الاحترام دين لا بد من تأديته لمن يستحقه . التسامح هو قانون أخلاقي مقدس فكل إنسان يجب أن يحاط بالاحترام بوصفه غاية مطلقة بذاته " هذه الأفكار طرحها في كتابه مشروع السلام الدائم وتتماشى مع اعتقاد برترند راسل حيث عايش الحرب العالمية الأولى و الثانية فاستنتج انه ينبغي التخلي عن فكرة الصراع والحرب لأن مواجهة العنف بالعنف تؤدي إلى عنف أشد و فتنة أعمق . و إذا كان الإنسان هو كائن عاقل فإن العقل يصنع الحكمة و الحكمة تعني العمل بالتسامح. في ذلك يقول برترند راسل " الشيء الذي يحرر البشر هو التعاون , و أول خطوة فيه إنما تتم في قلوب الإفراد , و المألوف أن يتمني المرء الخير لنفسه , وينبغي كذلك أن يتمنى الخير للآخرين "

3 – أكد فولتير في كتابه " مقالة في التسامح أنه ينبغي التخلي عن العنف في كل المجالات وبوجه أخص في مجال الدين و العقيدة و في ذلك يقول " إننا أبناء من نفس الأب و مخلوقات من نفس الإله . و إننا عجين من النقائص و الأخطاء, إذن فلنتسامح فيما بيننا "

4 – أكد رجي غارودي على فكرة الحوار الحضاري واعتماد التسامح و المحبة من أجل التعايش دون صراع . رحب المجتمع الدولي بفكرة التسامح فخصص يوم 16 نوفمبر من كل سنة يوما للتسامح بمبادرة من منظمة اليونسكو سنة 1995 .

استنتاج جزئي : إذن يمكن مقابلة العنف بالتسامح .

النقد : على الرغم من أهمية هذا الطرح إلا أنه من الناحية المنطقية لا يمكن الجمع بين النقيضين(مبدأ عدم التناقض) أي لا يمكن الجمع بين العنف و التسامح . كذلك عبرت بعض الدراسات المعاصرة أنه لا يمكن التخلي عن منطق القوة لأن الأخلاق من صنع الضعفاء وظفوها كوسيلة لحماية أنفسهم من طمع الأقوياء.

التركيب :

من خلا م تقدم يتبن لنا أن الإنسان العقل ينبغي أن يطبق الحكمة في تعامله مع الغير أي لابد أن يطبق العنف بالمعنى الإيجابي عند الحاجة و التسامح من باب الفصح في الحالات التي تقتضي ذلك و هذا يعني انه يمكن مقابلة العنف بالتسامح لكن ليس التسامح الذي يكون نوعا من الخوف بل التسامح الذي يعد إحتراما للغير .

- الخاتمة حل المشكلة : .

ختام القول يمكن التأكيد أن الإنسان طبق العنف من أجل البقاء في مرحلة أرغمته الظروف على ذلك . لكن التحولات التي عرفها التجمع البشري أصبحت تميل أكثر إلى التنظيم و الحضارة مما يعني ضرورة التخلي عن فكرة الصراع, و من ذلك الإيمان بفكرة التسامح و الحوار الحضاري. هذا كله لا يخدم الفرد فقط بل يخدم المجتمع الدولي الذي يهدف إلي مشروع القرية الكونية التي يتم من خلالها إلغاء كل الحدود و كل أسباب التعصب .

مذكرة الدرس التطبيقي رقم 02

المادة : فلسفة
النشاط : درس تطبيقي
الإشكالية 02: العلاقات بين الناس " الحياة بين التنافر و التجاذب "
المشكلة 03: العنف و التسامح
الموضوع02: : دافع عن صحة الأطروحة القائلة:" أن التسامح وسيلة ناجعة لرفع الشر"

- **الكفاءة الختامية :**

خوض تجارب فعلية في طرح القضايا الفلسفية و فهمها ومن ثمة الإرتقاء إلى محاولة حلها بطرائق منهجية .

- **الكفاءة المحورية :**

الوعي بما يجري في العالم من قضايا فكرية و انشغالات جديدة .

- **الكفاءة الخاصة :**

استثمار فعلي لخبرات فلسفية عالمية / تكييف المعرفة مع المستحدثات .

- **الكفاءة المستهدفة :**

4- التدرب علي منهجية الاستقصاء بالوضع
5- استثمار المعارف النظرية لمشكلة العنف و التسامح
6- تحقيق الكفاءات النوعية " الأشكلة والمفهمة و المحاججة "

- **طرح المشكلة :**

إن طبيعة الإنسان الاجتماعية تفرض عليه الدخول في علاقات مع غيره من الناس. حيث تتسم علاقته هذه بمظاهر شتى تتخذ أحيانا شكل اختلاف و توتر. ويعتقد البعض أن العنف والقوة هو السبيل لرفع الخلاف. ولكن العنف رمز من رموز التوحش والبربرية. ولا يليق بالإنسان المدني. الذي ينبغي أن يكون متسامحا. فكيف يمكننا الدفاع عن الأطروحة القائلة أن التسامح هو الأسلوب المناسب لمحاربة الشرور؟.

- **محاولة حل المشكلة :**

❖ **عرض منطق الأطروحة و الدفاع عنها :**

- عرض منطق الأطروحة:

يرى العديد من الفلاسفة والمفكرين أن التسامح هو الأسلوب المناسب والكفيل لرفع التوتر سواء بين الأفراد أو بين الشعوب. فهو وسيلة تعبر عن مستوى الإنسان الذي يتميز عن الحيوان بالعقل. كما يعبر عن حكمة الإنسان المتحضر. والتسامح ليس ضعف ومهانة، ولكنه سلاح الإنسان المدني في محاربة الشر.

- الدفاع عن الأطروحة:

إن التسامح هو السلوك الذي يليق بالإنسان، وليس العنف، فهذا الأخير من مميزات الحيوان. يقول إريك فايل: العنف سلوك حيواني عدواني يحط من قدر الإنسان".
كما أن التسامح هو الأسلوب الذي يضمن استئصال الشر من جذوره. أما العنف والانتقام فإنهما لا يزيدان إلا انتشار العداوة بين البشر كما يزيد البنزين من النار اشتعال. يقول غاندي: "إذا قابلت الإساءة بالإساءة فمتى تنتهي الإساءة

❖ **عرض منطق الخصوم و نقده :**

- منطق الخصوم:

ولقد رأى بعض الفلاسفة أن العنف سلوك إيجابي للتفوق والتقدم وإثبات الذات مثل نيتشه الذي يزعم أن القيم الأخلاقية مثل التسامح والرحمة، هي قيم يتشبث بها الضعفاء، وذلك لحماية أنفسهم من الأقوياء، حيث يقول: "إن الأخلاق والقانون مبررات وضعها الضعفاء لحماية أنفسهم من الأقوياء"، ولذلك ففي نظره أن المنطق الحقيقي الذي تقوم عليه العلاقات بين البشر؛ هو منطق القوة والعنف.

- نقد منطق الخصوم :

ولكن في حقيقة الأمر، نرى أن هذا التصور مخالف لفطرة الإنسان التي تتوق إلى العيش في سلام واطمئنان، وهذان لا يكونان إلا بانتشار العفو والتسامح بين البشر. إن الدعوة إلى العنف لا تدل إلا مرض نفسية صاحبها أو شذوذها. لأن سليم النفس والسريرة ينبذ الشر ويميل إلى الخير.

❖ الدفاع بحجج شخصية :

إضافة إلى سابق فهنالك حجج أخرى تؤكد ضرورة مقابلة العنف بالتسامح :

- أكد إيمانويل كانط على ضرورة إعتماد التسامح و فعل الخير لأن الواجب يقتضي ذلك " إفعل الخير لأنه خير و ابتعد عن الشر لأنه شر " و هذا يعني أن الاحترام دين لا بد من تأديته لمن يستحقه . التسامح هو قانون أخلاقي مقدس فكل إنسان يجب أن يحاط بالاحترام بوصفه غاية مطلقة بذاته " هذه الأفكار طرحها في كتابه مشروع السلام الدائم وتتماشى مع اعتقاد برترند راسل حيث عايش الحرب العالمية الأولى و الثانية فاستنتج انه ينبغي التخلي عن فكرة الصراع والحرب لأن مواجهة العنف بالعنف تؤدي إلى عنف أشد و فتنة أعمق . و إذا كان الإنسان هو كائن عاقل فإن العقل يصنع الحكمة و الحكمة تعني العمل بالتسامح. في ذلك يقول برترند راسل " الشيء الذي يحرر البشر هو التعاون , و أول خطوة فيه إنما تتم في قلوب الإفراد , و المألوف أن يتمني المرء الخير لنفسه , وينبغي كذلك أن يتمنى الخير للآخرين "

- أكد فولتير في كتابه " مقالة في التسامح أنه ينبغي التخلي عن العنف في كل المجالات وبوجه أخص في مجال الدين و العقيدة و في ذلك يقول " إننا أبناء من نفس الأب و مخلوقات من نفس الإله . و إننا عجين من النقائص و الأخطاء, إذن فلنتسامح فيما بيننا "

- أكد رجي غارودي على فكرة الحوار الحضاري واعتماد التسامح و المحبة من أجل التعايش دون صراع . رحب المجتمع الدولي بفكرة التسامح فخصص يوم 16 نوفمبر من كل سنة يوما للتسامح بمبادرة من منظمة اليونسكو سنة 1995 .

- حل المشكلة :

مما سبق ذكره نستنتج أن الإنسان في سعيه إلى تحقيق السلام الشامل؛ مطالب بنشر القيم السامية، ومن بينها فضيلة التسامح، التي ترسي سبل التعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات. وعليه فالأطروحة القائلة أن التسامح هو الوسيلة المناسبة للقضاء على الشر أطروحة صحيحة، يجب الدفاع عنها وتبنيها.

الأستاذ حبطيش و علي

مذكرة الدرس التطبيقي رقم 03

المادة : فلسفة
النشاط : درس تطبيقي
الإشكالية 02: العلاقات بين الناس " الحياة بين التنافر و التجاذب "
المشكلة 03: العنف و التسامح
الموضوع03: : تحليل نص حول موضوع التسامح

- **الكفاءة الختامية :**
  خوض تجارب فعلية في طرح القضايا الفلسفية و فهمها ومن ثمة الإرتقاء إلى محاولة حلها بطرائق منهجية .
- **الكفاءة المحورية :**
  الوعي بما يجري في العالم من قضايا فكرية و انشغالات جديدة .
- **الكفاءة الخاصة :**
  استثمار فعلي لخبرات فلسفية عالمية / تكييف المعرفة مع المستحدثات .
- **الكفاءة المستهدفة :**
  - **التدرب علي منهجية تحليل نص**
  - **استثمار المعارف النظرية لمشكلة العنف و التسامح**
  - **تحقيق الكفاءات النوعية " الأشكلة والمفهمة و المحاججة**

السند الفلسفي :

" يعتبر التسامح من المفاهيم المتداولة اليوم التي تستخدم في السياقات الاجتماعية والثقافية والدينية التي تصف مواقف وممارسات واتجاهات تتسم باحترام الآخر ونبذ التطرف والعنف والتسامح مع الآخر المختلف في الفكر والعقيدة والموقف, أي بمعنى آخر قبول الآخر المختلف سواء في الدين أو العرق أو السياسة أو الثقافة والاعتراف به كند.

ومن المفارقة ان التسامح يولد من رحم التعصب الذي يشتد في أوقات العنف والإرهاب. وبذلك يكون التسامح نقيض التعصب والعنف المستخدم في الممارسات والأفعال والمواقف والأقوال التي تحظر التمييز العرقي والديني والفكري.

يقول فولتير: "أنا لا أؤمن بكل ما تريد ان تقول ولكنني سأدافع حتى الموت عن حقك في أن تقول ما تريد". أو كما يقول "الإمام الشافعي": "رأي صواب يحتمل الخطأ, ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب". وهذان القولان يوحيان بمعاني التسامح في تبادل الرأي والاجتهاد.

والتسامح هو اللين والتساهل مع الآخر والعفو عن إساءته. وهو عكس التشدد والتشنج والتصلب في علاقة الإنسان مع الآخر إذا ما صدر عنه ما يسيء إليه قولا أو فعلا. وإذا قلنا ان التسامح يعني التساهل فليس معنى ذلك الضعف والجبن والتخاذل وإنما منتهى القوة, لأنه من أسمى فضائل المجتمع المدني الذي يقوم على التعدد والتنوع والاختلاف, والذي يتضمن طاقة كبيرة من اتساع الصدر وضبط النفس مما يسمح بسيطرة العقل والحلم على الجهل والحماقة. وبمعنى آخر انه سلوك حضاري رفيع يسلكه الإنسان في مواجهة أخطاء الآخرين بالعفو والمغفرة والابتسامة ليضيء شمعة في درب المحبة والسلام في قلب منْ يخطئ. وبهذا فالتسامح هو فضيلة نبيلة تنتج من احترام الآخر والاعتراف به عن طريق التواصل والتفاهم والحوار.

الأستاذ حبطيش وعلي

. يقول "غولدمبرغ ":"من الأفضل ان تكون متسامحا على ان لا تكون". فالتسامح يقيم علاقة إيجابية مع الآخر ويدفع المرء إلى ان يكون حضاريا متسامحا في مواجهة أخطاء الآخرين وزلاتهم, وبصورة خاصة حين يكون التسامح عفوا عند المقدرة أو إشعال شمعة من المحبة والسلام في قلب من يخطئ التعامل مع الآخر ويخرج عما يتعارف عليه المجتمع.

والتسامح, كموقف من الآخر, واحترام الرأي والرأي الآخر ليس بجديد. فقد ظهر مع الأديان السماوية وبخاصة المسيحية والإسلام واديان أخرى دعت إلى التسامح, ولكنه برز كمفهوم اجتماعي وثقافي وسياسي في العصر الحديث وفي سياق التحولات البنيوية العديدة التي ظهرت في عصر الحداثة والتنوير والتقدم الاجتماعي ومبادئ حقوق الإنسان, والتي قامت على أنقاض مجتمعات العصر الوسيط وفي سياقات الصراع بين الدول القومية والدولة الدينية والاضطهاد الديني"

" إبراهيم الحيدري" (التسامح فضيلة أخلاقية يجب رعايتها)

المطلوب : أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

مذكرة الدرس التطبيقي رقم 04

المادة : فلسفة
النشاط : درس تطبيقي
الإشكالية 02: العلاقات بين الناس " الحياة بين التنافر و التجاذب "
المشكلة 03: العنف و التسامح
<u>الموضوع04</u>: : تحليل نص حول موضوع التسامح

- **<u>الكفاءة الختامية</u> :**
  خوض تجارب فعلية في طرح القضايا الفلسفية و فهمها ومن ثمة الإرتقاء إلى محاولة حلها بطرائق منهجية .
- **<u>الكفاءة المحورية</u> :**
  الوعي بما يجري في العالم من قضايا فكرية و انشغالات جديدة .
- **<u>الكفاءة الخاصة</u> :**
  استثمار فعلي لخبرات فلسفية عالمية / تكييف المعرفة مع المستحدثات .
- **<u>الكفاءة المستهدفة</u> :**
  - **التدرب علي منهجية تحليل نص**
  - **استثمار المعارف النظرية لمشكلة العنف و التسامح**
  - **تحقيق الكفاءات النوعية " الأشكلة والمفهمة و المحاججة**

<u>السند الفلسفي</u> :

" سوف أتمسك في كلّ ما يلي، بوجهة النظر التي تقول إن العدوانية تمثّل استعدادا غريزيا بدائيا ومستقلاّ بذاته لدى الكائن البشري، وسوف ألح على واقع أن الحضارة تلاقي فيها أخطر معوقاتها. لقد راودنا أثناء هذه الدراسة، ولهنيهة من الزمن، ما يشبه الحدس بأن الحضارة سيرورة قائمة بذاتها وتجري فوق الإنسانية، ونحن ما نزال إلى الآن تحت سلطان ذلك الانطباع. لكننا نضيف القول بأن تلك السيرورة إنما تعمل في خدمة إيروس وتريد بهذه الصفة أن تجمع أفرادا مفردين، ثم أسرا، ثم قبائل أو شعوبا أو أمما، في وحدة رحبة واسعة : الإنسانية بالذات. لم كان ذلك ضرورة؟ لسنا ندري شيئا، وكل ما هنالك أنه من صنيع الأيروس .إن على تلك الكتل البشرية أن تتحد " ليبيديا" فيما بينها، أما ضرورة بحد ذاتها، وفوائد العمل المشترك فغير كافية لإعطاء تلك الكتل التلاحم المرام، إذ أن الدافع العدواني الطبيعي لدى الناس، وعداوة الفرد للمجموع والمجموع للفرد يعارضان برنامج الحضارة هذا .وهذا الدافع العدواني هو السليل والممثل الرئيسي لغريزة الموت التي رأينا أنّها تعمل جنبا إلى جنب "الإيروس" وتقاسمه السيطرة على العالم، وابتداء من هنا لن يعود مدلول ارتقاء الحضارة غامضا في رأيي : فالمفروض فيه أن يعرض لأنظارنا الصراع بين إيروس والموت، بين غريزة الحياة وغريزة التدمير، كما يدور في داخل النوع البشري. وهذا الصراع هو، في حاصل الكلام، المضمون الأساسي للحياة، ولهذا ينبغي تحديد ذلك الارتقاء بهذه الصيغة المقتضبة: كفاح النوع البشري في سبيل الحياة"

<u>سغموند فرويد</u>

<u>المطلوب</u> : أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

مذكرة الدرس التطبيقي رقم 04

المادة : فلسفة
النشاط : درس تطبيقي
الإشكالية 02: العلاقات بين الناس " الحياة بين التنافر و التجاذب "
المشكلة 03: العنف و التسامح
الموضوع04: : تحليل نص حول موضوع التسامح

- **الكفاءة الختامية :**

خوض تجارب فعلية في طرح القضايا الفلسفية و فهمها ومن ثمة الإرتقاء إلى محاولة حلها بطرائق منهجية .

- **الكفاءة المحورية :**

الوعي بما يجري في العالم من قضايا فكرية و انشغالات جديدة .

- **الكفاءة الخاصة :**

استثمار فعلي لخبرات فلسفية عالمية / تكييف المعرفة مع المستحدثات .

- **الكفاءة المستهدفة :**
  - **التدرب علي منهجية تحليل نص**
  - **استثمار المعارف النظرية لمشكلة العنف و التسامح**
  - **تحقيق الكفاءات النوعية " الأشكلة والمفهمة و المحاججة**

❖ السند الفلسفي :

الموضوع الثالث: (النصّ):

« لقد كان العنف، الذي هو ماثل اليوم في معظم المجتمعات بأشكال متعدّدة تبتدئ من أكثر الأشكال اختفاء (نقص التغذية) إلى أكثرها ضراوة (الإعدامات)، من بين السّمات المميّزة لمجتمعات القرن العشرين. فقد حدثت فيه حربان عالميتان... وأشكال مختلفة من العنصريّة والاضطهادات والسّيطرة والمساومات الاقتصادية.

إنّ هذه اللائحة تقدّم لنا حصيلة معيّنة للمجتمعات التي تتوجّه مع ذلك نحو الاشتراكية والديمقراطية والتقدّم... ومن أجل إبعاد الأكاذيب والدعايات، نقول بوجود عنف عندما يحطّم واحد أو عدد من الفاعلين شخصا، أو يمسّوه في كيانه الجسمي أو النّفسي، في ممتلكاته أو في انتماءاته الثّقافية. ليس العنف فقط مسألة جروح أو قتل، إذ يمكن أن يكون التّحطيم سيكولوجيا بواسطة التّعذيب أو النّفي، أو الإيذاء في الممتلكات، أو يَلحق لغة الجماعة، أو ثقافتها أو معتقداتها، أو يعني الحرمان من العمل... . لا يهدف هذا الوصف العام إلى تقديم تعريفٍ وافٍ، بل الحيلولة دون انفلات العديد من مظاهر العنف عندما يمكّنه التقدم التقني والقدرات الأداتية من أن يُمارَس بشكل مكتمل ووافٍ؛ فبدل تنفيذ الإعدام، يمكن تنظيم معسكرات عمل يموت فيها المعتقلون من الحرمان والإنهاك، وبدل التّعذيب القذر، يمكن اللّجوء إلى معاملة طبيّة نفسية، وبدل الاعتقال

❖ تحليل النص :

الموضوع الثالث: النص الفلسفي لـ: إيف ميشو يدور موضوعه حول العنف.	
-علاقات الناس تتأرجح بين التقارب و التنافر، العنف واحد من مظاهر التنافر (مفهوم العنف) -الإشارة الى أن العنف ظاهرة إنسانية لازمت المجتمعات قديما وحديثا. - لكن تعددت مظاهره واختلفت ممارساته وهذا ما دفع بـ (ميشو) إلى الوقوف على مظاهر وآليات العنف في العالم المعاصر. -صياغة المشكلة: ما الذي يميّز عنف المجتمعات المعاصرة عن عنف المجتمعات السابقة؟ -سلامة اللغة	طرح المشكلة
ضبط الموقف: يرى صاحب النص: العنف ظاهرة مرتبطة بالمجتمعات عبر التاريخ، غير أنّ أشكال العنف في المجتمع المعاصر تتميّز عن عنف المجتمعات السابقة، بما يحمله من صور ومظاهر جديدة جعلته أكثر تأثيرا وفعالية. يقول " فإنّ ما يميّز العنف المعاصر عن أشكال العنف التي عرفها التاريخ، هو التدخّل المزدوج للتكنولوجيا والعقلنة في انتاجه." سلامة اللغة.	محاولة حل المشكلة
الحجة: - مظاهر العنف بين الماضي والحاضر (الحروب، الاعدامات - التحطيم السيكولوجي..) - ابراز فعالية أساليب العنف المعاصر وذلك بتوظيف التكنولوجيا (تأثيره على الجانب المادي: الجرح أو القتل، الإيذاء في الممتلكات – تأثيره على الجانب المعنوي: المساس بلغة الجماعة وثقافتها ومعتقداتها...) " فبدل تنفيذ الإعدام، يمكن تنظيم معسكرات عمل يموت فيها المعتقلون من الحرمان والإنهاك، وبدل التعذيب القذر، يمكن اللجوء إلى معاملة طبية نفسية، وبدل الاعتقال، يمكن القيام بمضايقات إدارية غير محددة أو الحكم بالنفي" -سلامة اللغة	
نقد وتقييم: لقد استطاع صاحب النص أن يفضح المجتمعات المعاصرة التي تدّعي الديمقراطية وتنادي بالتسامح ونبذ العنف. - العنف في المجتمعات المعاصرة أوسع نطاقا من سابقه وأكثر تأثيرا ماديا ونفسيا. - لكن التكنولوجيا قد تستغل في نشر ثقافة اللاعنف. - نشر ثقافة التواصل، التسامح والحوار بين الأمم.	
الاستنتاج: استنتاج موقف ينسجم مع منطق التحليل. -مدى إنسجام الاستنتاج مع منطق الحل -وضوح الحل -الأمثلة والأقوال -سلامة اللغة	حل المشكلة

الأستاذ علي

الوضعية المشكلة لدرس العنف و التسامح

❖ عرض الوضعية المشكلة :

وقف "أبو بكر الصديق"، عزيزي الدارس، يوصي جيش أسامة بن زيد وهو متوجه إلى القتال، قال: « يأيها الناس، أوصيكم بعشر، فاحفظوها عني: **1**- لا تخونوا ولا تغلّوا، **2**- ولا تغدروا ولا تمثلوا **3**- ولا تقتلوا طفلا صغيرا، 4- ولا شيخا كبيرا ولا امرأة، **5**- ولا تعقروا[1] نخلا ولا تحقروه، **6**- ولا تقطعوا شجرة مثمرة **7**- ولا تذبحوا شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة، **8**- وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له. **9**- وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام، فإذا أكلتم منها شيئا بعد شيء، فاذكروا اسم الله عليها. **10**- وتلقون أقواما قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب فاخفقوهم بالسيف خفقا، واندفعوا باسم الله »[2].

❖ التعليمات :

1- ماذا طلب الخليفة أبو بكر من جيش أسامة ؟
2- ما هي الفضيلة التي يريد الخليفة أن يعلمها للجنود ؟

❖ التعليق على الوضعية :

لاحظ، أيها المتعلّم، أنّه في وجهة العنف يأمر أبو بكر الصديق جيش أسامة باللاعنف، والجيش مقدم على القتل والخليفة يأمره بعدم القتل. إن أبا بكر يعلّم الجيش أن العنف ليس مطلوبا لذاته ولا هو محمود متى لم يكن له ما يبرره، لذلك فقتل الطفل والشيخ والمرأة والعابد في صومعته، هي من الشرور التي يجب على الجيش أن يبتعد عن فعلها، إذا أراد أن يكتب له النصر.

بل عليه أن يترك العنف الذي لا مبرر له حتى مع النبات والحيوان، فلا يعقروا نخلا، ولا يحرقوه، ولا يقطعوا شجرة، ولا يذبحوا شاة ولا بعيرا إلاّ للطعام. وفي مقابل هذا السلم والتسامح، يأمر الجيش أن

الأستاذ حبطيش وعلي

الإشكالية : العلاقات بين الناس
المشكلة : العنف والتسامح
ملخص الدرس

❖ طرح المشكلة:

لو قدر للإنسان أن يحيا وحيدا بعيدا عن الجماعة لما عرف الأخلاق ولا حاول التنظير لها، ولكن الفرد مرغم على العيش مع الجماعة والشعور بهم والتواصل معهم، كما أنه في المقابل يمارس حريته ويستشعرها كفرد.

كما أننا نجد من مبادئ العقل "عدم التناقض" وبموجبه لا يجتمع النقيضان، فإذا صح أحدهما ارتفع الآخر، فهل الانتقال من مجال المعاني الصورية إلى مجال المفاهيم الأخلاقية كالعنف واللاعنف والتسامح واللاتسامح من شأنه أن يهذب العلاقة بين النقيضين ما هي هذه الحكمة التي تواجه هذه المفاهيم الأخلاقية قصد تقريبها وتبني المغزى منها؟

❖ محاولة حل المشكلة :

1/- ما هو قانون مقابلة المثل بالمثل في القصاص؟

إن قانون مقابلة المثل بالمثل في القصاص - وتحديدا في هذا السياق العنف بالعنف واللاتسامح باللاتسامح وجد فيه الإنسان روح العدل والإنصاف واسترضاء لفطرته في إدانة المدان، كما أن جميع الأديان السماوية أيدته وكثير من دساتير العالم. وخلاصة هذا القانون أنه من تعدى عليك فلابد من الرد عليه بمثل ما تعدى عليك بغرض الدفاع عن النفس أي الشتم بالشتم والعين بالعين، لكن ما الحكمة التي تقتضي أن يقابل المثل بنقيضه؟

- وجد الناس فيه منذ القدم الوسيلة المناسبة لمحاربة الانتقام الشخصي والجمعي.
- أنه اقتصاص عادل من المعتدي.
- تدرج الإنسان في مراجعته قصد تهذيبه والحد من قسوته وذلك بإدخال مفهوم التعويض والإصلاح.
- عاد قانون المثل بالمثل من جديد ولكن كمفهوم انتقامي باسم محاربة الإرهاب وتكريس الديموقراطية ومحاربة الشر بالشر، فانجر عن هذا ظهور وسائل حربية جديدة للدفاع عن النفس مثل العمليات الانتحارية أو الاستشهادية.

2/- ما هو العنف وما أسبابه وما تعليلاته؟

أولا: ما هو العنف؟

العنف هو التعسف في استعمال القوة من أجل إخضاع الغير أو تدميره، وهو كل فعل يراد به المس بكرامة الآخر مما يعني أن العنف يفترض مسبقا وجود نية وقصدية لإلحاق ضرر جسدي كالتعدي بالضرب و الجرح والقتل، ومعنوي كالإساءة إلى شخص الغير ومعتقداته...

ثانيا: ما هي أسبابه وتعليلاته؟

العنف ظاهرة معقدة تحكمها عوامل مختلفة ومتداخلة وهو يشكل موضوع انشغال عدد من العلوم منها علم الاجتماع وعلم النفس والبيولوجيا وعلم الجريمة.

1- أسبابه:

- أسباب اجتماعية واقتصادية: من أهم مظاهرها مشاكل البيت، الفقر اليتم وعلاقات اجتماعية مفككة.
- أسباب اجتماعية وثقافية: ومن أهمها نذكر الاحتلال العسكري لأراضي الشعب، الحكم الديكتاتوري، وتقييد الحريات وانهيار القيم الأخلاقية.
- أسباب نفسية: وهي متشابكة أهمها الحسد والغيرة المرضية وفقدان الأمل، والحرمان وفيه يركز فرويد على عملية الكبت، يقول: إن الضغط الاجتماعي يتحول نفسيا إلى كبت لدى الفرد ليعود في شكل سلوك عدواني ضد من يعتبره المسؤول عن معاناته.

2- وله تعليلات لدى بعض المتفلسفين:

أ- هو أصل العالم ومحركه: يذهب هيراقليطس إلى أنه لكي تكون الأشياء لا بد من نفي الشيء وتحطيمه، " القتال هو أبو سائر الأشياء وملك كل شيء" فالعنف خصوبة ولكنه أيضا موت تتضمن الحياة.

ب- هو القوة كمصدر للسلطة: يقول كلكلاس إذا كان القوي في الطبيعة هو الذي يسيطر فإنه من العدل أن يكون الأمر كذلك في المجتمع الإنساني، فالقوي يفرض نفسه عن الأضعف فمن العدل أن يكون الأقوى فيه المتفوق وصاحب السلطة.

ج- وهو قصد عداني من أجل نفي الآخر: من زاوية فينومينولوجية يعود أصل العنف إلى قصد عدواني متجه نحو شيء أريد نفيه، نفي الآخر الذي أحقد عليه وأكرهه. يقول غسدروف: "إن ازدواجية الأنا والآخر تتألف في شكل صراع".

د- هو ميل عدواني وطبيعي: بالنسبة لفرويد العنف هو أصل الإنسان وسلوكاته فهو ميل عدواني طبيعي ثناطوس يتعايش مع ميل طبيعي آخر يقابله يتجه نحو الحياة "إيروس" فهو ميل تلقائي لأنه يحيا ليموت.

المذكرات النظرية و التطبيقية لدرس العنف و التسامح من إعداد الأستاذ حبطيش وعلي

هـ- العنف أصل البناء: إن العنف يولد مجتمعا جديدا كما قال "أنجلز" فأمام العنف الاجتماعي اللامساواة والتفاوت يوجد عنف مضاد إيجابي وبناء يهدف إلى تصحيح الواقع الرديء.

و- أما العنف (الإيجابي) فتبرره الأخلاق والجهاد: وهنا يمكن القول أنه لا يوجد عنف من أجل العنف أي لا يتخذ العنف من نفسه غاية ولكنه كوسيلة ضرورية "شر" من أجل غاية سامية يقول روسو "ليس لنا فقط الحق بل من الواجب أن نثور إذا اقتضت الضرورة ذلك فهناك نوع من الأخلاقية يدعونا إلى حمل السلاح في أوقات ما. يقول كامو: "إن الرجل الثائر هو الرجل الذي يقول لا وهذا يعني أن الأمور تفاقمت وزادت في التدهور وأن هناك حدودا يجب الوقوف عندها .

3/- وما السبيل إلى الحكمة التي تقابل الشر بالخير، وتنصرف من العين بالعين إلى العين بالأجمل؟

أولا: سلبيات العنف:

ونجملها في خمس نقاط:

* العنف لا يولد إلا العنف، عاجلا أم آجلا.
* يشير عالم الفيزيولوجيا العصبية وسيكولوجيا الحيوان حسب "فروم" أن الحيوان لا يعتدي إلا بقصد الحصول على الطعام للحفظ على حياته، أو كرد فعل ضد هجوم لا يمكن الفرار منه، فالعدوان من الحيوان له دوافع ومسببات.
* العنف ليس قدرا محتوما إذ يمكننا النظر إليه بصفته تابعا لغاية او نتيجة تولدت عن وضعية أو جملة من العوامل.
* العنف المبرر في حالة الهجوم وكأداة ضرورية لرده لا يمكن أن يكون في الواقع إلا حجة لكل المجرمين فكل من يستخدم العنف يتستر وراء سلوكه السلبي.
* العنف يحول كل ما هو إنساني نحو ما ليس إنساني هذا تعبير عن انهيار القيم الإنسانية للإنسان.

ثانيا إيجابيات اللاعنف:

إذا كان للعنف كل هذه السلبيات يبقى أمامنا الحل الحكيم وهو اللاعنف، والحقيقة أن اللاعنف ليس تراجعا ولا تخاذلا وإنما هو أسلوب في محاربة الشر دون تغذيته، إنه استراتيجية للتحكم في المعركة يقول غاندي: "لا أتردد في القول بأنه حيثما يكون الاختيار اضطرارا بين الجبن والعنف يجب أن يتجه القرار نحو الحل العنيف ... لا أعتقد بأن اللاعنف هو أسمى بكثير من العنف وأن الصفح هو أكثر إنسانية من القصاص فاللاعنف هو قانون الجنس البشري كما أن العنف هو قانون البهيمة".

4/- ما التسامح وما طبيعته وما الحكمة من فك قيوده؟

هل للتسامح حدود؟

أولا: إن الذين حددوا مفهوم التسامح وضعوا له قيودا:

التسامح هو الموقف الذي يبيح لشخص ما قبول اساليب الآخرين في التفكير والحياة رغم اختلافها عن اساليب ذلك الشخص الخاصة به. او هو الموقف الذي يبدي فيه شخصا ما تساهلا او تحملا لمفعول مؤثر خارجي في حالة انزعاجه منه مثل تحملنا لسلوكات بعضنا البعض فهو تسامح.

لايمكن للتسامح كفضيلة أخلاقية أن يكون دون حدود أو قيود وإلا فقد قيمته، ومن الحجج التي تبرر ضرورة تقييده ما يلي:

* فضيلة التسامح فضيلة اخلاقية سامية، لكنها في المقابل إذا كانت لا تملك نظاما ولا حدا تقف عنده قد تنقلب إلى نقيضها وهو اللاتسامح (ميكيافيلي) ، تمام مثل الحرية كقيمة أخلاقية فإنها قد تتحول إلى فوضى في غياب حدود وقيود هذه الخاصية تنطبق عليها الحكمة المعروفة القائلة ((كل شيء يزيد عن حده ينقلب الى ضده)) لذلك لزم على التسامح ان يرسم لنفسه قيودا وحدودا لا يتعداها وإلا فقد قيمته كفضيلة وكقيمة أخلاقية بين الناس. ولذلك ليس من المعقول وباسم التسامح والديمقراطية أن نصغي أو نتحاور دوما مع أعداء الديمقراطية، (هنتغتون) كما انه ليس من المعقول ان نتسامح دوما مع جماعة اللاتسامح((العنف)) باسم التسامح.كما انه ليس من المعقول أن نسمح دوما في حقوقنا لغيرنا الذي أخذها ظلما وزورا باسم التسامح.

* التسامح تاريخيا ثبت انه عالج وحارب مشكلة الحقد في المجال الديني في أوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وتوصل الفكر الاوروبي في القرن الثامن عشر إلى الاتفاق على الحدود التي يجب أن يتوقف التسامح عندها، فتم الاتفاق بعد حروب دينية دامية عن طريق التسامح المشروط على تقرير حرية الأديان في 04 اوت1789م.

* القيم الأخلاقية قيم نسبية لا تثبت على حال، فكذلك التسامح إذا كان مقبولا وبشدة في مجتمع وثقافة ما، فانه مرفوض وممنوع بشدة في مجتمع وثقافة أخرى،فالتسامح إذن نسبي نسبة إلى الضوابط الاجتماعية والتاريخية والعقائدية التي تتحكم فيه، فترسم له حدودا وقيودا لا ينبغي تجاوزها كيفما كانت الأحوال والظروف.

* لا يمكن تفعيل قيمة التسامح بين طرفين دون تراض أو تنازل بينهما، أي لا يمكن الحديث عن التنازل أو التسامح من طرف واحد، والطرف الآخر باق على موقفه دون تنازل أو تسامح، فلا تسامح إذن إلا إذا كان مطلب ومطمح كلا الطرفين.

من خلال ما سبق نستنتج ان التسامح ل ايكون ذا قيمة إلا اذا وضع لنفسه حدودا وقيودا يقف عندها، فالتسامح اذن مشروط بنبذ العنف على اختلاف اشكاله، ومتوقف على تراضي المتسامحين.

نقد ومناقشة: ولكن هل هذه الشروط في صالح التسامح؟ الا يمكن اعتبارها عقبات في وجهه؟ أليس من الحكمة فك قيوده؟. إن إخضاع التسامح لتلك الحدود التي تكلم عنها هؤلاء يعد خنقا له ويعد نوعا من العنف.

ثانيا: ما الحكمة من فك قيوده؟ (ليس للتسامح حدود)

يؤكد أنصار النزعة التسامحية أن التسامح ينبغي أن يكون مطلقا وأن لا يخضع أي ضوابط وقيود.

إن التسامح ليس معناه مواجهة العنف بالعنف، وإنما هو المبادرة إلى الخير واحترام الآخر مهما كان، وقد وجد مصطلح التسامح في الدين الإسلامي حيث يقول الله تعالى : لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي" سورة البقرة 256. ويقول أيضا: " أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن" النحل. فالإسلام أعلن أنه ينبغي أن يشمل التسامح الإنسانية جمعاء، لأنه لا وجود لشعب الله المختار بل الإنسانية كلها هي الخليقة المختارة في الأرض. إن الرسول صلى الله عليه وسلم يعد مثالا أعلى للتسامح الديني حيث يقول: " تصدقوا على أهل الأديان كلها"

أصبحت الإنسانية تتخذ من 16نوفمبر يوما للتسامح بمبادرة من اليونيسكو 1995.

إن التسامح هو مطلق لأنه فضيلة أخلاقية لا تخضع لتغير الزمن والمكان، إنها تستدعي الانفتاح والتعامل مع كل الظروف، تستدعي التعايش وقبول التنوع والاختلاف.

أكدت النزعة التسامحية دالامبير أن الفيلسوف هو أول وأعلى إنسان متسامح "إن الفيلسوف لا يعثر بسسهولة على أرقى شخص متسامح مثله"

أكد فولتير (مقالة في التسامح) أننا مخلوقات من نفس الإله وأبناء من نفس الأب وأننا عجين من الأخطاء والنقائص، لذا فلنتسامح فيما بيننا.

أكد كانط مطلقية التسامح... وخفاظا على التسامح المطلق دعا جون لوك إلى الفصل بين سلطة السماء وسلطة الأرض، لأن الإنسان ينتمي إلى المجتمع المدني، كما يمتلك إعتقادا دينيا وإذا تمكن تحقيق التعايش دون التداخل بين اعتقاده وانتمائه فإنه سوف يكون متسامحا.

كما دعا غارودي إلى فكرة الحوار الحضاري، حيث أشار أنه إذا كان من الصعب بناء حضارة عالمية واحدة فإنه يمكن من باب التسامح بناء حضارات مختلفة تسعى إلى أن تتعايش فيما بينها.

❖ حل المشكلة:

المذكرات النظرية و التطبيقية لدرس العنف و التسامح من إعداد الأستاذ حبطيش وعلي

ختام القول يمكن التأكيد أن واقع الإنسان المعاصر اقتضى تجاوز منطق العقل القائل بعدم الجمع بين النقيضين لأنه أثبت إمكانية مقابلة العنف بالتسامح ولن يكون ذلك إلا بالتخلي عن نماذج التفكير التقليدي وأسباب التعصب التي كانت تعد عائقا أما تأسيس فكر الحوار الحضاري.

الأستاذ حبطيش و علي

المستوى: 2آ ف2	**مذكرة تقنية**	**التـــاريـخ:** 26 / 12 / 2022
النشـاط: درس نظري	لمادة الفلسفة	**الحجم الساعي:** 01 ســا

الإشكاليـة: الحياة بين التنافر والتجاذب
المشـكلـة : العولمة والتنوع الثقافي
المـراجـع: المنهاج و التدرج و الكتاب المدرسي

الإشكـــال: هل العولمة تهدد التنوع الثقافي ؟ و هل هي إيديولوجية أو حتمية تاريخية ؟

الكفاءة المستهدفة: الطرح ألتساؤلي لقضايا عالمية وتكييف المعرفة مع هذه المستحدثات.

المراحل	أنشطـــــــــة التعلـــــــــيم	أنشطـــــــــة المتعلمـــــــــين
01- وضعيـة الانطلاق.	المكتسبات القبلية المفترضة: - كفاءات وقدرات لغوية للتعبير والتواصل، والكتابة. - كفاءات معرفية تاريخية مرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة والمعاصرة. - معارف علمية وتاريخية سابقة. - التمكن من الكفاءات الفلسفية المكتسبة من دراسة المشكلات الفلسفية المقررة السابقة - الكفاءة الختامية : يسعى إلى خوض تجارب فعلية في طرح القضايا الفلسفية و فهمها و ثمة، ألارتقاء إلى محاولة حلها. - الكفاءة المحـورية: الوعي بما يجري في العالم من قضايا فكرية وانشغالات جديدة. - الكفاءة الخـاصة: • فهم القضية فهما عقلانيا ○ استثمار فعلي لخبرات فلسفية عالمية. • تكيف المعرفة مع	
02- مرحلـة البنـــاء	- هل العولمة في مستوى هذه التساؤلات هي قدر محتوم ؟ - من خلال الاستفهامات السابقة هل يبدو لك من السهل تحديد مفهوم العولمة؟ - هل يمكن فصل العولمة عن الاقتصاد ؟ - هل تعتقد أن فكرة العولمة طرحت بعد سقوط الشيوعية ؟ - هل يمكن فصل العولمة عن السياسة بعد أحداث 2001/09/11 ؟	أولا : طرح المشكلة: هل في إرجاع الكثرة الى الوحدة واستيعاب الشمول للتنوع نعمة لاستمرار حياة الشعوب والأمم باختلاف خصوصياتها الثقافية أو نقمة عليها ؟ ألا يخشى من الوحدة أن تسحق الكثرة ومن الشمول الا يبتلع التنوع هل بين ما يسمى العولمة والكوثرة بيم ما يسمي الشولمة والخصوصية ، تناقض ام تجانس هل العلاقة بيم المجموعة وعناصرها هي علاقة تذويب وابتلاع او تمايز واجتماع ؟ هل يجوز الحديث عن عولمة تطمس حدود الامم وخصوصيتها؟ وتذهب بفضاءات شعوبها الترابية منها والتراثية ؟هل العولمة في مستوى التساؤلات وهي قدر محتوم وهل يفترض انتشارها تصادما او حوارا بين جميع الشعوب فقيرها وغنيها شرقيها وغربيها محافظها ومتفتحها ؟في كلمة كيف يمكننا تصور بقاء الامم بثقافتها المتنوعة واثبات الذات امام تحديات العولمة التي تقرر مرجعيات المستقبل ؟ ثانيا : محاولة حل المشكلة : 1- ضبط المفاهيم : • العولمة : ❖ . من الناحية اللغوية : وفي اللغة العربية نشير إلى أن أصل العولمة القريب هو من عالم جمعه عوالم وعالمون وعلالم ومعناه كل مخلوق ولقد جمعه القرآن الكريم في لفظ "العالمين" وقصد به حسب المفسرين وخاصة منهم الزمخشري والفخر الرازي كل موجود سوى الله تعالى وبهذا فان العالمين تشمل كل جسم مما سوى الله والعولمة كلمة عربية مهذبة يعفها مجمع اللغة العربية ولا تشذ عن قواعد اللسان العربي الحديث وتقابلها في اللغة الفرنسية كلمة (Mondialisation) وهي بمثابة اسم الفعل لـ (Mondialiser) أي (Monde + ialiser). ❖ من الناحية الإصطلاحية : وفي الإصلاح الشائع لدى رجال الأعمال والسياسيين وبعض المفكرين، أن العولمة تمثل ظاهرة أكثر اتساعا حيث تفتح الحدود وتنموا الاتصالات والتكنولوجيات الجديدة وينتقل الأشخاص والأفكار وتتلاقح الثقافات فيما بينها ولكن يبقى السبق مفتوحا بينهما بحيث يمكن أن يكون أحدهما أشمل من الآخر على حد سواء. • التنوع الثقافي: هو وجود العديد من الثقافات في مؤسسة معينة أو في مجتمع أو في العالم، وهو عبارة عن مجموعة من الثقافات

- ما هي المبادئ التي تسعى إليها العولمة؟
- من هم أقطاب العولمة؟
- هل العولمة في صالح الدول الفقيرة أم الغنية ؟
- هل تعرضت العولمة إلى الانتقادات ؟
- ما هو موقف الحركات والمنظمات الدولية من العولمة ؟
تسعى إلى حالة التنافس و الحرية المطلقة في مرور رؤوس الأموال وبناء الاقتصاد المفتوح .
أن العولمة ليست في صالح الدول الفقيرة ولها مخاطر عديدة لكنها أمر لا مفر منه
يقول سمير أمين في ندوة العرب والنظام العالمي الجديد :"إن هذا النوع من العولمة .لايمكن أن ينتج أي نوع من السلام أو القبول الاجتماعي" .

- ما هي أنواع العولمة و سلبياتها؟

- كيف تؤدي العولمة إلى التبعية و ألاستعمار؟

- كيف تنظر العولمة إلى دول العالم الثالث؟

- كيف تحولت وسائل ألإعلام والاتصال إلى وسائل تدمير أخلاقي؟

- هل العولمة تقبل النقيض و تحتويه أم أنها ترفضه؟

- هل الاختلاف و الخصوصية يتناقض مع العولمة ؟
- هل يمكننا نخضع القوانين التي تحكم المجتمعات إلى القوانين بمعناها العلمي و الفيزيائي ؟

أن تكون من ألما هي أسباب الرئيسية للعولمة، وتختلف الثقافة بشكل تام في الكثير من المجتمعات مثل التقاليد واللباس واللغة، ويوجد العديد من الاختلافات بين المجتمعات في طريقة تنظيم أنفسهم، وتصورهم للأخلاق، بالإضافة إلى طريقة تفاعلها مع البيئة.

2- هل العولمة تهدد التنوع الثقافي ؟:

الموقف الأول:

يعتقد الكثير من المفكرين والباحثين قد تكون حسنة لها من المزايا الكثير:

- من جهة خدمة الإنسانية وتقريبها لبعضها ولم الشمل وتحقيق التعايش السلمي وتمكين الدول من التفتح على بعضها البعض وتأسيس حوار حضاري من خلال احترام ذات الآخر وهويته واستقلاله وتميزه وإقامة اقتصاد مشترك عادل.
- فهي كإيديولوجية عالمية تسعى إلى تحقيق كثير من الأهداف من بينها تعميق التأثير في الثقافات الإنسانية والسلوك الاجتماعي لإلغاء التمايزات المختلفة،
- بالإضافة إلى العمل على تحقيق الثراء من خلال التجارة وذلك بتوسيع الخيارات الاقتصادية وحركة الاستثمارات الدولية والأسواق العالمية المفتوحة.
- كما أنها تسعى لتعميم وسائل الاتصال وجعل الفرد جزءا من منظومة عالمية للاتصالات من خلال تشجيع استثمار القطاع الإلكتروني بواسطة مؤسسات كبرى متعددة الجنسيات.
- ومن أبرز مناصري هذا الموقف رجال أعمال الاقتصاد الأمريكي, ونخبة من البنكيين وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى الدول الخمس العظمى من مصرفيين وأرباب شركات عالمية، حيث يتصور " دافيد روكفيلير" أن العالم يكون في حال جيدة لو كان محكوما من طرف جماعة نخبوية تتألف من بنكيين .

النقد :

لكن الباحث بعمق في فلسفة العولمة وأفكارها وأهدافها يدرك أنها اتجاه غايته الهيمنة والسيطرة على العالم وجعله في نسق واحد من قبل الأقلية وانطلاقا من هذا المعنى تعد العولمة خطرا وشرا كبيرا، فهي تملك قدرة كبيرة في التغلغل والتأثير والاستحواذ على مقدرات الشعوب والحكومات.

الموقف الثاني:

يرى العديد من المفكرين والعلماء خاصة منهم دعاء الأصالة أن العولمة سلبية تترتب عليها العديد من المساوئ:

- فهي مادية جشعة توجهها الليبرالية المتوحشة لذلك فهي لا تراعي أبعاد

- هل يؤمن كانط بذوبان الدول و الشعوب في بعضها البعض باسم العولمة؟

- هل النظام الدولي الذي يدعو إليه كانط يفقد الدول شرعيتها؟
- هل العولمة أصبحت أمر لا مفر منه؟

- هل يمكننا مسايرة العولمة و كيف ذلك؟

- هل يتفق الإسلام مع فكرة العولمة بالمنظورالغربى ؟

- فالعولمة مجرد سياسة اقتصادية وإيديولوجية مقصودة تحكمها وتوجهها منظمات دولية عالمية لها سلطتها وسيطرتها على الاقتصاد العالمي كصندوق النقد الدولي والمنظمة العالمية للتجارة...
- كما أن العولمة ترتدي لباس الغزو الثقافي وطمس الانتماء وتدمير القيم الأخلاقية في الأمم عبر أجهزة الاتصالات والتكنولوجيات المعلوماتية الحديثة لمحو كل موروث شعبي ثقافي وإفراغه من أصالته.
- ومن أبرز أنصار هذا الموقف المفكر " هارالد كليمانطا " حيث يؤكد في كتابه " أكاذيب العولمة العشر " مخاطر العولمة، أهمها أن العولمة تنفلت من المراقبة، فهي لم تسقط من السماء كقضاء محتوم، إنها مقصودة وتتحكم فيها قيادة المنظمات الدولية كصندوق النقد والمنظمة العالمية للتجارة.

النقد:

ليس من الحكمة الابتعاد عن الواقع والنظر إلى العولمة على أنها كلها سلبيات ومساوئ، بل يجب الاستفادة من كل مظاهر العولمة الاقتصادية والاجتماعية لكن شريطة المحافظة على أصالة ثقافية معينة حتى لا نفقد هويتنا وتميزنا على الآخرين أي عن الأمم الأخرى .

التركيب:

العولمة سيف ذو حدين، فقد تكون سلبية إذا لم تعرف الشعوب كيف تستفيد منها ودخلت فيها بعيون مغلقة، أما الشعوب التي تدرك كيفية الاستفادة من الآخر دون الذوبان فيه، فهي أحسنت الاستفادة من العولمة وبذلك تكون العولمة إيجابية. فالفيلسوف الألماني " إيمانويل كانط " يعترض على ذوبان الدول والأمم في بوتقة واحدة، ويرفض انصهار واندماج دولة أو أمة في دولة أخرى أو أمة أخرى، وبهذا فهو يفضل التعدد والتنوع على الاختلاط والاندماج من أجل المحافظة على الرصيد الحضاري وهوية الدولة، لذلك يوجب التمييز بين ما هو ذاتي خاص وبين ما هو موضوعي عالمي تشترك فيه جميع الأمم.

3- هل العولمة إيديولوجية أو حتمية تاريخية ؟

الموقف الأول : العولمة إيديولوجية

- **فيتضح الطابع الايديولوجي للعولمة من حيث أنها خطاب يهدف الى طمس عملية التفكيك الثلاثية تلك و**

- ما هي شروط استمرارية ألأمة في ظل العولمة؟

- **تساعدنا الهجرة بالنسبة لـ"لوران مونييه" على كشف الطابع الايديولوجي لخطاب العولمة حيث أن تدويل العمل الذي كان يجب أن يكون المكمل الطبيعي لتدويل رأس المال هو وهم لأن الدولة-الأمة و شرطتها و كذلك مواطنوها يعترضون على دخول الأجانب.و في السياق يعتبر أن الهجوم الليبرالي الجديد على الدولة الاجتماعية ,دولة الرفاه,يتضمن تكثيفا للصراع الطبقي من فوق و ذلك الهجوم يتم باسم العولمة و هو ما يعطي لهذه الأخيرة طبيعتها الايديولوجية.**

النقد :

لكن مهما كان تبقى الدعوة إلى العولمة موجودة في كتابات الفلاسفة و لو كان بشكل ضمني من خلال الدعوة إلى القيم الإنسانية..... وهي ضرورة لابد منها بحكم البعد الإنساني المشترك .

الموقف الثاني : العولمة حتمية تاريخية

- **العولمة ليست جديدة، بل هي قديمة قدم التاريخ، ولكن كانت على شكل بدائي في العصور الغابرة، ثم صارت حلماً تراود مخيلة بعض الأباطرة والفلاسفة في عهود الإمبراطوريات القديمة، فمعظم الأديان هي عالمية تحاول أن تجتذب البشر كلهم لاعتناقها، بينما تظهر العولمة اليوم بشكل جديد، وذلك لأن ظروف المرحلة الحضارية العالمية قد نضجت لها، ووفرت لها شروط ولادتها، فبرزت بحلة واقعية جديدة مدعومة بالعلم والتكنولوجيا المتطورة.**
- قال الفيلسوف الألماني المعروف "إمانوئيل كانط" أن السلام لا يتحقق على الأرض بشكل كامل إلا بعد أن يتحول العالم إلى فيدرالية دولية وأعتقد أن هذه الفيدرالية هي في طريقها إلى التكوين. ففي أوائل القرن العشرين، وبُعيد الحرب العالمية الأولى ولدت المنظمة الدولية باسم (عصبة الأمم) والتي ساهمت كثيراً في حل المشاكل الدولية بعد الحرب. وعصبة الأمم هذه تطورت خطوة أوسع إلى الأمام بعد الحرب العالمية الثانية فتحولت إلى (الأمم المتحدة) عام 1945 والتي تظم الآن 192 دولة، ومنها نشأ (مجلس الأمن الدولي) الذي يظم 15 عضواً، ويعتبر البعض الأمم المتحدة هي النواة للفيدرالية العالمية في المستقبل.

النقد :

رغم كل هذا تبقى أن كل دولة لها خصوصيتها الثقافية التي تعبر بأن الكيان الثقافي لكل دولة يبقى لا نستطيع تجاهله و خير دليل على ذلك مازلت هنالك دول تحافظ على عاداتها و العولمة ليست إلا

- أي أمة من ألأمم لا يمكنها أن تستمر إلا إذا استطاعت الجمع و التوفيق بين ألأصالة و المعاصرة.

التركيب : تغليب الموقف القائل بأن العولمة إيديولوجية

03- حل المشكلة

ثالثا : حل المشكلة :

إن ما هو عالمي، يبقى متوقفا على ما هو خصوصي ، لأنه بدونه يكون مجرد خرافة. و علاقاتنا بما هو عالمي، تكون على الدوام ثنائية و تفارقيه. و ما خلص إليه بعض أهل الفكر و الفلسفة يساعدنا في فهم مهمتنا في الحياة و رسالتنا التي نحملها كأمة أو وطن أو عقيدة، و إن ثقافة ألأمة لا تفوز إلا بشروط استمرارها و هذا يقتضي أمران:

- ألأمر ألأول: أن تمارس حياتها داخل الكلي الذي يمثلها، فترتقي لأن تكون جزءا و كلا في نفس الوقت، أي المحافظة على أصالتها و خصوصياتها و أن تستمر في النمو و التفاعل المثري مع محيطها الحضاري و عصرها الذي تنتمي إليه.

ألأمر الثاني: مسايرة العصر في علومه و فنونه بحيث تكون قادرة على ألإبداع و ألابتكار، حتى لا تتحول إلى جسم مستهلك و تكون من ثمة، عرضة للتآكل و ألاندثار.

- خاتمة الإشكالية:

و كمخرج من إشكاليتنا ، إن حركة التنافر و التجاذب تجعل الناس تارة، يتعاشرون بحكم المحبة و التقارب، و تارة أخرى يعادي بعضهم بعضا،فتنشب بينهم الحروب و يعلو صوت العنف و تنهار أخلاق المحبة و يخلو الجو للفتنة و لمنطق الغاب. لكن ألإنسان إذا كان يمثل مصدر الخير و الشر معا، فإنه بمستطاعه أن يختار على ضوء معاشرته للغير، ما يدفع إلى إثبات الذات و التعايش مع الغير، و إلى التأثير على مصائر الناس جميعا، لأن ألإنسان بإمكانه استثمار السلوك العدواني في مجالات تساعده على تهذيبه و تكييفه، فهو يحمل خصوصيات ثقافية و أخرى عالمية و هو مصدر للحرية و للخير و للشر.

رابعا : التقويم المرحلي :

أسئلة التقويم

1- هل العولمة ظاهرة نعمة أو نقمة ؟
2- هل العولمة إيديولوجية أو حتمية تاريخية ؟
3- دافع عن الأطروحة القائلة :" العولمة تهدد التوع الثقافي "
4- فند الأطروحة القائلة:" العولمة مكسب حضاري إنساني "
5- تحليل نص لأيطن شنكر.

المذكرة التقنية و النظرية لمشكلة انطباق

المادة : فلسفة
النشاط: درس نظري
الوحدة التعليمية أو الإشكالية 04: آليات التفكير ألنسقي
الوضعية التعليمية أو المشكلة 01 : انطباق الفكر مع نفسه أو المنطق الصوري
الوسائل التربوية و السندات التعليمية :

- المنهاج و التدرج و الوثيقة المرافقة
- الكتاب المدرسي
- كتب
- ا

عناصر الدرس

الثانوية : عبد المالك فضلاء تازمالت بجاية
المستوى و الفئة المستهدفة : 03 ع / 03 ر / 3لغات / 2 آد
المدة :05 سا نظري و 04 سا تطبيقي
الكفاءة النوعية : الأشكلة و المفهمة و المحاججة
أنواع التقويم : التشخ
التقويمي/ الختامي
إعداد الأستاذ : حبطي

الكفاءات المستهدفة

تقديم الإشكالية : آليات التفكير ألنسقي
أولا : طرح المشكلة :
ثانيا : محاولة حل المشكلة :
1- الوضعية المشكلة :
- عرضها
- التعليق عنها
2- مفهوم المنطق
3- مبادئ العقل
4- الحــدود و التصــورات و شــروط التعريــف المنطقي
5- الأحكام و القضايا و الاستغراق
6- الاستدلال
7- قيمة و حدود القياس و مجاله
ثالثا : حل المشكلة :
رابعا : تقويم مرحلي :

❖ الكفاءة الختامية :
يتوصل المتعلم إلى التحكم في آليات الفكر النسقي .
❖ الكفاءة المحورية :
التحكم في الخطاب المتعلق بإرجاع كل نشاط نفسي وثقافي إلى عملية التأمل.
❖ الكفاءة الخاصة :

- ضبط المفاهيم المنطقية.
- التحكم في البرهنة .
- استخدام القياس في مجاله و سياقه .
- تقريب مفهوم المنطق وقواعده لأذهان التلاميذ وتعريفهم بأهميته ومكانته.

حبطيش وعلي

تقديم الإشكالية : آليات التفكير ألنسقي

كل إنسان يسعى لتحصيل المعرفة،لكن:أي طريق نتبع قصد تحصيل هذه المعرفة ؟ بداية يجب أن يكون تفكيرنا سليا حتى تكون معارفنا صحيحة،لكن الأسئلة التي تطرح هي:

- متى يكون تفكيرنا سليما ؟ وفي مأمن من الأخطاء ؟
- هل يجب على هذا التفكير أن ينطبق مع نفسه ؟ أي لا يناقض تلك المبادئ اليقينية الثابتة الموجودة في العقل كما يقول العقلانيون،و أن لا تناقض النتائج المقدمات ؟
- أم أن التفكير الصائب لا يكون إلا متى طابق الواقع؟ أي متى طابق تفكيرنا الواقع كنا على صواب،ومتى تناقض معه كان تفكيرنا خاطئا ؟

أولا : طرح المشكلة:

يقوم العقل في بناءه لمعارف صحيحة ويقينية على جملة من القواعد و الشروط غايتها تحقيق معرفة خالية من التعارض و التناقض تحقق توافق العقل مع نفسه و العلم الذي يعنى بذلك يعرف بالمنطق الصوري لكن المشكلة المطروحة:

- متى ينطبق الفكر مع نفسه ؟
- وهل حصول هذا الانطباق كاف لضمان وفاق جميع العقول؟
- وهل يكفي أن نعرف قواعد المنطق الصوري حتى نكون في مأمن من الأخطاء ؟

ثانيا : محاولة حل المشكلة :

1- الوضعية المشكلة :

❖ **عَرْضُها :**

المذكرة التقنية و النظرية لمشكلة انطباق الفكر مع نفسه .....الأستاذ حبطيش وعلي

تِلْمِيذٌ يُرِيدُ مَعْرِفَةَ النَّتِيجَةِ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الذَّهَابُ إِلَى الثَّانَوِيَّةِ ، فَيَسْأَلُ زَمِيلَهُ عَنْ النَّتِيجَةِ . هَلْ أَنَا نَاجِحٌ ؟ ج) يُخْبِرُهُ زَمِيلُهُ أَنَّ جَمِيعَ تَلَامِيذِ الْقِسْمِ نَجَحُوا ، كَلَامُ زَمِيلِهِ يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ أَوْ الْكَذِبَ ، إِذَا كَانَ زَمِيلُهُ صَادِقًا ، مَاذَا يَسْتَنْتِجُ التِّلْمِيذُ ؟ يَسْتَنْتِجُ أَنَّهُ نَاجِحٌ ، وَهُوَ مُتَأَكِّدٌ مِنْ ذَلِكَ . مَا الَّذِي يُؤَكِّدُ نَجَاحَهُ ؟ مِنْ خِلَالِ كَلَامِ زَمِيلِهِ .

❖ **تَحْلِيلُهَا :**

اِعْتَمَدَ التِّلْمِيذُ عَلَى قَاعِدَةٍ مَنْطِقِيَّةٍ ، وَهِيَ مَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْكُلِّ يَنْطَبِقُ عَلَى الْجُزْءِ ، وَالْمَنْهَجُ الْمُعْتَمَدُ هُوَ الِاسْتِنْتَاجُ ، أَيُّ اِسْتِنْتَاج نَتِيجَةٍ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ سَلَّمَ الْعَقْلُ بِصِدْقِهَا ، وَهَذَا مَا يُعَبِّرُ عَنْهُ بِانْطِبَاقِ الْفِكْرِ مَعَ نَفْسِهِ .

2- تعريف المنطق :

المنطق: لغة يعني الكلام.

يعرفه رابيي:"المنطق هو العلم الذي يشتمل على شروط مطابقة الفكر لذاته(لنفسه)،وشروط مطابقة الفكر لموضوعاته(الأشياء الخارجية)،والتي متى اجتمعت كانت الشروط الضرورية،والكافية للصدق والحقيقة"

- في الفرنسية:Logique/في الإنكليزية:Logic/في اللاتينية:Logica/في اليونانية: Logos:العقل،الفكر.
- عند الفلاسفة: آلة قانونية تعصم الفكر من الوقوع في الخطأ.
- عند الجرجاني:هو علم بقوانين تفيد معرفة طرق الإنتقال من المعلومات إلى المجهولات وشرائطها،بحيث لا يعرض الغلط في التفكير.
- هو جملة الشروط التي يتبعها العقل قصد الوصول إلى الحقيقة.
- هو التفكير الصحيح الذي يمنعنا من الوقوع في الخطأ.

3- مبادئ العقل :

إذا كان العقل الإنساني في تفكيره يستند على مبادئ،فما هي ؟

مفهوم مبادئ العقل:هي مجموعة الأسس والقواعد التي ينطلق منها العقل،وهي فطرية حاضرة في الذهن،ولا يمكن الاستغناء عنها،وفي هذا يقول المفكر الألماني ليبتنز:"إن مبادئ العقل ضرورية للفكر كضرورة العضلات والأوتار العصبية." وهي:

أ- مبدأ الهوية:في اللغة العربية مشتق من ضمير الغائب هو،ومعناه أن الشيء يطابق ذاته كقولنا:الكتاب الذي أقرأ فيه هو كتاب العلوم الفيزيائية." أي:هناط تطابق بين الكتاب الذي أطالع فيه والكتاب الموجود في يدي.

ب- مبدأ عدم التناقض:يقصد به أن الشيء لاغ يحتمل حكمين متناقضين في آن واحد،فهذا التناقض مناقض للعقل./مثال:أنني منتبه للدرس وشارد الذهن في نفس الوقت.

ج- مبدأ الثالث المرفوع:(الوسط الممتنع)

معناه أن الشيء إما يكون على صفة أو على نقيضها دون وجود حالة وسطى./مثال:إما أن تكون مؤمنا أو ملحدا.

د-مبدأ السببية:يقصد به أن لكل ظاهرة سبب،وهو القوة المحدثة لشيء ما،يقسمه أرسطو إلى أربع علل(صورية-فاعلة-غلئية-مادية)والسبب عند المسلمين أمثال أبو نصر الفارابي ينحصر في جوهر هو الله،إذ هو مسبب الأسباب.

ه-مبدأ الحتمية:معناه إذا توفوت نفس الشروط نصل إلى نفس النتائج،وهو ما يعطي إمكانية التنبؤ بحدوث الظاهرة قبل حدوثها.

و-مبدأ الغاية:معناه أن كل شيء وجد في هذا الكون وجد من أجل غاية.

4- الحدود و التصورات و شروط التعريف المنطقي:

- التصور

في الفرنسية:Concept-Conccption/في الانكليزية:Conception Conceptus/ في اللاتينية:Conceptio- Conceptus لغة:التخيل

- عند علماء النفس:حصول صورة الشيء في العقل
- هو المعنى العام المجرد.

- الحد:

لغة معناه الفصل./شرعا:عقاب المذنب،القصاص./اصطلاحا:صيغة لفظية تعبر عن معنى التصور.

أنواع الحدود:

❖ الحد الكلي:هو الذي يصدق على عدد غير محدود من الألفاظ المشترطة في صفات واحدة.
مثال/ الإنسان هو حد يصدق على كل البشر الذين يشتركون في صفة الإنسانية.

❖ الحد الجزئي:هو الذي يصدق على عدد معين أو فرد بعينه.

إعداد الأستاذ حبطيش وعلي

مثال:هشام،فاطمة،إبراهيم،آمنة يصدق فقط على الإنسان العربي أو المسلم.

خصائص الحدود:

- المفهوم:هو مجموع الصفات المشتركة بين الأفراد،والتي تميزهم عن غيرهم،فمفهوم الإنسان مثلا تميزه صفات:(الحيوانية،العقل،الاجتماع)
- الماصدق:هو مجموع الأفراد الذين يشتركون في تلك الصفات الواردة في المفهوم،فما صدق مفهوم إنسان هو:ياسين- كاترين- بنيامين.

التعريف ومقولاته:

- ✓ هو القول الشارح أو الدال على معنى مبهم.
- ✓ هو إيضاح معنى شيء غير معروف،وتحديد مفهومه.

من أهداف المنطق الصوري وضع قواعد التفكير الصحيح،هذه القواعد وضعها أرسطو،وسماها الحمولات،أو الكليات الخمس،وهي(النوع-الجنس-الفصل-الخاصة-العرض العام)

- ✓ النوع:حد كلي يطلق على أفراد كثيرين يشتركون في ماهية واحدة،أي في صفة أساسية واحدة،مثال/:محمد-جوجوج-إسحاق..يشتركون في ماهية الإنسان.
- ✓ الجنس:حد كلي يطلق على أفرد يشتركون في جزء من الماهية،ويختلفون في صفات كثيرة،مثال/:فراشة-فروالة-أسامة يشتركون في صفة الحيوانية ويختلفون في صفات كثيرة.
- ✓ الفصل:حد كلي يعبر عن صفة أساسية وجوهرية تفصل بين الأنواع،مثال/:عاقل نفصل من خلالها بين الإنسان والحيوان.
- ✓ الخاصة:حد كلي يعبر عن صفة غير أساسية وغير جوهرية لكنها خاصة بأفراد دون آخرين،مثال/:يرقص-يقرأ-يدخن.
- ✓ العرض العام:جد كلي يعبر عن صفة غير أساسية،وغير جوهرية،وعامة في الوقت ذاته،أي أنها لا تميز بين الأفراد،مثال:يرى بعينيه..هي صفة مشتركة بين الإنسان والحيوان.

مثال للتوضيح:

الإنسان/ حيوان /عاقل/ يرقص / يرى بعينه

نوع/ جنس / فصل / خاصة / عرض عام

5- الأحكام و القضايا :

في اللغة الفرنسية:Jugement /في اللغة الانكليزية:Judgment/في اللغة اللاتينية:Judicium-Judicare

الحكم عند علماء النفس هو تقرير ذهني يثبت به العقل مضمون القول،ويقلبه إلى حقيقة.

عند أرسطو:هو الربط بين تصورين.

هو جملة من التصورات تشكل معنى.

القضية:

في الفرنسية:Proposition/في الانكليزية:Proposition /في اللاتينية:Propositio

القضية في المنطق قول يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب.

هي الصياغة اللفظية التي نعبر بها عن الحكم.

القضية قسمان:أ/قضية حملية:بسيطة تتكون من موضوع ومحمول

هي التي نحمل فيها الصفة على الموصوف نفيا أو إثباتا.

مثال: الشمس /مشرقة السماء /غائمة

موضوع مخمول موضوع محمول

أجزاء القضية المنطقية:

الموضوع:هو حد عليه(الشمس).

المحمول:هو حد نحكم به(مشرقة)

الرابطة:هي العلاقة القائمة بين الموضوع والمحمول،وهي مضمرة في اللغة العربية،وظاهرة في اللغةالفرنسية.

مثال: السماء غائمة..الرابطة مخفية(هي) أي{السماء هي غائمة}فـ(هي)تسمى الرابطة لأنها تربط بين الموضوع والمحمول./بينما في الفرنسية غير مضمرة بل ظاهرة:فحينما أقول:Le ciel est nuageux،فـ(est)هي الرابطة.

أنواعها:إذا نظرنا إلى القضية الحملية من ناحية الكم والكيف وجدناها تنقسم إلى أربعة أقسام:

- ✓ كلية موجبة (ك.م):يكون فيها الحكم مثبا{+} على كل أفراد الموضوع.

مثال:كل التلاميذ حاضرون/أسوارها:كافة-عامة- جميع

- ✓ كلية سالبة (ك.س): يكون فيها الحكم منفيا{_} على كل أفراد الموضوع.

مثال:لا أحد من التلاميذ حاضر/أسوارها:لا أحد-لا واحد-ليس كل-ليس جميع.

- ✓ جزئية موجبة (ج.م) يكون فيها الحكم مثبا{+} على بعض أفراد الموضوع.

مثال:بعض التلاميذ حاضرون/أسوارها:جزء-فئة-معظم-جل.

✓ جزئية سالبة (ج.س) يكون فيها الحكم منفيا{+} على بعض أفراد الموضوع

مثال:ليس بعض التلاميذ حاصرون/أسوارها:ليس جل-ليس بعض.

قضية شرطية:هي قضية مركبة من قضيتين تكون إحداهما شرطا للأخرى،فالقضية الأولى تسمى بالمقدم والثانية بالتالي

مثال: إذا / احتهد عبد الرحمن في مشواره الدراسي/ نجح في حياته

أداة شرط الـــــمـــقدم التـالي

وهي نوعان:

- القضية الشرطية المتصلة:تتألف من قصيتين تربط بينهما أداة شرط تفيد الإتصال واللزوم،أي أن تحقق القضية الأولى يلزم عنه تحقق القضية الأخرى./مثال:إذا توفر الإنتاج انخفضت الأسعار

إذا تعرض الحديد للنار انصهر

- القضية الشرطية المنفصلة:تكون بين طرفيها علاقة انفصال،مثال:إما أن تكون الإجابة صحيحة أم خاطئة

إما أن تكون عادلا أو ظالما

الإستغراق:هو علاقة الموضوع بالمحمول،أو هو شمول الحكم على كل أفراد الموضوع أو المحمول بالإثبات أو النفي،فكلما كانت العلاقة شمولا فهو استغراق

أمثلة:

- كل جزائري إفريقي (ك.م)

مستغرق(+) غير مستغرق(_)

- ليس كل مؤمن كذاب (ك.س)

مستغرق(+) مستغرق(+)

- بعض العرب كرماء (ك.س)

غير مستغرق(_) غير مستغرق (_)

- ليس بعض التلاميذ مجتهدين(ج.س)

غير مستغرق(_) مستغرق(+)

القضية	الموضوع	المحمول
ك.م	+	_
ك.س	+	+
ج.م	_	_
ج.س	_	+

التقابل: هو الانتقال من قضية إلى أخرى تشتركان في الموضوع والمحمول وتختلفان كما أو كيفا،وفي حالات يختلفان كما وكيفا.

إعداد الأستاذ
حبطيش وعلي

الكلية الموجبة ، ك.م)
كل طالب حاضر "

(الكلية السالبة ك.س)
"ليس ولا واحد من الطلاب بحاضر"

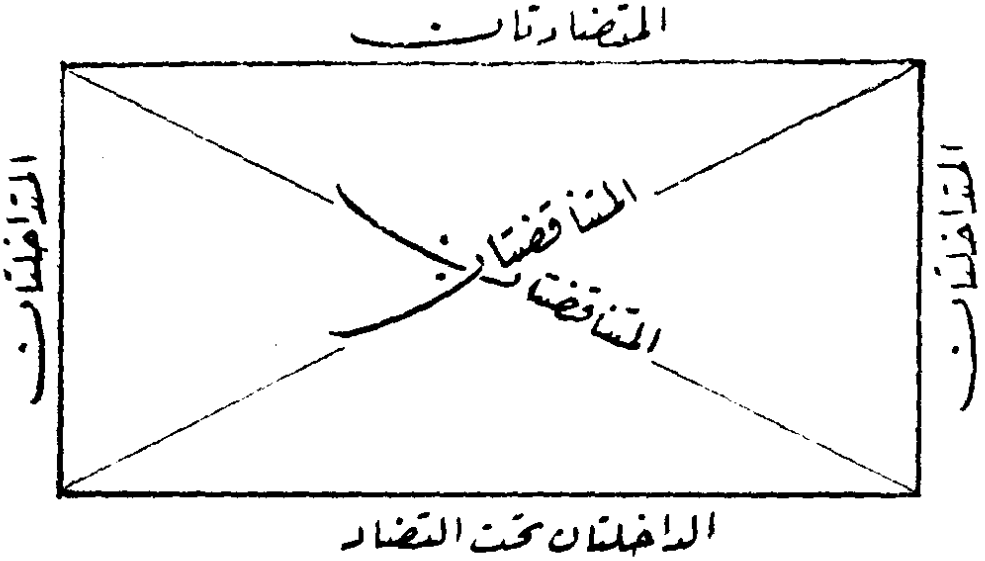

(الجزئية الموجبة ، ج . م)
"بعض الطلاب حاضر"

(الجزئية السالبة . ج س)
" ليس بعض الطلاب حاضراً "

6- الاستدلال :

ماهو الاستدلال ؟

مفهوم الاستدلال:

الاستدلال عموما هو حركة فكرية ننتقل فيها من مقدمات ونصل إلى نتيجة لازمة بالضرورة عن هذه المقدمات وهو على نوعين : مباشر وغير مباشر "قياس"

أنواعه

أولا : الاستدلال المباشر :

ماهو الاستدلال المباشر ؟

- **هو حركة الفكر من قضية واحدة إلى قضية أخرى لازمة عنها دون واسطة بينهما .**

صور الاستدلال المباشر :

الاستدلال المباشر على نوعين :

1- التقابل : هو اتفاق بين قضيتين في الموضوع والمحمول واختلاف في الكم أو الكيف أو فيهما معا .

2- العكس : العكس المستوي : يعني تغيير وضع حدي القضية الأصلية بحيث يصبح الموضوع محمولا والمحمول موضوعا في القضية الجديدة.و شرطا العكس: - المحافظة على الكيف - المحافظة على الاستغراق

ثانيا :الاستدلال غير المباشر:القياس"

ماهو القياس ؟

هو استدلال غير مباشر لأنه يعتمد على أكثر من مقدمة للوصول إلى النتيجة . وعلى حد تعبير " أرسطو" :" هو قول مؤلف من قضايا إذا سلمت به لزم عنه بذاته قول أخر بالضرورة "

7- قيمة المنطق وحدود القياس و مجاله :

/-هل حصول هذا الإنطباق كاف لضمان وفاق جميع العقول ؟

أولا:قد يحصل الإنطباق ولا تتفق العقول ؟

في العصور الوسطى كان المنطق الصوري يعتبر كمعيار يجب الإستعانة به لدراسة العلوم،وأداة يجب تحصيلها قبل البدء في أي نوع من البحوث لما امتاز به من دقة عقلية،ومن هنا اعتبر أسلوبا أسمى للوصول إلى الصواب،غير أن هذه النظرة فيها الكثير من المبالغة لأن المنطق الصوري هو اجتهاد بشري يعتريه النقص ولا يرقى إلى الكمال،ومن جملة الإنتقادات التي وجهت إليه:

1 - إن القياس مجرد تكرار لكلام سبق ذكره في المقدمة: كل إنسان فان. سقراط إنسان. سقراط فان. نلاحظ أن النتيجة هي فقط قراءة لمضمون المقدمة الكبرى والصغرى. أي مجرد تحصيل حاصل.

إن المنطق الصوري اهتم اكتر بالصدق و الكذب و هذا ما تجاوزته العلوم المعاصرة لان ما اكتشفته الفيزياء الاحتمالية هو انه توجد ظواهر لا يمكن الحكم فيه بالا تبات أو النفي بل تبقى محل احتمال ومن ذلك فانه من الخطأ الاعتقاد أن مبادئ العقل لا تتغير بتغير المكان و الزمان .

2- أكد – ليفي برول – أن تاريخ الفكر هو تاريخ التجديد والتصحيح أي التمرد على مبدأ الهوية ومبدأ عدم التناقض ، فالأشياء يمكن أن تكون نفسها ويمكن أن تكون شيء آخر ، وقد أكد - فريدريك هيجل - انه إذا كان أرسطو يؤمن بمبدأ عدم التناقض فالمنطق الجدلي يعالج القضايا من منظور قضية و نقيض ثم تركيب بينهما - ومثال ذلك أن الوجود نقيضه اللاوجود والتركيب هو لحظة الانتقال من الوجود إلى اللاوجود (الصيرورة) .

4 – أكد فرانسيس بيكون – في مشروع الأورغنون الجديد أن عقم المنطق الصوري يعود إلى سيطرة الأوهام على العقل اليوناني و تتمثل في - (أوهام الكهف ،أوهام السوق ،أوهام القبيلة ، أوهام الفن) فقد جعلته سجين الأحكام المسبقة الخيالية البعيدة عن الواقعية والنظام - لذا طرح فرانسيس بيكون مبادئ تطابق الفكر مع الواقع أو المنطق المادي القائم على قواعد الاستقراء وخطوات المنهج التجريبي –

5 - إن السبب الأخر في عقم المنطق هو اعتماده على ألفاظ اللغة العادية – والواقع يؤكد أن الرياضيات أصبحت لغة لكل العلوم و عنوانا للدقة والرقي لما استقلت عن الفلسفة واعتمدت لغة الرموز وهو ما أشار إليه محمد ثابت الفندي في كتابه أصول المنطق الرياضي .أشار – بول فاليري انه ليس للمنطق إلا مزايا جد متواضعة حينما يستخدم اللغة العادية - أشار(مويي) أن لغة المنطق غير دقيقة أي مبهمة أما العلم يتكلم لغة في غاية الدقة –

6-يؤكد ديكارت أن على إمكانية استنتاج الصدق من مقدمات كاذبة

مثال: - كل إنسان حصان ـ مقدمة كبرى

-كل حصان عاقل ـ مقدمة صغرى

-كل إنسان عاقل ـ ـنتيجة

للتكيف مع معطيات الواقع المتغير،وتماشيا مع البحث عن الجديد اتجه المناطقة والرياضيون والعلماء إلى أساليب جديدة تسمح للفكر بالإنتقال من اللفظ أو التصور إلى الرمز،ومن عالم المجردات إلى عالم المحسوسات، أي من المنطق الصوري إلى المنطق المادي.

أ/-المنطق الرمزي أو اللوجيستيكي او الرياضي:

هو الذي يبرهن عن علاقاته وقوانينه وصوره الإستدلالية بالرموز والإشارات،والتأسيس لأساليب جديدة في البرهنة،يعتمد هذا المنطق نظاما ثابتا من الرموز كلغة دقيقة ومختصرة،وقد دعا **ليبتنز** في النصف الأول من القرن الثامن عشر(18) إلى صياغة المنطق صياغة رمزية،حيث يتم التخلص من غموض وإبهام اللغة،ويتحقق تجريد أعلى كالذي يوجد في الرياضيات. فقد تواضع العلماء على بعض الرموز فأشاروا إلى **كل** بالرمز ( ) وأشارا إلى بعض بالرمز (E) كما اشارو إلى الفصل بالرمز ( ) وأشاروا إلى الوصل ( ). كما أشاروا إلى رمز التضمن ( ).

ب/-المنطق الثابت والمنطق المتغير:

يقسم المناطقة المنطق إلى **صوري** و **مادي**:

-**صوري:**يهتم بالتصورات والمفاهيم أي بالفكر من حيث صورته.

-**مادي**:يتجه إلى الأشياء.

من خلال هذا التقسيم يميز **أندري لالاند** بين عقلين :

...عقل مكون:ثابت يتضمن جملة من المبادئ الثابتة.

...عقل مكون:متغير و يتكيف مع المعطيات الحسية الجديدة.

وما يعرف عن المنطق الصوري انه يهتم بثنائية الصدق والكذب،وهذا ما تجاوزته بعض العلوم المعاصرة،لأن ما اكتشفته الفيزياء الإحتمالية أن هناك ظواهر نعجز عن الحكم عليها،بل تبقى محل احتمال لا هي صادقة و لا هي كاذبة.

ج/-المنطق الجدلي:

إذا كان المنطق الصوري يؤمن ويؤكد على مبدأ عدم التناقض فالمنطق الجدلي يؤمن بالتناقض،فالعالم الذي نحيا فيه محكوم بمبدأ التناقض ،فالفكر ينتقل من الموضوع إلى نقيضه طلبا للمعرفة.والمفكر الألماني **هيغل** جعل هذا المنطق يتألف من ثلاث مراحل:الموضوع.....ونقيضه....والتركيب بينهما،وهذا المركب الجديد يستوجب ظهور النقيض،فعالم الأفكار في صيرورة وتغير.

III/-وهل يكفي أن نعرف قواعد المنطق الصوري حتى نكون في مأمن من الأخطاء ؟

ماذا تختلف أحكامنا المنطقية؟ ولماذا تخطئ أحكامنا ؟

إن الإنسان كائن عاقل ولكنه يتميز بعواطفه وأهوائه ورغباته، كما أنه يعيش داخل مجتمع والسؤال الذي يواجهنا هنا هو تأثر أحكامنا بما يختلج ذواتنا من مشاعر وأحاسيس، بمعنى آخر **ما مدى تأثير الذات والمجتمع على تفكيرنا المنطق؟**

<u>أولا :تأثير الحتمية النفسية على الحكم المنطقي:</u>يعتبر الحكم الوحدة الأساسية في التفكير المنطقي، وظيفته عقلية تخص الذات المفكرة، يقول **بروتاغوراس** "**الإنسان مقياس الأشياء جميعا**" فما يراه الشخص أنه الحقيقة فهو الحقيقة، فلا شيء في ذاته حقيقي، وإنما تستمد الأشياء حقيقتها من رأيي ورأي هذا ورأي ذاك. كما أن **البراغماتيين** لا يعتقدون بصحة شيء إلا إذا حقق نفعا ماديا ومعنويا، ولذلك فإن الأفكار الصادقة هي الأفكار الناجحة أما الأفكار الخاطئة فهي الفاشلة، كما نجد أن العواطف والأهواء والإنفعالات تجعلنا نخطئ في أحكامنا المنطقية،يقول كانط:"العاطفة سرطان العقل."

<u>ثانيا: تأثير الحتمية الاجتماعية على الحكم المنطقي:</u>إن الحكم في رأي أنصار النزعة الاجتماعية عملية يكتسبها الفرد داخل الوسط الاجتماعي، فهو ليس في جوهره مسألة فردية أو نفسية، فتفكير الإنسان هو تفكير المجتمع الذي يعيش فيه ، وضميره هو ضمير الجماعة التي ينتمي إليها، فإذا خالفها لقي المقاومة، فلكي يحكم الأفراد على الصواب والخطأ لابد أن يتفقوا على مبادئ أولية ينظمون سلوكهم على أساسها كالإجماع عند المسلمين فالبرهنة والمناقشة والرفض عمليات فكرية يتعلمها كل فرد خلال حياته الاجتماعية عن طريق التربية (الأسرة، المدرسة، الشارع) فمثلا "**حي بن يقضان**" مستغن عن المنطق لأنه لا يعقل أن يقنع نفسه بنفسه، وكذلك الطفلة "**كمالا**" لا تدرك الصواب والخطأ لأنها عاشت في الغابة بعيدا عن المجتمع، فالحكم المنطقي هو الحكم المقنع للجميع يقول **غوبلو**: "**إن الحقيقة لا يمكن أن تفهم ولا أن تفسر إلا بالحياة الاجتماعية، ومن دونها لا يتعدى الفكر حدود الفرد**".

<u>ثالثا: تأثير حتمية الفكر الفلسفي على الحكم المنطقي:</u>تختلف وظيفة المنطق باختلاف التصورات الفلسفية الإيديولوجية (الفكرية) والعقائدية (الدينية).

إن التفكير المنطقي يساير التفكير الفلسفي، فمنطق أرسطو التقليدي تأثر بالبحث الميتافيزيقي الذي تميزت به الفلسفة اليونانية ، فهذا المنطق لا يؤمن إلا بوجود حالتين الصدق أو الكذب ، أما المنطق الوضعي (المادي) فقد تأثر بظهور النزعة الوضعية التي كانت تبحث في الأسباب الحقيقية للظواهر ، أما في الفكر الإسلامي فإن المنطق السائد لا يتوقف على حالتي الصدق والكذب أي الحلال والحرام بل يرى إمكانية وجود حالات وسطى بين الحلال والحرام (المندوب، المكروه،...)

وهكذا فإن النظرية المنطقية تختلف باختلاف الأساس الذي يبنى عليه التفكير الفلسفي لعصر معين، يقول **محمد ثابت الفندي** :"**لا شك أن موقف الإنسان من فكرة الحقيقة ومدى التعيين فيها إنما يتأثر تماما باعتناقه منطقا دون آخر من أنواع المنطق العديدة**".

ثالثا : حل المشكلة :

لقد اهتم أرسطو بالمنطق وقواعده ،إذ كان أول من نظمه كعلم وميزه عن سائر العلوم، وجعله مسخرا لخوض القضايا الفكرية وبالتالي كانت قواعده وإلى غاية بداية العصر الحديث من أهم المواد التي تدرس ولكن اهتمامه بالتطابق مع الذات أي بصورة الاستنتاج أدى إلى ظهور مآخذات لأن الإنسان لا يعيش متقوقعا على ذاته فهو متجه لخوض الموضوعات الخارجية في بحثه.

رابعا : تقويم مرحلي :

1- هل يكتفي الالتزام بقواعد المنطق حتى نكون في مأمن من الخطأ؟
2- قارن بين الاستدلال المباشر و الاستدلال الغير المباشر
3- دافع عن الأطروحة القائلة : " المنطق يعصم الفكر من الخطأ "
4- تحليل نص قيمة المنطق للفارابي

إعداد الأستاذ حبطيش وعلي

مذكرة تقنية لدرس نظري

المادة	فلسفة
النشاط	درس نظري
المستوى	3 ع ت- 3ر- 3ل- 2 أف

الإشكالية	آليات التفكير المنطقي
المشكلة 02	المنطق المادي
الأستاذة	حبطيش وعلي

الكفاءة	أهداف التعلم/ مؤشرات الكفاءة	الوحدة التعليمية	المحتويات والمضامين المعرفية	التقويم المرحلي	المدة الزمنية
الكفاءة الختامية: إيصال المتعلم إلى التحكم في آليات الفكر النسقي	**الكفاءة المحوريّة:** التحكم في آليات التفكير المنطقي **الكفاءة الخاصة:** - ضبط المفاهيم المنطقية وموقعها من التفكير. - التحكم في البرهنة. - استخدام القياس في مجاله وسياقه.	**عرض وضعية مشكلة ومناقشتها:** الحديد معدن يتمدد بالحرارة الذهب معدن يتمدد بالحرارة الزنك معدن يتمدد بالحرارة ما هو الحكم الذي نستخلصه؟ كل المعادن تتمدد بالحرارة ما هو المنهج المعتمد في الدراسة؟ المنهج التجريبي. الاستدلال الاستنباط ← الانتقال من مقدمات كلية للوصول الى نتيجة جزئية الاستقراء ← الانتقال من مقدمات جزئية للوصول الى نتيجة كلية ♣ فحص الطبيب كل تلاميذ القسم واحدا واحدا، وتوصل الى أن كل تلاميذ القسم لا يُعانون أي مرض. ♣ كل النباتات الخضراء تقوم بالتركيب الضوئي، انطلاقا من الحكم على بعض النباتات فقط.	عمليّة التفكير عند الإنسان ليست مجرد مبادئ وأحكام نابعة من العقل فحسب، وإنّما تتجه إلى دراسة الواقع كذلك، وظواهره المادية أي إلى عالم الأشياء والموجودات، هذه الدراسة التي تحتاج إلى أداة أساسية تتمثل في المنهج التجريبي. وهو الأمر الذي يدفعنا للتساؤل : كيف ينطبق الفكر مع الواقع؟ وعلى أي أساس يتم هذا الانطباق إذا سبق الأخذ بأحكام غير مؤكدة علميا؟ ثم كيف بالإمكان ضمان الوصول إلى الحقيقة؟ وهل الانطباق في هذه الحالة يمنع الفكر من أن ينطبق مع نفسه أيضا؟ **أولا: الإستقراء من الناحية النسقية:** **I. مفهوم الاستقراء:** **لغة:** استقرء الأمر أي تتبعه لمعرفة أحواله. **إصطلاحا:** هو نوع من أنواع الاستدلال يتم فيه الانتقال من حالات خاصة جزئية الى أحكام عامة كليّة. في الفكر القديم عرّفه أرسطو بأنه: " البرهنة على أن قضية ما صادقة صدقا كليا باثبات أنها صادقة اثباتا تجريبيا " في الفكر الحديث فرانسيس بيكون أكبر رواد الفكر الاستقرائي اعتبره: "استخلاص القواعد العامة من الأحكام **II. أنواعه:** ❁ **الاستقراء التام:** هو استقراء يقيني يتم فيه الحكم على الكل انطلاقا من ثبوته في كل جزئياته. ❁ **الاستقراء الناقص:** هو استقراء غير يقيني يتم فيه الحكم على الكل انطلاقا من ثبوته في بعض جزئياته. **ثانيا: الاستقراء من الناحية الإجرائية:** هذا ما تمثله خطوات المنهج التجريبي و قواعده: **1- خطوات المنهج التجريبي:** هي مجموعة خطوات متسلسلة منظمة يتبعها الباحث للكشف عن الحقائق، يقول كلود بيرنارد: " ان الملاحظة توحي بالفكرة والفكرة تقود الى التجربة وتوجهها، والتجربة تحكم بدورها على الفكرة " و يُعتبر الاستقراء أساس المنهج التجريبي بخطواته الثلاث:	**مقال جماعي:** هل تعود الفرضية في البحث العلمي الى عوامل ذاتية أم الى عوامل موضوعيّة؟ **نص فلسفي:** المنطق الوضعي عند زكي نجيب محمود	4 ساعات

		عامية ⇓ ذاتية ⇓ حسية ⇓ سطحية ⇓ عشوائية علمية ⇓ موضوعية ⇓ مجهزة ⇓ عميقة ⇓ هادفة	♣ **الملاحظة:** هي مشاهدة الظاهرة الطبيعية مشاهدة عينيّة، أي مشاهدة الظواهر كما هي في الطبيعة. وهي نوعان: * **ملاحظة عامية:** هي ملاحظة سطحية عابرة يقوم بها الإنسان العادي لا تتضمن الفحص الدقيق للظواهر ولا تطرح إشكالا. * **ملاحظة علمية:** هي ملاحظة مقصودة هادفة تثير إشكالية نجدها عند العالم، تعتمد على وسائل تقنية بغرض الكشف عن تفاصيل الظواهر. يقول **كلود بيرنارد**: "لا يستطيع الإنسان ملاحظة الأشياء التي تحيط به إلا في حدود دقيقة... ولتوسيع معارفه لابد من وجود آلات خاصة لدراسة الأجزاء الخفيفة" ♣ **الفرضية:** هي فكرة عقلية مؤقتة وتفسير أوّلي للظاهرة تُعرف بأنها مشروع قانون، يقول كلود بيرنارد: " ان الفرض هو المنطلق الضروري لكل استدلال تجريبي " ♣ **التجربة:** هي اعادة خلق الظاهرة الطبيعية اصطناعيا في المخبر للتحقق من صحة الفرضية، يقول كلود بيرنارد: " ان التجريب هو الوسيلة الوحيدة التي نتطلع بها على طبيعة الأشياء التي هي خارجة عنّا " **2- قواعد المنهج التجريبي: (الاستقراء)** هي جملة قواعد اكتشفها العلماء المسلمين (ابن الهيثم- ابن حيان) ولكن الفيلسوف الانجليزي **جون ستيوارت مل** هو من أرساها تطبيقيا ، من أهم هذه القواعد نجد:	**واجب منزلي : هل الإستقراء مشروع أم مرفوض ؟**
		▪ وجود الجراثيم يقود الى وجود ظاهرة التعفّن. ▪ غياب الهواء يُؤدي الى غياب الأصوات. ▪ كل زيادة في الضغط على الغاز تُقلّص حجمه، وكل نقص في الضغط يزيد حجمه. ▪ اذا كان لدينا نوعين من الجراثيم أ و ب لنوعين من الأمراض س و ص ، وعلمنا أن ص سببها أ فنحن مباشرة نستنتج أن : س سببها ب. ▪ حرارة ⟵ غليان الماء ▪ غليان الماء ⟵ تبخره	❖ **قاعدة التلازم في الحضور:** تعني أن هناك تلازم بين العلة والمعلول في الوجود، فإذا وُجدت العلة وُجد المعلول بالضرورة. ❖ **قاعدة التلازم في الغياب:** أي وجود تلازم في عدم وجود العلة و المعلول، فكلما انعدمت العلة انعدم الملول كذلك. ❖ **قاعدة التلازم في التغيّر:** اذا تغيّرت العلة بنسبة معيّنة تغيّر المعلول بنفس النسبة، أي أن كل تغير يطرأ على العلة يؤدي مباشرة الى تغير في المعلول. ❖ **قاعدة البواقي:** لا يمكن أن تكون هناك علّة واحدة لشيئين مختلفين في الوقت نفسه، ولذلك فالبواقي من الأسباب للبواقي من النتائج. **ثالثا: هل نتائج الاستقراء لها مايبررها تجريبيا و عقليا ؟** ان اعتماد الاستقراء على فكرة تعميم النتائج بناءا على قضايا جزئية أدى الى التشكيك في نتائجه، وحتى يتجاوز العالم فكرة عدم يقينية هذه النتائج كان عليه أن يؤمن بأحكام مسبقة . موقف 01 : يمكن تبرير الاستقراء "كانط " **البرهنة:** • يرى المذهب العقلي بزعامة ايمانويل كانط أن الاستقراء مشروع يملك ضمانات انتقال الحكم من حالات جزئية محدودة إلى قوانين عامة تصدق على حالات محدودة و غير مشاهدة ,و تتمثل في مبادئ العقل فطرية أو قبلية (مستقلة عن التجربة الحسية)،و تتجلى في مبدئيين أساسيين في عملية الاستقراء : ♣ **مبدأ السببية أو العلّية:** مبدأ عقلي يؤكد أن لكل ظاهرة سبب يؤدي الى حدوثها، فالشيء لا يمكن أن يحدث دون أن يكون له سبب أو علّة تفسّر حدوثه. • **مبدأ الحتمية** (نفس الأسباب تؤدي دوما نفس النتائج) مبدأ عقلي ينصّ على أننا نفترض مسبقا عن طريق العقل أن الظاهرة التي حدثت في الماضي ستحدث في الحاضر والمستقبل بنفس الطريقة.	

		هي القوانين التي تفيد الترابط السببي بين العلة والنتيجة،كالقول أن الماء يغلي في درجة حرارة 100م ،فهذه النتيجة تفيد الترابط السببي بين درجة الحرارة 100م و بين ظاهرة غليان الماء. س بماذا تتميز الظواهر بالثبات أم بالتغير ؟ مثال :كل المعادن تتمد بالحرارة . س :لكن القول بمبدالسببية لاينطبق مع الواقع ؟ مثال :..... س :بماذا ترتبط الرياضيات هل بالعقل أم الواقع ؟ ج العقل وبالتالي نتائجها ثابتة أم متغيرة ؟ مما يتكون المربع ؟ هل تتغير هذه القاعدة ؟ و المثلث ؟ س : و باتالي هل تائج الإستقراء مشروعة هنا ؟ ج نعم س / إليك المثال التالي : هل هناك من يؤكد لي أن السوف سيحدث غدا ؟ ج :لا س /وبالتالي هل هي تكرارية ؟ ج / لا ومنه هي إحتمالية . س / هل مبدأ السببية له مبرر عقلي ألا ترى بأنه وليد العادة والتكرار مثال : برق رعد ..... غيوم أمطار	• يعتقد الباحث العالم أنهما بديهيات أي قضايا واضحة لا تحتاج إلى برهان قال بوانكاري"العلم حتمي بالبداهة"، • ما يؤكد ذلك وجود انسجام في ظواهر الكون من خلال تشابه الظواهر الطبيعية مما يساعد القانون العلمي و يعزز تبرير الاستقراء ،قال انشطاين "انه بدون الاعتقاد بان هناك انسجاما داخليا في العالم ،فإنه لا يمكن أن يقوم العلم "و قال بوانكاري:"قانون التعميم لا يصلح تطبيقه إلا إذا كانت الظواهر متشابهة " أي أن الظواهر الطبيعية تتميز بالثبات أي احتفاظها بخصائصها الأساسية فهي مستقرة و غير متقلبة مثلا:عند ما يجري الباحث تجربته على قطعة من الحديد فهو يسلم و متأكد أن هذه القطعة ثابتة في ماهيتها و متشابهة مع غيرها من المعادن و هذا ما يجعل نتائج الاستقراء مبررة و مشروعة قال كلورد برنار"للاستنتاج شروط و بفضل التحقيق و التجربة يتحول إلى استقراء لا مشروط و نهائي "أي أن القانون العلمي يستنتج وفق شروط و تجربة لكن تعميمه مبرر و مشروع بدون شروط. نقد:لا يمكن أن يستند تبرير الاستقراء على مبادئ عقلية قبلية فقط بل لابد من تبريره من الواقع التجريبي مدام انه مرتبط بميدان العلوم موقف 02 :لا يمكن تبرير الاستقراء: "هيوم" البرهنة : يرى المذهب التجريبي بزعامة دافيد هيوم أن الاستقراء غير مشروع و نتائجه تحمل الترجيح أي الاحتمال حيث ليس هناك أي ضمانة تجريبية تبرر الحكم على ظواهر غير مشاهدة بظواهر مشاهدة. يقسم دافيد هيوم القضايا إلى نوعين : *قضايا رياضية تكرارية :مرتبطة بالمجرد و تطابق الفكر مع ذاته،و الاستقراء فيها مشروع و مبرر فالرياضي يمكن أن يثبت لنا أن حكم جزئي واحد يصدق على حالات لا محدودة مثل مجموعة زوايا المثلث يساوي 180° حكم يصدق على جميع المثلثات المستوية. *و قضايا تجريبية إخبارية : مرتبطة بالواقع الحسي و تطابق الفكر مع الواقع و الاستقراء فيها غير مشروع لأنها غير تكرارية مثل عالم الفلك لا يمكن أن يؤكد لنا بشكل مطلق أن ظاهرة الكسوف أو الخسوف ستحدث غدا أو الشمس ستشرق دائما من الشرق في المستقبل و عليه الأحكام الاستقرائية تحمل في ذاتها الاحتمال لأن صدق الأحكام الاستقرائية في الماضي و الحاضر ليس دليل على صدقها في المستقبل. * التسليم بمبدأي السببية و الحتمية ليس له أي مبرر عقلي ذلك أن مبدأ السببية وليد العادة، أي أن تعودنا على مشاهدة تتابع الظواهر كتتابع البرق و الرعد... ... هو الذي جعلنا نعتقد أن الظاهرة الأولى هي سبب الظاهرة الثانية ، لكن في الحقيقة ليس في هذا التتابع ما يدل أن هناك علاقة سببية بينهما ، ومبدأ الحتميّة يقود الى مغالطات كثيرة، يقول جون فوراستيي: " لن نبحث بعد اليوم عن حتمية مكلفة صالحة في كل الأقطار بل سنبحث عن حتمية نسبية نافعة لنا في عملنا على هذا الكون نقد :إن إنكار مشروعية الاستقراء هو في حد ذاته تشكيك في نتائج العلم و إنكار أحد ركائز المعرفة العلمية و هي التعميم أو التنبؤ		

رابعا : هل انطباق الفكرمع الواقع يمنعه من الانطباق مع نفسه؟ "المنطق الصوري و المادي"

إن العلم الحديث قد أحرز تقدما كبيرا بفضل استخدام المنهج التجريبي، لكن هذا لا يعني أن هذا التقدم يستند إلى الملاحظة والتجربة فقط، بل يستند كذلك إلى العقل ولذلك يعتمد على النسق الرياضي من جهة ومبادئ العقل من جهة أخرى:

أولا: النسق الرياضي يترجم انطباق الفكر مع الواقع ومع نفسه:

ان الرياضي يقوم باستنباط عقلي لمجموعة من الفرضيات أو النتائج النظرية، ولإثبات صحتها في الواقع يتم التجريب عليها ومن ثم صياغة القانون صياغة عقلية على شكل دالة رياضية تحافظ على مدى اليقين الذي توصل اليه الباحث في كشفه عن الوقائع ، ولذلك فالعلوم التجريبية تأثرت بلغة الرياضيات فأصبح العلماء يعبرون عن قوانينهم بلغة رمزية، يقول غاليلي: " ان الطبيعة كُتبت بلغة رياضية " . ومن ثمة فان نتائج المنهج التجريبي تتضمن نسبة من اليقين العقلي ونسبة من الإحتمال الواقعي.

ثانيا: الاستنباط المنطقي يضمن وفاق الفكر مع نفسه ومع الواقع:

مبادئ العقل عامة، ومبدأ الهوية بصفة خاصة يضفي على الظواهر معنى، اذ لا يستطيع الباحث أن يصل الى تفسير الظواهر دون الاستناد إلى هذه المبادئ، فمن خلال مبدأ الهوية تتقدم لنا الظاهرة في صورة متناسقة فتكتسب معنى الثبات، والدليل أن الفيزيائي لا يغير مصطلحات الظاهرة التي يريد دراستها.

خاتمة (حل المشكلة):

نستنتج من كل ما سبق أن التفكير المنطقي في صورته العامة سواء كان استقرائيا أو صوريا فإن هدفه هو الوصول الى الحقيقة وايجاد أحسن السبل والوسائل لبلوغ اليقين والإبتعاد عن الشك، لذلك نجد الأبحاث المعاصرة للمناطقة تحاول المقاربة بين النسق العقلي و الواقعي، في نطاق جدل ايجابي يتجاوز منطق الرفض والتفريق بينهما.

المصادر والمراجع:

* زكريا إبراهيم كانط و الفلسفة النقدية ص 49
- زيدان، محمود فهمي، الإستقراء والمنهج العلمي، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية، 2003، ص 135 111 -141-155-162
- محمد، ماهر عبد القادر، الاستقراء العلمي: في الدراسات الغربية والعربية دراسة ابستيمولوجية منهجية التصورات والمفاهيم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، دت، ص 21-24-26

الالكترون لايمكن تحديد سرعته بدقة بل بالتقريب وهذا ما أدى لظهور الاحتمال.

س / ماذا تستنتج ؟

هدف التفكير المنطقي هو الوصول للحقيقة

الشخصيات:

كلود بيرنارد: عالم فرنسي ومؤسس المدرسة التجريبية 1813

جون ستيوارت ميل: فيلسوف واقتصادي بريطاني 1806- 1879

فرانسيس بيكون: فيلسوف ورجل دولة وكاتب انجليزي 1626

دافيد هيوم: فيلسوف واقتصادي ومؤرخ اسكتلندي 1711-1776

هيزنبرغ: فيزيائي ألماني اكتشف مبدأ التأكد في الفيزياء 1901-1976

ايدنجتون: عالم فلك،فيزياء ورياضيات بريطاني 1882-1944

جون فوراستيي: اقتصادي فرنسي 1907-1944

حبطيش وعلي

إعداد الأستاذ حبطيش وعلي

المذكر ة رقم :	المستوى : 3اف 3ع ت	السنة الدراسية :	المدة الزمنية :
النشاط	درس نظري	إعداد الأستاذ : حبطيش وعلي	
الكفاءة المحورية	التمييز بوضوح بين مجالي العلم والفلسفة و تكاملهما .		
الكفاءة الخاصة	- فهم القضية فهما عقلانيا – تطبيق المنهجية الملائمة لتحليلها – بلورة الحل المناسب للسياق .		
المجال الثالث	في فلسفة العلوم.		
المحور الثاني	في الرياضيات و المطلقية .		
المشكلة المطروحة	هل الرياضيات مستخلصة في أصلها البعيد من العقل أم من التجربة ؟وهل هي صناعة دقيقة المنهج والنتائج والى أي حد يمكن القول بان لها حدودا ومآخذ ؟.		

مراحل سير الدرس — **الانجاز**

طرح المشكلة :

س /رأينا في المجال السابق أن الفكر يمكن أن يطابق نفسه و يطابق الواقع أين يتجلى ذلك وكيف ؟
ج/ يتجلى ذلك في النسق الرياضي من خلال الجمع بين المنهج التجريبي والمنهج الرياضي و التعبير عن النتائج بصيغ رمزية
س /إذا كانت الرياضيات تختلف عن العلوم الطبيعية فما طبيعتها ؟
ج/ هي ذات طبيعة عقلية صورية
س /إذا كانت ذات طبيعة عقلية هل يعني ذلك بالضرورة أن مصدرها العقل ؟
ج/ ليس بالضرورة فقد يكون مصدرها الواقع والتجربة
س /بما أنها علم صوري كيف هي من حيث النتائج ؟
ج/ نتائجها دقيقة يقينية
س /لكنها في المقابل ترتبط بالواقع من خلال تطبيقها كيف يؤثر هذا على نتائجها ؟
ج/ يجعلها نسبية احتمالية
س /إذا هذا يقودنا إلى جملة من المشكلات في ماذا تتمثل ؟

محاولة حل المشكلة :

تحديد طبيعة الرياضيات وموضوعها

1-2-3- كم مجرد منفصل مجاله الحساب
الدائرة – المستقيم كم مجرد منفصل مجاله الهندسة
+ - \ * = علاقات قائمة بين الكميات
* تحليل وضعية مشكلة: الكتاب المدرسي ص240

س/ ماذا نستنتج من هذه الوضعية ؟

ج/ التباس في الأصل الأول للرياضيات فهناك من يرجع أصلها للعقل وهناك من يرجعه إلى التجربة
س/ ما طبيعة البحث في أصل الرياضيات ولماذا ؟
ج/ هو بحث ذا طبيعة فلسفية لان القضية ترجع بصولها إلى الفلسفة
س/ إذا ما هي المشكلة المطروحة

لنأخذ الأمثلة التالية : العدد السالب والصفر اللانهائي هل نجد لها مقابل في الواقع الحسي ولماذا

ج /لا نجد لها مقابل في العالم الحسي لأنها مفاهيم عقلية

طرح المشكلة :

رأينا سابقا أن الفكر يمكن أن يطابق نفسه ويطابق الواقع ويترجم ذلك النسق الرياضي إذ المنهج التجريبي الحديث أصبح يزاوج بين التجربة من جهة والرياضيات من جهة أخرى رغم اختلاف طبيعة كل منهما , واعتماد النسق الرياضي يرجع إلى دقة هذا الأخير في التعبير عن النتائج .

وتعتبر الرياضيات من العلوم الصورية ومجالها هو العقل لكن هذا لا يعني بالضرورة انه هو مصدرها مما دفع الفلاسفة للتساؤل عن مصدرها البعيد وفق ما يلي :

ما أصل الرياضيات وما مصدر مفاهيمها؟ هل ترجع إلى منطلقاتنا العقلية أم إلى مدركاتنا الحسية ؟وإذا كان تأثيرها يكاد يكون في كل العلوم نتيجة دقة منهجها ونتائجها فهل يجعل منها هذا في كل الأحوال دقيقة و يقينية؟

محاولة حل المشكلة :

1- تعريف الرياضيات :

تعرف الرياضيات بأنها علم المقادير المجردة القابلة للقياس و العلاقات القائمة بينها فموضوعها هو الكم بنوعيه: الكم المتصل وموضوعه الهندسة سمي بالمتصل لاتصال وحداته مثل الخط المستقيم وكم منفصل موضوعه الجبر والحساب سمي بالمنفصل لانفصال وحداته وبهذا أن مجال الرياضيات هو العقل لكن السؤال المطروح :

هل يعني هذا انه هو مصدرها واصلها أم أن للتجربة تأثير في وجودها ؟

2- أصل المفاهيم الرياضية :

- يرى العقليون أن الانسان يولد بعقل مزود بمبادئ وأفكار سابقة للتجربة يمكنه وفقها الوصول إلى المعرفة من خلال الاستدلال العقلي وبالتالي فان العلم الإنساني لا ياتي من خارج العقل وعليه فان الرياضيات كعلم هي جملة مفاهيم مجردة أنشاها العقل باستنباطها من مبادئه ومبرراتهم في ذلك :

- أننا نفرق بين العدد و معدوده فنرى مثلا ثلاثة أقلام ولا نرى العدد3 وبالتالي فان المعدود ما هو إلا مقاربة حسية للعدد ذا الطبيعة العقلية

إعداد الأستاذ حبطيش وعلي

س /إذا كان الأمر كذلك انطلاقا من ماذا أنشاها العقل ؟

ج/أنشاها العقل واستنبطها من ما يتوفر عليه من مبادئ وأفكار فطرية

س/ إذا ماذا يعني هذا بالنسبة لأصل المفاهيم الرياضية ؟

ج /يعني أن أصلها عقلي

س/ما هي مسلمات هذا الطرح وما هي مبرراته ومن يتبناه

س/ ما القيمة المعرفية لهذا الطرح والى أي مدى نعتبره سليما

س/ إلى ماذا نلجأ في تعليم الأطفال الرموز والأشكال ؟

ج/ نلجأ إلى المحسوسات

س/ هل هذه الرموز موجودة مسبقا لديهم ولماذا ؟

ج/ هذه الرموز مكتسبة وليست فطرية لان العقل يوجد وهو صفحة بيضاء

س/ إذا كان الأمر كذلك ما هو إذا مصدر المفاهيم الرياضية ؟

ج/ مصدرها هو الواقع والتجربة

س/ ما هي الحجج المبررة لذلك ومن يمثل هذا الموقف

س/ ما القيمة المعرفية لهذا الطرح والى أي مدى نعتبره سليما ؟

س/ كيف نظر كلا من الطرحين السابقين إلى المعرفة عموما والرياضيات خصوصا ؟

ج / نظرا إليها على أنها معطيات جاهزة

س/ وبالتالي فصلا بين ماذا وماذا

ج / فصلا بين العقل والتجربة

س/ ألا يمكن تركيب الطرحين ونجاوزهما في أن واحد وكيف ؟

ج / يمكن التركيب من خلال الارتباط الموجود بين العقل والتجربة وتجاوزهما من خلال أن المعرفة تركيب وإنشاء ومن بينها الرياضيات فالمفاهيم الرياضية أصلها هو التجربة ولما ارتبطت بالعقل جردها ففعل التجريد أوجدته عوامل التجربة الحسية وعوامل ذهنية عقلية

س/ بماذا يتحدد كل علم ؟
ج/ يتحدد بموضوعه ومنهجه
س/ماذا يتطلب كل منهج ؟
ج/ يتطلب مبادئ ومنطلقات
هذا يدفعنا للتساؤل حول طبيعة المنهج الرياضي و منطلقاته أي :

س/ عن ماذا يبحث الرياضي و ماذا يلزمه للوصول إلى ذلك ؟
ج/ يبحث عن نتائج ويلزمه أن يتبع منهجا
س/ ما هو المنهج الذي يتبعه الرياضي وما طبيعته ؟

- ثم أن الرياضيات كمعرفة تتصف بالمطلقية و الضرورة و الكلية وهي صيفات تنعدم في غيرها من العلوم ذات الطبيعة التجريبية وهذا يوحي بأنها تتصف بصفيات ما استنبطت منه إلا وهي مبادئ العقل
**- ثم أن المفاهيم الرياضية تدل على انه لا اثر للواقع الحسي فيها مثل العدد السالب والجذر التخيلي وفي مقابل ذلك فان هذه المفاهيم لا نجدها في الواقع مثل الصفر **

يمثل هذا الطرح أفلاطون الذي يرى أن الكائنات الرياضية مجالها العقل تتميز بالوحدة والثبات والكلية فالمستقيم الذي نرسمه بحيث يماس الدائرة في نقطة ما لابد أن يماسها في نقطة لها سمك وهذا يتنافى مع تعريف النقطة بأنها ليس لها طول ولا عرض كما أن الدائرة واحدة في الذهن لكن يمكن رسمها كبيرة أو صغيرة ومنه فان ما هو حقيقي هو ما يوجد في العقل كما يعطينا أفلاطون مثالا آخر إذ نرى ثلاثة أقلام ولا نرى العدد3 فمن أين أتى العدد ثلاثة يجيب أفلاطون انه مفهوم عقلي استرجعته النفس بعد أن نسته عند مفارقتها لعالم المثل

وفي العصر الحديث نجد ديكارت الذي يرى أن الأعداد والأشكال من الأفكار الفطرية وما هو فطري يتسم بالضرورة واليقين و الكلية وعلى هذا الأساس نفسر اشتراك الناس في العمليات العقلية أثناء استنتاجاتهم
ويذهب كانط إلى أن المكان والزمان باعتبارهما مفهومان هندسيان يشكلان احد قوالب الذهن الموجودة فيه قبلا تنتظم فيهما المعرفة الحسية كالحركة والمسافة والسرعة

<u>مناقشة :</u> لا ننكر الطابع التجريدي للرياضيات لكن أن نجعل من العقل مصدرها فهذا يوقعنا في جملة من التناقضات فهذا يجعل المفاهيم الرياضية نشأت دفعة واحدة وهذا ما يكذبه تاريخ الرياضيات ثم لو كانت فطرية لوجدت عند الأطفال الصغار ولما احتجنا في تعليمهم إلى المحسوسات

أن أصل ومصدر المفاهيم الرياضية هو الواقع والتجربة وبالتالي فان كل معرفة عقلية ومن بينها الرياضيات هي صدى لادراكاتنا الحسية لهذا الواقع ولا توجد ما يعرف بالأفكار الفطرية لان النفس البشرية تولد وهي صفحة بيضاء وما يبرر ذلك :

- **إننا ننتقل في التعلم من المحسوس إلى المجرد وينطبق هذا على المفاهيم الرياضية فنستخدم الأشياء للدلالة على العدد والشكل وهذا ما نجده عند الأطفال الصغار و البدائيين إذ المفاهيم الرياضية لا تفارق مجال إدراكهم الحسي كالحصى و الخشيبات والقريصات و المثلثات والمربعات**
- **ثم أن تاريخ الرياضيات يكشف ظهور الهندسة قبل الحساب لأنها ترتبط بالواقع فعند المصريين القدامى ونتيجة مشاكل تتعلق بحساب مساحات الأراضي ارتبطت بفيضانات النيل جرهم إلى أيجاد مفاهيم الأشكال والمساحات**

يتبنى هذا الموقف أنصار النزعة التجريبية وعلى رأسهم جون لوك ودافيد هيوم و ج س ميل إذ اعتبروا الواقع الحسي هو مصدر المعرفة فقد ذهب جون لوك إلى أن العقل البشري يولد صفحة بيضاء وان التجربة تزوده

حبطيش وعلي

ج / المنهج ذا طبيعة استدلالية استنتاجيه وهو البرهان
س/ إذا ماذا يمثل البرهان ؟
ج / يمثل الطريقة التي يسلكها الرياضي في البرهنة على قضاياه الرياضية
س/ لكن لكي تكون البرهنة صحيحة ومنطقية لا بد له من منطلقات يصرح بها مسبقا فما هي منطلقات المنهج الرياضي؟

- لنأخذ الأمثلة التالية : الكل اكبر من الجزء . الكمان المساويان لكم ثالث متساويان

س/ ما طبيعة هذه القضايا ، وهل يمكن البرهنة عليها ولماذا ؟
ج/ هي قضايا رياضية لا يمكن البرهنة عليها لأنها صحيحة بذاتها
س/ إذا ما قيمتها وما دورها ؟
هي قضايا يقوم عليها البرهان
بماذا تعرف
تعرف بالبديهية
إذا ما هي البديهية

- لنأخذ الأمثلة التالية : إذا كان السطح مستوي فانه لا يمكن رسم إلا مواز واحد من نقطة خارج مستقيم وإذا كان السطح محدب لا يمكن رسم ولا موازي واحد كما انه إذا كان السطح مقعر يمكن رسم مالا نهاية من المتوازيات ومن نقطة واحدة

س/ من يضع هذه القضايا ؟
ج/ يضعها الرياضي
س/ هل يمكننا البرهنة عليها ومتى لا نبرهن عليها ؟
ج/ يمكننا البرهنة عليها لكن عند العمل بها لا نبرهن عليها
س/ هل هي صحيحة في كل الأحوال ومن أين تستمد صحتها ؟
ج/ هي خاطئة خارج النسق وصحيحة ضمن النسق فيه
س/ بماذا تعرف هذه القضايا وما تعريفها ؟

- لنخذ الأمثلة التالية : المثلث هو حيز ذو ثلاثة أضلاع متقاطعة يشكل جموع زواياه 180درجة و النقطة هي ما ليس لها طول ولا عرض والمستقيم هو نقاط متتالية على استقامة واحدة

س/ ماذا فعلنا في هذه الحالة ؟
ج /عرفنا مجموعة من الاصطلاحات
س/ لماذا يضعها الرياضي ؟
ج /لوضع حدود لقضاياه
س/ هل هذه التعريفات قابلة للتغيير ولماذا؟
س/ قابلة للتغيير وفق المسلمات المنطلق منها
ماذا يصطلح عليها وما تعريفها ؟

س/ إذا ماذا نستنتج ؟

بمعارف بما فيها المبادئ التي يقوم عليها وكذا المفاهيم الرياضية التي نشأت عن طريق الأفكار المركبة وهي ناتجة انطباعات حسية فمفهوم الدائرة يرجع إلى ما انطبع في العقل من الدوائر الموجودة في الواقع كدائرة القمر ويرى ميل " أن النقط و الخطوط و الدوائر التي يحملها كل واحد منا في ذهنه هي مجرد نسخ لتلك الموجودة في التجربة "

مناقشة : لا ننكر دور التجربة في صقل المعارف وتأكيدها لكن أن نجعل منها مصدرا لها فهذا يوقعنا في تعارض إذ كيف نفسر أن بعض المفاهيم الرياضية لا نجد لها مقابل في الواقع الحسي مثل الصفر والأعداد العشرية ألا يعني هذا أن العقل أبدعها إبداعا ثم أن المفاهيم الرياضية كما هو ملاحظ لم تتطور بل تطورت فقط الأنساق فالأعداد لم تتطور وكذا العلاقات بينها وهذا يوحي بان مصدرها العقل

أن كلا من الطرحين السابقين نظر إلى المعرفة ومن بينها الرياضيات على إنها مفاهيم جاهزة بفصلها بين العقل والتجربة لكن الحقيقة أن العقل والتجربة بينهما ترابط وتلازم في الوجود كما أن العلاقة بينهما علاقة تكامل وهذا يجعل المفاهيم الرياضية ما هي إلا تركيب وإنشاء نتيجة تضافر العقل مع التجربة وان فعل التجريد أوجدته عوامل حسية وأخرى عقلية يقول العالم السويسري فيردينانذ غونزيث " في كل بناء تجريدي يوجد راسب حدسي وليست هناك معرفة تجريبية خالص ولا معرفة عقلية خالصة بل مل ما هنا ك أن احد الجانبين العقلي والتجريبي قد يطغى على الآخر دون أن يلغيه تماما " ويقول ج سارطون "لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ما هي ملتبسة باللواحق المادية لكنه بعد ذلك انتزعها بعد ذلك من مادتها وأصبحت مفاهيم عقلية محضة

إذا كان لكل علم من العلوم موضوع ومنهج به نصل إلى نتائج معينة فان الرياضيات موضوعها هو الكم المجرد و المقادير القابلة للقياس وإذا كان المنهج يتحدد وفق طبيعة الموضوع فانه يتعين علينا التساؤل :

ما طبيعة المنهج الرياضي وما منطلقاته وما طبيعة النتائج المترتبة عنه؟

يعرف المنهج الرياضي بالمنهج الاستنتاجي أو البرهان وهو طريقة يسلكها الرياضي في البرهنة على قضاياه الرياضية ويشكل كل ذلك تسلسلا منطقيا يستمد صلاحيته من منطلقات مصرح بها مسبقا

3- الرياضيات الكلاسكية و الرياضيات المعاصرة :

منطلقاته :

- البديهيات : هي ابسط القضايا وأشدها وضوحا في الذهن لا تحتاج إلى برهان بل البرهان يقوم عليها من خصائصها أنها صادقة بذاتها و أولية قبلية يقول فيها ديكارت ً البديهية كالشمعة تضيء نفسها وتضيء ما حولها ولا تحتاج إلى من يضيئها مثل الكل اكبر من الجزء . الكمان المساويان لكم ثالث متساويان

- المسلمات : قضية يضعها الرياضي ويطلب من التسليم بها دون حاجة إلى البرهان عليها وهي غير واضحة بذاتها صحيحة ضمن

إعداد الأستاذ حبطيش وعلي

س/ إذا وجود منطلقات يؤسس لوجود منهج ما طبيعته ؟
ج/ طبيعته استنتاجي برهاني
س/ ما هدف المنهج ؟
ج/ هدفه بلوغ نتائج
س/ لكن هل أساليب البرهنة واحدة ؟
هذا يدفعنا للتساؤل حول طريقة البرهان وأساليبه :

*لنأخذ المثال التالي: س+2 =0 جد قيمة س
(س+2)- 2=2-0
س=-2

س/ ماذا فعلنا في هذه الحالة ؟
حللنا القضية استناد إلى البديهية القائلة بان طرح كمية ثابتة من طرفين متساويين لن يغير من تساويهما شيئا
ما نوع هذا البرهان ؟

*لنأخذ المثال التالي : إذا كان ا//ب و ب//ج المطلوب :برهن أن ا//ج
ج/ نفترض أن :ا#ب إذا ب#ج وهذا نقيض لما انطلقنا منه وهو نقيض كاذب وعليه ا//ب ب//ج إذا ا//ج
س/ ماذا فعلنا وهل وصلنا إلى النتيجة مباشرة ؟
س/ حللنا القضية و وصلنا إلى النتيجة بطريق غير مباشر
س/ ماذا نصطلح على هذا النوع من البرهان وما تعريفه ؟

* لنأخذ المثال التالي :حل جملة المعادلة التالية(س-2)(س-3)=0

س2-3س – 2س+6=0 س2-5-6=0
س/ ما طبيعة القضيتين المنطلق منهما وما طبيعة النتيجة ؟
س/ هما قضيتين بسيطتين والنتيجة مركبة جديدة
س/ ماذا نصطلح على هذا البرهان وما تعريفه

س/ عندما نلاحظ البراهين السابقة كيف كانت النتائج المتوصل إليها ؟
ج/ كانت لازمة بالضرورة عن المنطلقات
س/ هذا يمنحها صفة ماذا ؟
ج/ يمنحها صفة الدقة واليقين
س/ عندما ننظر إلى انتقال الرياضي من قضية إلى أخرى كيف نجده ؟
ج/ نجده منطقيا
س/ وبالتالي هو يعتمد على ماذا
ج/ يعتمد على مبادئ عقلية
س/ إذا ماذا نستنتج ؟

س/ رأينا أن المعرفة الرياضية معرفة دقيقة ويقينية لكن لنأخذ المثال التالي 14÷3=4.66لكن عند ضرب 4.66×3 فإنها لاتعطينا العدد 14 ماذا نستنتج ج/ نستنتج أن الرياضيات ليست بالعلم الدقيق
س/ هذا يقودنا إلى مشكلة في ماذا تتمثل ؟

النسق الذي وجدت فيه مثل : إذا كان السطح مستوي فانه لا يمكن رسم إلا مواز واحد من نقطة خارج مستقيم وإذا كان السطح محدب لا يمكن رسم ولا موازي واحد كما انه إذا كان السطح مقعر يمكن رسم مالا نهاية من المتوازيات ومن نقطة واحدة

- التعريفات : وهي حدود يضعها الرياضي لتوضيح اصطلاحاته وهي قابلة للتغيير وفق المسلمات المنطلق منها مثل المثلث هو حيز ذو ثلاثة أضلاع متقاطعة يشكل جموع زواياه 180درجة و النقطة هي ما ليس لها طول ولا عرض والمستقيم هو نقاط متتالية على استقامة واحدة

استنتاج : أن الرياضي ينطلق من منطلقات لبناء انساق رياضية تؤسس لمنهج رياضي استنتاجي

أساليب البرهنة في المنهج

إن الانطلاق من منطلقات و الوصول إلى نتائج يؤسس إلى منهج استدلالي رياضي ننتقل فيه من مبادئ وأسس إلى نتائج تلزم عنها بالضرورة

طبيعة البرهان الرياضي :

لكن كيف يتم ذلك وما هي أساليب البرهنة في الرياضيات ؟

أ- البرهان التحليلي :هو إرجاع القضية المراد البرهنة عليها إلى قضية ابسط منها أو هو الانتقال من المركب إلى البسيط ونميز فيه بين نوعين :
- برهان تحليلي مباشر : هو ربط القضية المراد إثباتها بقضية صادقة ابسط منها بحيث تكون كل قضية نتيجة لما بعدها

- برهان تحليلي غير مباشر :هو الذي نبطل فيه نقيض القضية المفترض لإثبات صحة قضيتنا فنحن نكشف عن استحالة نقيض القضية وبطلانه وهو ما يسمى بالبرهان بالخلف

- البرهان التركيبي : هو الانتقال من قضيتين بسيطتين أو أكثر وصولا إلى نتائج مركبة وجديدة أو هو الانتقال من القضية المراد البرهنة عليها إلى قضية اعقد منها

أن الرياضيات علم دقيق يقيني ومصدر دقتها ويقينيتها تقديرها الكمي وحركة المنطقية التي يتبعها الرياضي فيها ولزوم نتائجها عن المقدمات ودقة هذه النتائج وكذا طابعها التجريدي المتصف بالضرورة ولهذا فهي ضالة كل من الفيلسوف لأنه يرى فيها الحقيقة الثابتة وكذا العالم لأنه حول من خلالها سبل البحث العلمي من التعبير الكيفي إلى الكمي ومن التجريب إلى التجريد

حبطيش وعلي

إعداد الأستاذ حبطيش وعلي

1- اليقين الرياضي :

أن المعرفة الرياضية قطعية يقينية في خطتها ونتائجها وهذا لطابعها الصوري فهي معرفو لا تحمل في جوهرها تحديدا وتعيينا لكن رغم ذلك :

إلى أي مدى نثق في نتائجها ؟ وهل ما نصل إليه دقيق دائما ؟ وهل يقينها نسبي أم مطلق ؟

أن قيمة الرياضيات كعلم وفائدته تتحدد بتطبيقاته التجريبية باعتبار أن نتائجها دقيقة ويقينية إلا أن ارتباطها بالمجال الحسي يفقدها هذه الصفة فتصبح تقريبية احتمالية وبعيدة عن الصدق هذا يجعلنا نقول أن لليقين الرياضي حدود وانه ليس يقينا مطلقا وهذا من خلال :

- **تقريبية النتائج فيها : فمثلا العدد هو عدد دقيق ومحدد تحديد دقيق حسب العلاقة المجردة بين الدائرة وقطرها لكنه يصبح غير ذلك إذا بدأنا بالحساب الفعلي له أي =3.14وهوحاصل 22÷7 لكن عند ضرب 3.14 ×7 لا نحصل على العدد 22 كما أن المثلث تختلف صورته الهندسية على صورته الفيزيائية وفي هذا يقول اينشتاين"أن قضايا الرياضيات بقدر ما ترتبط بالواقع بقدر ما تكون عير يقينية وتكون يقينية بقدر بقدر ما تكون غير مرتبطة بالواقع "**
- **تعدد الأنساق الرياضية في الهندسة :فقد سقطت فكرة البداهة والوضوح والدقة في الرياضيات وهذا من خلال ظهور هندسات جديدة مخالفة لهندسة إقليدس التي ارتكزت على مجموعة من البديهيات واعتبرتها المطلق الضروري للتفكير الإنساني و وصفت هذه الهندسة بأنها النسق الذي يستحيل الخروج عليه وتجاوزه حتى قيل أن الله اوجد هندسة إقليدس ولن يجد بعدها هندسة إلا أن العصر الحديث بين العكس من خلال ظهور هندسات جديدة مناقضة لمنطلقات إقليدس نفسه :**
- *** هندسة إقليدس : المكان سطح مستوي –من نقطة خارج مستقيم لا يمكن إلا رسم موازي واحد – المثلث = 180درج**
  *** هندسة ريمان : المكان سطح كروي –لا يمكن رسم ولا موازي من نقطة خارج مستقيم – المثلث>180 درجة**
  *** هندسة لوباتشوفسكي المكان سطح مقعر – يمكن رسم ما لا نهاية من المتوازيات من نقطة واحدة خارج مستقيم- المثلث <180درجة**
  والملاحظ من خلال الهندسات الثلاث رغم تناقضها إلا أنها كلها صحيحة

حل المشكلة :

الرياضيات بموضوعها، ومنهجها، ونتائجها، ولغتها، تبقى تحتل النموذج الأرقى الذي بلغته العلوم دقة ويقينا، وان لغتها صارت ضرورة يتطلع إلى اكتسابها كل تفكير علمي، مما يعني أن الرياضيات تمثل نموذج اليقين المعبر عن المطلقية.

حبطيش وعلي

حل المشكلة :

حبطيش وعلي

مذكرة معرفيّة لدرس نظري

المادّة : فلسفة .
المؤسّسة: ثانوية كريم بلقاسم بجاية
النّشاط: درس نظري
المستوى: 3عتجر+3أف
الإشكاليّة الثّالثة : فلسفة العلوم.
الحجم الساعي: 08+13
المشكلة الثالثة : العلوم التجريبية و العلوم البيولوجية
الأستاذ :.حبطيش وعلي
الوسائل التعليمية: * الأقلام ، الطلاسة الأمثلة و الوقائع و الخبرة السابقة

الأهداف بلغة الكفاءات	
	الكفاءة المحورية: الوعي بما يجري في العالم من قضايا فكرية وانشغالات جديدة **الكفاءة الختامية:**يتوصل المتعلم الى خوض تجارب فعلية في طرح القضايا الفلسفية وفهمها. **الكفاءة المستهدفة:**استثمار فعلي لخبرات فلسفية عالمية –تكييف المعرفة مع المستحدثات

أسئلة توجه إلى التلاميذ.	زمن النشاط	محتوى الدرس.	قسم يخصص للتدعيم.
هل تاثرت العلوم بالرياضيات ؟ وضعية مشكلة والتعليق عليه : وضعية مشكلة تتناول حوار بين طبيب جراح وعسكري مبتدأ يساعده يجسد الفرق بين المادة الجامدة والمادة الحية أنظر الكتاب علمي ص 255 – 256 التعليق عليها أنظر الكتاب المدرسي ص 256 – 257 ماهي اصناف العلوم ؟		**أولا : طرح المشكلة :** إن اليقين الذي وصلت إليه الرياضيات بعد انفصالها عن الفلسفة جعل بقيت العلوم الأخرى تنشد ذلك متخذة موضوع معين للدراسة ومنهج خاص بها ، من بينها العلوم التجريبية التي اتخذت من المادة الجامدة موضوعا لها والتجربة مقياسا لليقين أو منهجا متبعا ، وهنا طرحت جملة من التساؤلات أهمها : هل يمكن الوصول إلى نتائج يقينية في العلوم التجريبية ؟ ما هي خطوات المنهج التجريبي ؟ هل يمكن تطبيقها في المادة الحية أم يستحيل ذلك ؟ **ثانيا : محاول حل المشكلة :** اصناف العلوم : علوم المادة الجامدة : تدرس المواد السائلة الصلبة الغازية العلوم البيولوجية : تدرس الكائنات الحية العلوم الانسانية : تدرس علم الاجتماع التاريخ علم النفس **1- خطوات المنهج التجريبي والهدف منها:** ***يتألف المنهج التجريبي من ثلاث خطوات أساسية: **أ- الملاحظة:** وهي مشاهدة الظواهر كما هي في الطبيعة، وهناك فرق بين الملاحظة العامية، والملاحظة العلمية التي تتميز بالدقة والاستمرارية والتسلح بالأدوات والأجهزة. **ب- الفرضية:** هي التفسير العقلي المؤقت للظواهر المدروسة، ، لأنها توجه الباحث. **ج- التجربة:** هي الخطوة الجوهرية والتطبيق العملي التي يعدها العالم المجرب قصد تقييم الفرضيات لتبنيها في	المصادر : الكتاب المدرسي مصطلحات : المبتذلة : العادية المنهج التجريبي : هو وسيلة منهجية للوصول الى المعرفة بواسطة الرصد او الملاحظة العلمية استشهادات : كلود بيرنارد"الفرضية هي نقطة الانطلاق الضرورية لكل استدلال تجريبي "

ماهي خطوات المنهج التجريبي؟		حالة صدقها أو رفضها في حالة كذبها. كما يسميها " كلود برنار " " أي إنجاز عملية التحقق من الفرضية". وينتهي هذا المنهج بالقانون العلمي الذي يتوّج مسار البحث؛ كونه تكميم للظاهرة المدروسة كنتيجة للتجربة، وله قابلية التكرار، لأنه يرتكز على مبدأ الحتمية، وقابلية التعميم عن طريق الاستقراء، وأخيرا إمكانية التنبؤ. 2- قيمة الفرضية : ورغم التسليم بوجود هذه الخطوات إلا أن العديد من الفلاسفة والعلماء شككوا في أهمية الفرض كونه تفسير عقلي يمكن الاستغناء عنه والمرور مباشرة الى التجربة وكان هذا التصور مبررا عند الاتجاه التجريبي الذي يستلهم مبادئه من فكر نيوتن ويمثله جون ستيوارت مل الذي وضع قواعد الاستقراء (طريقة التلازم في الحضور..والغياب..)، بالمقابل يرفض الاتجاه العقلاني مع كلود بيرنار هذا التهوين للفرض وتغييب فعالية العقل، فالمنهج الفرضي ألاستنتاجي يضيء التجربة ونوعها ويوجهها. إذن لا معنى للملاحظة العلمية في حد ذاتها، ولا معنى للفرضية في حد ذاتها؛ *** إن التجربة تستوعب نتائج الخطوتين السابقتين وتتوجهما بتدوين قانون العلاقات الثابتة بين الأشياء؛ من أجل تنبؤ الإنسان بحركات الظواهر وتسخيرها. يقول " ك. برنار": "إن التجريب هو الوسيلة الوحيدة التي نملكها لنتطلع على طبيعة الأشياء التي هي خارجة عنا". 3- اشكالية تبرير الاستقراء :	نيوتن " اني لا ا صطنع الفروض " الاستقراء هو الاستدلال الذي ينتقل فيه الفكر من الجزء الى الكل
هل للفرضية اهمية امام التجربة ؟		1- الموقف التجريبي : يعتقد أتباع المنهج التجريبي و أنصار النزعة المادية القائلة بالحتمية أن الاستقراء أساسه تجريبي محض. فالعالم يلاحظ و يفترض ثم يجرب ثم يعمم قانونه، و ذلك بموجب إيمانه على أساس ظواهر سابقة أن كل ما يحدث يقع على نحو متتابع أو بموجب أسباب طبيعية تؤدي إلى حدوثها و تكرار ذلك يعطي نفس النتيجة مستقبلا. و من هنا فحص و استقصاء بعض الظواهر يعد كافيا لدى بعضهم لاستخلاص القانون العام . إن العالم الفلكي كيبلر أكد من خلال تجربته على أن الاستقراء في الطبيعيات قد يكون تاما، فهو بدأ بفحص عطارد فوجده بشكل بيضوي، و نفس الأمر تبينه مع الزهرة ثم المريخ ثم المشتري فزحل، و من هناك استنتج قانونه أن جميع الكواكب تدور حول الشمس على شكل	

خطوات وعي

ما مفهوم الاستقراء ؟ ماهي حجج الموقف التجريبي؟		بيضوي. 2 ـ كما أن الفيلسوف الحسي دافييد هيوم رغم نزعته التجريبية إلا أنه رأى ألا وجود لأي أساس عقلي أو تجريبي على صدق الاستقراء الناقص أو يبرر الاعتماد عليه. فصدق النتائج في الماضي و الحاضر لا يجعلها كذلك مستقبلا، و المبرر الذي من خلاله يمكن من فحص الظواهر هو أنها تعيش تعاقبا و تتابعا بين ظواهرها من حيث حدوثها مثل البرق و الرعد. 3 ـ أما جون ستيوارت ميل فمبدأ السببية العام عنده يبرر الاستقراء بصورة كافية، فكل الظواهر تلزم عن شروط ز ظروف تؤدي إليها، و ذلك من خلال اعتماد السببية التجريبية التي يلزم عنها التفسير الحتمي الموصل إلى القانون الكلي، فقد أرسى هذا الفيلسوف الاستقراء من خلال جملة قواعد تجعل الفرضية لا تتناقض مع ذاتها و قابلة للتأكد التجريبي، و هي: قاعدة الاتفاق (التلازم في الحضور) بمعنى أنه إذا اتفق و أن شاهد العالم العلة و شاهد معها المعلول بموجب حضورها كان ذلك كافيا لإيجاد علاقة بينهما مثال ذلك أن التفوئيد يصيب السكان كلما فسد الماء الشروب، فحضور التفوئيد مشروط بحضور قذارة الماء. و ثانيها قاعدة الاختلاف(التلازم في الغياب) و يراد بها أنه إذا غاب السبب لزم عن ذلك غياب النتيجة أيضا، و غيابها يعد كافيا لإيجاد علاقة بينهما مثال ذلك أن نضع جرسا ضمن ناقوس مفرغ من الهواء ثم نقرعه فلا نسمع دقاته، فغياب الهواء يلزم عنه غياب سماع دقات الجرس. و ثالثا قاعدة التلازم في التغيير و يراد بها أنه إذا لوحظ تناسب طردي أو عكسي بين ظاهرة و أخرى كان ذلك كافيا لوجود علاقة سببية بينهما. و مثال ذلك أن غاليلي لاحظ أنه كلما كان هناك شدة في اقتراب القمر من الأرض كانت هناك زيادة في حركة المد و العكس صحيح. و أخيرا قاعدة البواقي، و هي تعني أنه إذا كانت لدينا مجموعة من المقدمات لديها علاقة مع مجموعة من النتائج ماعدا مقدمة واحدة و نتيجة واحدة كان ذلك كاف لإيجاد علاقة بينهما من ذلك مثلا أن العالم لوفيري اكتشف كوكب نبتون من خلال إرجاع مقدار من الجاذبية من أورانوس إلى المشتري، و آخر إلى زحل، فبقي له مقدار افترض له كوكبا و هو الذي نعته بنبتون، و الذي ثبتت رؤيته فلكيا. 2-الموقف العقلي : رأى أتباع النزعة العقلية أن الاستقراء طبيعته عقلية، فالمنهج التجريبي هو خطة منطقية تبدأ بالملاحظة التي هي تركيز للحواس مع العقل ثم الفرضية التي هي استنتاج عقلي، أما التجريب فدور الفكر و الاستنتاج فيه أكثر، و ذلك في تغيير شروط الحوادث، و عزل بعضها عن الآخر و عكسها و تركيبها... كما أن تعميم النتيجة و التنبؤ بالظواهر على أساس الإيمان بالحتمية يعني أنت المنهج التجريبي لا يخلو من نشاط		

		الفكر في الاستقراء. لقد رأى أرسطو في منطقه الصوري أن الاستدلال الاستقرائي الذي يتم بالانتقال من الخاص إلى العام هو خطة منطقية تمكن من تطابق الفكر مع الواقع، فهو يتطلب إحصاء كليا للوقائع أو قد يكون جزئيا بمعنى أن الاستقراء قد يكون تاما، و قد يكون ناقصا. و هو من هنا طريق منطقي يؤدي إلى البحث عن الحقيقة. 2 ـ أما شوبنهاور فهو يرى أن السببية تمكن العقل من مسايرة الواقع، فما من عاقل لا يؤمن بأن لكل ظاهرة سبب يؤدي إليها ، و أن نفس السبب إذا تكرر يعطينا نفس النتائج. و من هنا قوام الاستقراء الإيمان بهذه القاعدة الفكرية حيث يقول:<<عندما تحدث حادثة جديدة في شيء أو أشياء واقعية، فمن الضروري أن تنتج عن حالة سابقة عليها .>> 3 ـ إضافة إلى هذا نجد كانط يعتقد أن الاستقراء ينتقل فيه العالم من المحسوس المادي إلى المجرد العقلي، و ذلك على أساس الإيمان بالسببية كمبدإ عقلي حتى يكون العقل البشري متطابق مع العالم الموضوعي الطبيعي. و في نفس المعنى يذهب بوانكريه إلى أن السببية كمبدأ عقلي أساس التفكير الاستقرائي، و بدونها لا يجد العالم أساسا يعتمد عليه.	شوبنهاور عندما تحدث حادثة جديدة في شيئ او اشياء واقعية فمن الضروري ان تنتج عن حالة سابقة عليها
ماي حجج الموقف العقلي ؟			
هل تخضع الطبيعة لنظام ثابت ؟		النتيجة : و ما ننتهي إليه أن الاستقراء التجريبي يتضمن العقل لكن التجربة تغلب عليه، فحقا العلم يستخدم جانبا حسيا لكن يعتمد على عقله في إدراك الظواهر. كما أن الفرضية رغم أنها إستناج عقلي هي مستوحاة من الواقع العيني بدليل أنها تثبت بواسطة التجريب، و لا تصير قانونا إلا على نحو حتمي من خلال تكرار هذه التجربة نفسها. و مع هذا لا نتجاهل دور العقل، فالحق هو أن الاستقراء الناقص يظل إشكالية فلسفية تثير أكثر من سؤال، أما الاستقراء التام فليس هو إلا صورة استنتاجية نسبية الحقائق الرياضية: 4- <u>الحتمية و اللاحتمية</u> : 1- الحتمية : يرى علماء (الفيزياء الحديثة (فلاسفة القرن التاسع عشر) نيوتن ، كلود برنار ، لابلاس ، غوبلو ، بوانكاريه) أن الحتمية مبدأ مطلق . فجميع ظواهر الكون سواء المادية منها أو البيولوجية تخضع لمبدأ إمكانية التنبؤ بها . ولقد أشار نيوتن في القاعدة الثانية من أسس تقدم البحث العلمي و الفلسفي : " يجب أن نعين قدر المستطاع لنفس الآثار الطبيعية نفس العلل " كما اعتبر بوانكاريه الحتمية مبدأ لا يمكن الاستغناء عنه في أي تفكير علمي أو غيره فهو يشبه إلى حد كبير البديهيات إذ يقول " إن العلم حتمي و ذلك بالبداهة " كما عبر عنها لابلاس عن مبدأ الحتمية أصدق تعبير عندما قال " يجب علينا أن نعتبر الحالة الراهنة للكون نتيجة لحالته السابقة ، وسببا في حالته التي تأتي من بعد ذلك مباشرة لحالته	بوانكاريه " ان العلم حتمي بالبداهة "

		السابقة ، وسببا في حالته التي تأتي من بعد ذلك مباشرة "" وكلود برنار يضيف أن الحتمية ليس خاصة بالعلوم الفيزيائية وحدها فقط بل هي سارية المفعول حتى على علوم الإحياء . وأخيرا يذهب غوبلو إلى القول : بأن العالم متسق ، تجري حوادثه على نظام ثابت وأن نظام العالم كلي وعام فلا يشذ عنه في المكان حادث أو ظاهرة فالقانون العلمي هو إذن العلاقة الضرورية بين الظواهر الطبيعية" الحجج ← إن الطبيعة تخضع لنظام ثابت لا يقبل الشك أو الاحتمال لأنها غير مضطرة و معقدة وبالتالي فمبدأ الحتمية هو أساس بناء أي قانون علمي ورفضه هو إلغاء للعقل وللعلم معا	
		2- اللاحتمية: . يرى علماء (الفيزياء المعاصرة) و فلاسفة القرن العشرين) بلانك ، ادينجتون ، ديراك ، هيزنبرغ (أن مبدأ الحتمية غير مطلق فهو لا يسود جميع الظواهر الطبيعية . الحجج ← لقد أدت الأبحاث التي قام بها علماء الفيزياء و الكيمياء على الأجسام الدقيقة ، الأجسام الميكروفيزيائية إلى نتائج غيرت الاعتقاد تغييرا جذريا . حيث ظهر ما يسمى باللاحتمية أو حساب الاحتمال وبذلك ظهر ما يسمى بأزمة الفيزياء المعاصرة و المقصود بهذه الأزمة ، أن العلماء الذين درسوا مجال العالم الأصغر أي الظواهر المتناهية في الصغر ، توصلوا إلى أن هذه الظواهر تخضع للاحتمية وليس للحتمية ورأى كل من ادينجتون و ديراك أن الدفاع عن مبدأ الحتمية بات مستحيلا ، وكلاهما يرى أن العالم المتناهي في الصغر عالم الميكروفيزياء خاضع لمبدأ الإمكان و الحرية و الاختيار . ومعنى هذا أنه لا يمكن التنبؤ بهذه الظواهر ونفس الشيء بالنسبة لبعض ظواهر العالم الأكبر)الماكروفيزياء) مثل الزلازل . وقد توصل هايزنبرغ عام 1926إلى أن قياس حركة الإلكترون أمر صعب للغاية ، واكتفى فقط بحساب احتمالات الخطأ المرتكب في التوقع أو ما يسمى بعلائق الارتياب حيث وضع القوانين التالية: ←كلما دق قياس موقع الجسم غيرت هذه الدقة كمية حركته. ←كلما دق قياس حركته التبس موقعه. ←يمتنع أن يقاس موقع الجسم وكمية حركته معا قياسا دقيقا ، أي يصعب معرفة موقعه وسرعته في زمن لاحق. إذا هذه الحقائق غيرت المفهوم التوليدي حيث أصبح العلماء الفيزيائيون يتكلمون بلغة الاحتمال و عندئذ	كيف برر اصحاب اللاحتمية موقفهم ؟
			كويفي "ان سائر اجزاء الجسم الحي مرتبطة فيما بينها والرغبة في فصل جزء من الكتلة معناه نقله الى الذوات الميتة "

خطاش دراسي

		أصبحت الحتمية فرضية علمية ، ولم تعد مبدأ علميا مطلقا يفسر جميع الظواهر. النتيجة ذهب بعض العلماء أصحاب الرأي المعتدل على أن مبدأ الحتمية نسبي و يبقى قاعدة أساسية للعلم ، فقد طبق الاحتمال في العلوم الطبيعية و البيولوجية وتمكن العلماء من ضبط ظواهر متناهية في الصغر واستخرجوا قوانين حتمية في مجال الذرة و الوراثة ، ولقد ذهب لانجفان إلى القول " و إنما تهدم فكرة القوانين الصارمة الأكيدة أي تهدم المذهب التقليدي "	هل يمكن تطبيق المنهج الالتاجريبي على المادة الحية ؟
		5- هل يمكن تطبيق المنهج التجريبي علة المادة الحية ؟ العوائق:) طبيعة الموضوع: الكائن الحي كل جزء فيه تابع للكل ، و لا يمكن تفكيك المادة الحية و إذا فصلنا جزء منها ، فإنه يفقد خصائصه الجوهرية، و يتحول إلى مادة جامدة، يقول " كويفي 2) صعوبة تصنيف الكائنات الحية: من الصعب أن نصنف مثلا: الحيوانات إلى مجموعات ثابتة، فكل تصنيف يختلف عن غيره من التصنيفات، حسب الغذاء، حسب الصفة (طيور، مائية، برمائية، أليفة، متوحشة،...). 3) صعوبة تعميم النتائج: النتائج التي يتوصل إليها الباحث لا تنطبق على كل أفراد النوع، فلا يمكن بذلك تعميم نتائج عينة على كل المجموعة. 4) تغيير المحيط: إذا قام الباحث بدراسة على طائر مثلا: في القفص، فإن النتائج التي توصل إليها لا يمكن أن تعبر عن حقيقة هذا الطائر في محيطه الحقيقي (الغابة)، لأنه في القفص يكون مضطربا، و بالتالي النتائج لا تعبر عن حقيقته. كذلك الخلايا و الأنسجة، لا بد من قتلها، ثم تلوينها، قبل أن توضع تحت المجهر 5- عوائق متعلقة بالتجريب ومصداقيته : وهذا لعدة أسباب منها *وحدة الكائن الحي فمن الصعب عزل العضو عن بقية الأعضاء التي ينتمي إليها وحتى في حالة عزله فان ذلك يفقده حقيقته و وظيفته *التغيرات الطارئة على خلقة الكائن الحي عندما تتغير بيئته أو ظروف معيشته مما يضفي حالات لامصداقية *كما يرتبط بذلك صعوبة الملاحظة لخاصية النمو والتغير والتطور وجود اعتبارات أخلاقية تمنع تشريح الجثث غرض دراستها والتعرف على وظائف أعضائها تجاوز العوائق : أن تجاوز العوائق لم يكن بالأمر السهل إذ بدا بطيئا	

ومازال يتطور بفضل تطور الوسائل والبداية كانت مع كلود برنار الذي يعد من الرواد الاوائل الذين حاولوا تبني طريقة علمية منهجية في دراسة المادة الحية وكلود برنار من خلال ذلك يحاول دراسة هذه الظواهر دراسة تجريبية مقابل المحافظة على خصائصها وقد ضمن كتابه "مدخل لدراسة الطب التجريبي" التصورات التالية :

*أن المادة الحية لا تختلف من حيث عناصرها عن المادة الجامدة فقطعة اللحم عند إخضاعها للحرارة نجدها تحتوي على الماء و الأملاح المعدنية وغز ثاني اوكسيد الكربون و هي نفسا لعناصر الموجودة في الطبيعة

*العناصر المكونة للمادة الحية تتفاعل فيزيوكيميائيا تفاعلا خاضع للمؤثرات الخارجية الحرارة والضوء وهذا ينطبق على المادة الحية كما ينطبق على المادة الجامدة

*الأجسام البسيطة كيميائيا منها 16 تدخل في تركيب الكائن الحي وتشكل مختلف الذوات فيه من سوائل ومواد صلبة وغازية يقول " ومن هنا ينجم أن العلوم البيولوجية يجب أن تأخذ كأساس ضروري لها العلوم الفيزيائية والكيميائية "

* ولهذا فان ما يحكم المادة الحية هو الحتمية مادام تفسيرها يرجع إلى خصائص فيزيائية وكيميائية وبدون ذلك يعني أنها لا تخضع لقانون وهذا مستحيل وقد حاول برنار تطبيق المنهج التجريبي من خلال ما ذكره ن بول الأرانب

*هذا إضافة إلى ما سبق فان التطورات الحاصلة في ميدان الوسائل ساعد على تطر هذه العوم فأصبح بالإمكان رصد مختلف التغيرات التي تحدث في الأجسام الحية دون الحاجة إلى التشريح بل أصبح بالإمكان قياس أنشطة الدماغ و الجانب النفسي وتأثير ذلك على الجانب البيولوجي

النتيجة : المنهج التجريبي هو المقياس الوحيد، رغم عدم دقته المطلقة، وهذا لأن العلوم التجريبية حسية متغيرة، و هو يحتاج دائما إلى تهذيب مستمر.

ثالثا : حل المشكلة :

يعتبر المنهج التجريبي المقياسُ المثالي لكل بحث يريد لنفسه أن يكون علميا و موضوعيا, وإذا سجلنا بعض القصور في صرامة تطبيق خطواته ، فلأن هناك المبدأ المنهجي، وهناك الواقع العملي. وإذا لم تكن العلوم التجريبية دقيقة في استخلاص نتائجها، فلأنها ليست علوما استنتاجية محضة، ولا علوما صورية, فهي تتعامل مع العالم المحسوس المتغير. كما يجب

		الإشارة إلى أن المنهج التجريبي يحتاج إلى تكييف و تهذيب مستمرين خاصة إذا تعلق الأمر بالكائنات الحية. ولعل استمرار هذا التهذيب الميداني هو الذي مكن العلماء من فتح فن جديد يعرف بـ " أخلاقيات البيولوجيا".	

حبيطيش وعلي

المذكرة النظرية لدرس العلوم الإنسانية

المادة : فلسفة نوع النشاط : درس نظري الإشكالية رقم (03): في فلسفة العلوم المشكلة رقم (02) : في العلوم الإنسانية و العلوم المعيارية	المؤسسة : عبد المالك فضلاء المستوى : 3 آداب و فلسفة التاريخ : 2022-11-18 الحجم الساعي : (05) خمس ساعات الأستاذ :

نظام الدرس

الكفاءة التربوية المطلوبة	الوسائل التعليمية
* الكفاءة المحورية : التحكم في آليات التفكير المنطقي * الكفاءة الخاصة : ضبط المفاهيم المنطقية التحكم في البرهنة استخدام القياس في مجاله و سياقه * الكفاءة الختامية : التحكم في آليات الفكر النسقي	* الأقلام * الطلاسة * الأمثلة و الوقائع * الخبرة السابقة

بنية الدرس

سير المراحل	سير الدرس	المدة
طرح المشكلة	إن التقدم الذي أحرزه المنهج التجريبي في دراسته لعلوم المادة(الجامدة والحية)، شجع العلماء على نقل هذا المنهج إلى ميدان السلوك الإنساني، من خلال أبعاده الثلاثة: النفسي (علم النفس) والاجتماعي (علم الاجتماع)والماضوي (علم التاريخ).ماذا نقصد بالعلوم الإنسانية ؟ و ماذا نقصد بالعلوم المعيارية ؟ و ماذا تدرس هذه العلوم ؟ وهل عدم دقتها يحول دون فهم الواقع البشري ؟.	
محاولة حل المشكلة	I- ضبط مفهوم العلوم الإنسانية ؟. - أولا : بين علوم الإنسان و علوم إنسانية : 1- مفهوم العلوم الإنسانية : هي التي تدرس الإنسان و سلوكه و أحواله دراسة منهجية منظمة أي تتناول الواقع الإنساني منفردا أو مرتبطا بغيره و على هذا الأساس فالعلوم الإنسانية علوم تدرس فعاليات الإنسان المختلفة النفسية و الاجتماعية و التاريخية . 2- موضوعها : كل ما يصدر عن الإنسان من سلوك فهو يحيا و يتكلم و يدرك و يتصور و يتألم له ميول و عواطف " البعد النفسي". كما يعيش في جماعة و يخضع لتأثيراتها و يدخل في علاقات مختلفة مع أعضائها " البعد الاجتماعي " و يترك وراءه أحداثا تدل على وجوده " البعد التاريخي" لذا يمكن أن يطلق عليها (علوم الإنسان) . - ثانيا : الفرق بينها و بين العلوم المعيارية : لكن ما الفرق بين العلوم الإنسانية و العلوم المعيارية ؟. العلوم المعيارية : هي العلوم التي تقوم على التفكير و التقييم الكيفي للأشياء تشمل علم المنطق و علم الأخلاق و علم الجمال . فالمنطق معياره الحق يبحث فيما ينبغي أن يكون عليه الفكر حتى لا يقع في التناقض ، أما علم الأخلاق فمعياره الخير بحيث يضع قوانين يسير بمقتضاها السلوك ، و علم الجمال معياره الجمال يبحث في الأسس التي يجب الالتزام بها عند كل تقويم لعمل فني . - ثالثا : الفرق الإنسانية مثلما نقول التجريبية و المعيارية : و الفرق بينها و بين العلوم الإنسانية أنها تدرس السلوك الإنساني كما ينبغي أن يكون عليه ، في حين العلوم الإنسانية تدرس الإنسان كما هو ماثل أمامنا . خصائص العلوم الإنسانية :	

حبطيش و علي

1- أنها إنسانية نسبة إلى الإنسان ، لأنها تتناول فعالياته .
2- أنها اجتماعية لأنها تتم في محيط اجتماعي موضوعي .
3- أنها نفسية لأنها تتشكل و تنبثق من أرضية نفسية ذاتية .
4- أنها تاريخية لأنها تتم في زمان و في مكان و في لحظة تاريخية
5- أنها خاصة بكل فرد على حدا

تصنيف العلوم الإنسانية :

1- علم النفس : يدرس البعد النفسي و ما يحويه من حالات و أحوال و ميول و رغبات وعواطف و أهواء .
2- علم الاجتماع : يدرس كل ما يتعلق بالجماعة من آثار (الثقافة، اللغة و العادات و التقاليد و كل أشكال التطور و الانحراف داخل المجتمع) .
3- علم التاريخ : يدرس الأحداث التاريخية التي يحدثها الإنسان منفردا أو مجتمعا .

II- هل يمكن تطبيق المنهج الت يمكن تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية جريبي على العلوم الإنسانية ؟.

إن العلوم الإنسانية هي مجموع الاختصاصات التي تهتم بأبعاد الإنسان وواقعه لتكشف عن نظمه و قوانينه فهي من هذه الناحية لا تختلف عن العلوم الفيزيائية ما دامت تملك واقعا معينا لكنها تتصف بصفات تكاد تجعلها منفردة و هي أنها إنسانية ، أنها اجتماعية ، أنها تاريخية ، أنها خاصة. وبما أن الإنسان كائن معقد تتضافر في تشكيله عناصر متداخلة بيولوجية و نفسية واجتماعية و تاريخية فإنه طرح إشكالية ، وهل كيف نعطي العلوم الإنسانية مصداقية العلوم التجريبية ؟ والسؤال الأكثر دقة هو :هل يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الإنسانية؟. للإجابة عن هذا السؤال انقسم العلماء إلى قسمين:

- أولا: عوائق تطبيق مقياس التجربة بالمفهوم المستعمل في العلوم التجريبية :

1- قسم يرى بأنه لا يملك تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية، وذلك لوجود عوائق علمية " إبستيمولوجية " تحول دون ذلك و بما أن العلوم الإنسانية ثلاثة أنواع ، فيجب دراسة كل علم حدا :

أ- في التاريخ : بما أن الحادثة التاريخية حادثة فريدة فهي تجري في زمان و مكان معين و مادامت فريدة فهي لا تتكرر لأن الزمن الذي حدثت فيه لا يعود من جديد لذا " فالتاريخ لا يعيد نفسه "، و بالتالي مادام لا يتكرر فهو غير قابل للدراسة العلمية و غير قابل للتكميم ، كما أن المؤرخ لا يمكنه التأكد من صحة افتراضه عن طريق التجربة العلمية ،فمثلا لا يستطيع أن يحدث حربا تجريبية حتى يثبت فرضيته ، و استحالة التجارب تعني استحالة القوانين و بالتالي صعوبة التنبؤ بحدوثها مستقبلا .

كما يصعب على المؤرخ تحديد البدايات التاريخية مما يجعل الحوادث التاريخية عرضة للتزييف و الذاتية فالمؤرخ إنسان ينتمي إلى عصر معين و مجتمع معين وواقع يحياه و يعيشه من خلال قيمه و اهتماماته و تربيته كما أن التاريخ يشتت الناس فكل شعب له تاريخه، فالشاب الجزائري يختلف في قيمه و مبادئه عن الشعب الأوروبي أو الأمريكي و أن حكومة جديدة تعتمد إلى تغيير كل المؤلفات التاريخية في حين أنها لا تفكر في تجديد كتب الرياضيات و الكيمياء مثلا.

و عليه و انطلاقا من هذه العوائق فإنه لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي في التاريخ .

ب- علم الاجتماع: بما أن الظاهرة الاجتماعية ليست خالصة فهي تنطوي على خصائص بيولوجية و أخرى نفسية و أخرى تاريخية ، فهي ليست مثل الظواهر الطبيعية لأنها ظاهرة بشرية و متصلة بحياة الإنسان، وكل ما هو متصل يصعب إخضاعه للتجريب ، فمثلا ظاهرة الطلاق ظاهرة اجتماعية تتداخل في إحداثها أسباب مختلفة بحيث يصعب الفصل بين هذه الأسباب وهذا يعني أنها خاصة و ليست عامة لذلك لا يستطيع عالم الاجتماع أن يكون موضوعيا لأنه يحمل غايات ذاتية و كل ما هو ذاتي هو معقد تتداخل في تأليفه عناصر متشابكة مما يصعب الوصول إلى النتائج و قوننتها لأنها عبارة عن ظواهر كيفية يصعب تكميمها و تعميمها يقول جون استوارت مل :" إن الظواهر المعقدة و النتائج التي ترجع إلى علل و أسباب متداخلة لا تصلح أن تكون موضوعا حقيقيا للاستقراء العلمي المبني على الملاحظة و التجربة " و لهذا فإن التجربة غير ممكنة للوصول إلى قوانين من أجل التنبؤ ".

ت- الحادثة النفسية (علم النفس): يؤكد علماء النفس أن الحادثة النفسية حادثة لا تعرف السكون و لا تبقى على حالها بحيث تتداخل في تكوينها حالات و أحوال و انفعالات نترجمها بواسطة الشعور وما دامت متداخلة فإنه يصعب تطبيق المنهج التجريبي عليها فمثلا لدراسة :الإدراك كظاهرة عقلية يصعب فصله عن الإحساس و الذكاء و الذاكرة و

الخيال و الانتباه و الإرادة و من ثمة فإن الحادثة النفسية فريدة من نوعها ، و لا تقبل التكرار و النتائج المستخلصة بعد الدراسة تكون صبغة ذاتية لا يمكن تعميمها .
لكن رغم هذه العوائق كيف استطاع أصحاب العلوم الإنسانية تحقيق نتائج علمية معتبرة ؟.

- ثانيا : تجاوز العوائق و تحقيق نتائج معتبرة :

2- يرى القسم الثاني أنه يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظاهرة الإنسانية لأن العوائق الإبستمولوجية لم تقف حائلا دون اجتهاد العلماء، وفعلا توصل العلماء إلى طرائق في البحث و إلى مفاهيم منهجية أعطتها قيمتها العلمية نأخذها حسب كل علم :

I - في علم التاريخ : تمكن ابن خلدون و من تلاه من المؤرخين الأوروبيين في القرن 19م من إعطاء التاريخ طابع العلمية و ذلك بواسطة منهجية خاصة تسمى بالدراسات التاريخية المقارنة و هي تقوم على ما يلي :

1- جمع الآثار و الوثائق : قد تكون صادرة بطريقة إرادية أو غير إرادية .
أ- المصادر غير الإرادية : هي التي لا يتدخل في تكوينها نية أو قصد تظهر في الأبنية الأثرية و النقود و الأسلحة و الأوسمة و التراث الفكري و الأدبي .
ب- المصادر الإرادية : و هي التي احتفظ الناس بها قصدا لتكون شاهدا عليها كالرواية و كتب التاريخ و الوثائق .

2- نقد الآثار و الوثائق : من أجل تحليل هذه الآثار و الوثائق نلجأ إلى طريقة للتأكد من صدق المصادر هي الطريقة النقدية ، وهي نوعان :
أ- نقد خارجي : يتناول شكل الوثيقة و المادة و نوع الورق ونوع الحبر ، وشكل الخط و مصدر السلاح و نوع المعدن بواسطة علم الكيمياء .
ب- نقد داخلي : يتناول مضمون الوثيقة أي دراسة نص الوثيقة و ما تحمله من معان من أجل الكشف عن الظروف النفسية و السياسية و الدينية التي أدت إلى كتابة هذه الوثيقة .
ت- إعادة بناء الحادثة التاريخية و ترتيبها ، بناءا على التسلسل الزمني .

II – علم الاجتماع : لقد أعطى دوركايم الحادثة الاجتماعية مصداقيتها العلمية من خلال دراسة خاصة تتناسب وطبيعة الحادثة بحيث اعتبرها ظاهرة اجتماعية تلقائية طبيعية عامة منتشرة تتداخل في أحداثها عوامل تاريخية ، فوضع أسلوب يدرس الظاهرة يقوم على الملاحظة و وضع الفروض و الانتهاء إلى ميدان التجربة من أجل الوصول إلى قوانين بحيث يقول :" يجب أن نعالج الظواهر الاجتماعية على أنها أشياء " .
ومصداقية علم الاجتماع تظهر في علم الإحصاء

III-علم النفس : تمكن علماء النفس من إعطاء الحادثة النفسية قيمة علمية ظهرت في مناهج علمية عرفها علم النفس :

1- المنهج التأملي " الاستبطاني " : هو منهج يتم باستخراج باطن الذات و أحوالها النفسية بواسطة الشعور ، أي أن الذات تصبح دارسة و مدروسة في نفس الوقت (برغسون ، ديكارت)
يعاب على هذا المنهج أنه يعتمد على اللغة ، و اللغة لا ترتبط بالأطفال و المعوقين لغويا و المرضى .

2- منهج التحليل النفسي : هو منهج ظهر مع فرويد على أساس اكتشاف اللاشعور يقوم على التداعي الحر كما يقوم على أن الحياة النفسية كلها تعود إلى الغريزة الجنسية .
يعاب على المنهج التحليلي أنه جعل من فكرة الليبيدو قانونا عاما .

3- المنهج السلوكي (بافلوف وواطسن) هو منهج يقوم على أساس اكتشاف اللاشعور، يقوم على أساس المنعكس الشرطي ، و بفضل التجربة تمكن بافلوف وواطسن من دراسة السلوك دراسة موضوعية علمية بحيث تمكن بافلوف وهو دكتور في فيزيولوجيا الدماغ من معرفة عمليات التعلم و قياس الذكاء و عمل العقل بواسطة روائز علمية تحدد نسبة الذكاء و نسبة عمل العقل .

لكن : انطلاقا من هذه الدراسات هل نتائجها دقيقة و صحيحة ؟.

III-هل عدم بلوغ نتائجها الدقة، يحول دون استثمار هذه العلوم في فهم الواقع البشري و التحكم فيه و تحويله حسب تطلعاته ؟.

- أولا : ليست نتائجها دقيقة ولا صحيحة :

انطلاقا مما سبق نستنتج أن نتائج الدراسات الإنسانية ليست دقيقة ولا صحيحة لأن العلماء كثيرا ما يستعملون الذاتية و نتائج مجرد تعميمات يصعب اعتبارها قوانين
نستنتج في الأخير أن العلوم الإنسانية علوم لها خصوصيتها و منهجها و رغم العوائق التي حالت دون علميتها إلا أنها تعد من أكثر العلوم التي لا زالت تبحث عن المقاييس العلمية .

ثالثا : مما فتح المجال واسعا للتحكم فيها و تحويلها حسب تطلعاتنا :

لكن ما الفائدة من العلوم الإنسانية ؟.

حبطيش وعلي

		1- الفائدة في علم التاريخ : فائدته معرفة الحياة المدنية و الأخلاقية و السياسية و الدينية و الاقتصادية للأقدمين و اخذ العبرة لأن التاريخ مصدر العبر و الدروس كما يساهم في منح الانسان هويته و في تقديم الماضي كمرجعية لمعرفة مقوماتنا و تخطي الحدود الزمانية و المكانية من أجل التحرر . 2- الفائدة في علم الاجتماع : يهذب الناس و يرقي تكوينهم فندرك بأننا خلقنا شعوبا و قبائل و أننا نختلف في العادات و الأحكام و التطور . كما يفيدنا علم الاجتماع في اكتساب أساليب العيش مهما اختلفت و في احترام إرث الآخرين . 3- الفائدة علم النفس : بفضل علم النفس استطعنا التحرر من الحالات النفسية و هذبنا أنفسنا عن طريق المراقبة .		
	حل المشكلة	النتيجة : أخيرا نصل إلى الدراسات الإنسانية دراسة خاصة لأنها تدرس الإنسان ذلك الكائن اللغز الذي يصعب إخضاعه للمنهج العلمي و تبقى هذه العلوم في حاجة إلى بحث و ازدهار حتى تأخذ طابع العلمية . برهنت الدراسات الإنسانية على قدرتها في استثمار الإنسان ومكنته من معرفة نفسه وتعزيز هويته والرضا بتعايشه مع الغير، وكل هذا جعلها ترقى إلى أن تأخذ صفة العلم بمفهومه الذي ينطبق مع خصوصيات ميدانها، كما أنها مرشحة للازدهار والتطور.		

حبطيش و علي

المادة : فلسفة
نوع النشاط : درس تطبيقي "تحليل نص "
الإشكالية رقم (02): فلسفة العلوم .
المشكلة رقم (3) : العلوم الإنسانية
الكفاءة المستهدفة من الدرس التطبيقي :

1- في مستوى التعبير عن مدى استيعاب المتعلم وفهمه درسه وتعلمه
2- في مستوى تمكين المتعلم من ابراز كفاءاته الخاصة وهي :

- استخدام اللغة التعبيرية والفلسفية وما تفرضه من مصطلحات
- احترام الرأي ونقده وفقا للأخلاقيات
- اعتماد البرهنة المؤسسة على الإقناع بالحجة والدليل استخلاص النتائج
- التدرب على منهجية تحليل النص

النص:

إن من أهم شروط الموضوعية هي أن تكون أحكامنا نابعة من الواقع كما هو، وأن يكون الواقع مستقلا عن ذاتيتنا، ولكي تكون الدراسة موضوعية يجب أن يتوفر فيها الاتفاق بين مختلف الملاحظين على نفس الحكم، من هنا يبدوا الحياد ضروريا أي أن يكون موقف الدارس من الظاهرة نزيها، لا تؤثر فيه منفعة أو مصلحة أو دافع سيكولوجي أو اجتماعي أو تاريخي.

ولكن هذه الشروط لا تتوفر في الظاهرة الإنسانية عند محاولة البحث فيها، إذ أن ملاحظات وأحكام الدارس تتأثر بانتماءاته، وثقافته وتربيته ومزاجه وتصوراته الخاصة، إلى جانب كونه غير منفصل عن الظاهرة التي يدرسها، بل يعيشها ويتعاطف أو لا يتعاطف معها، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وهذا يجعل أحكامه متأثرة بمواقف شخصية ذاتية، الأمر الذي يجعل الفصل بين حكم القيمة الذاتي الذي يدركه، وحكم الواقع الذي يستلزمه البحث العلمي، متعذرا.

محمد عابد الجابري

الموضوع: تحليل نص فلسفي
لـ : محمد عابد الجابري

مقدمة:

إن التطور الذي عرفته العلوم الطبيعية في العصر الحديث جعل منها نموذجا لكل معرفة تتوخى الضبط والدقة واليقين، مما أدى إلى توسيع نطاقها وطرح إمكانية تطبيق المنهج التجريبي على عالم آخر وهو عالم الظواهر الإنسانية أي مدى إمكانية قيام علوم إنسانية، ولكن موضوع العلوم الإنسانية يختلف اختلافا كبيرا عن موضوع العلوم الطبيعية، لأنها تدرس الإنسان بغرض الكشف عن النظام الذي يتحكم في نشاطه، حيث يهتم علم النفس بالبعد الفردي، ويهتم علم الاجتماع بالبعد الاجتماعي، أما علم التاريخ فيهتم بالبعد التاريخي. لكن يبقى المشكل المطروح: هل يمكن دراسة الظواهر الإنسانية دراسة علمية موضوعية؟

التحليل:

ـ موقف صاحب النص: يرى صاحب النص أن الظواهر الإنسانية لا يمكن دراستها دراسة تجريبية علمية، وأن الموضوعية في العلوم الإنسانية أمر صعب، وهذا راجع لكون شروط الموضوعية لا تتوفر في الظاهرة الإنسانية، لأن النتائج المتوصل إليها في هذه العلوم بعيدة عن الدقة والضبط والموضوعية.ومهما قيل عن هذه النتائج فإنها لا تزال تعاني من التحيز وتأثير الذات الباحثة عليها ومن هنا لم تصل إلى تحقيق مبدأ فصل الذات العارفة عن الموضوع المدروس. وقد أكد ذلك في قوله: (لكن هذه الشروط لا تتوفر في الظاهرة الإنسانية، عند محاولة البحث فيها، إذ أن ملاحظات وأحكام الدارس تتأثر بانتماءاته..... الذي يستلزمه البحث العلمي متعذرا).

ـ الحجة والدليل: لقد برر صاحب النص موقفه بحجج وبراهين حيث في البداية بين شروط الموضوعية في البحث العلمي ومنها الوضعية وتعني تفسير الظواهر كما هي موجودة في الواقع بأسبابها المادية وعدم تفسيرها تفسيرا ميتافيزيقيا، بالإضافة إلى الابتعاد عن الذاتية أي يجب على الباحث أن يكون منفصلا ومستقلا عن آراءه وميوله ورغباته لأنها هي مصدر الاختلاف بين الباحثين، ولكن الموضوعية تقتضي أن يكون هناك اتفاق بينهم وعدم التحيز والميل لمذهب أو فكرة معينة، وهذا في قوله: (إن من أهم شروط الموضوعية هي أن تكون أحكامنا نابعة من الواقع كما هو، وأن يكون الواقع مستقلا عن ذاتيتنا، ولكي تكون الدراسة موضوعية يجب أن يتوفر فيها الاتفاق بين مختلف الملاحظين عن نفس الحل). كما أكد صاحب النص أن هناك عوائق تواجه العلماء في تحقيق الموضوعية في العلوم الإنسانية وهي تدخل الذاتية في الدراسات الإنسانية وتعني صعوبة الوصول إلى الموضوعية لان هناك صلة بين الدارس وموضوع الدراسة، فالباحث إنسان وموضوع البحث إنسان، وهذا في قوله: (أن ملاحظات وأحكام الدارس تتأثر بانتماءاته وثقافته وتربيته ومزاجه وتصوراته الخاصة إلى جانب كونه غير منفصل عن الظاهرة التي يدرسها).

ـ نقد وتقويم الموقف: لقد وفق صاحب النص في موقفه لأنه أكد بأن الموضوعية صعبة التحقيق في العلوم الإنسانية، وهذا لوجود عوائق تواجه الباحثين وخاصة مشكل الذاتية، ولكن نلاحظ أن العلوم الإنسانية قد تقدمت وتطورت وهذا بتطور المنهج التجريبي وتكييف خطواته مع طبيعة الموضوع في العلوم الإنسانية، حيث ساعد العلماء على تجاوز هذه العقبات ومحاولة دراسة هذه الظواهر دراسة موضوعية علمية، وهذا ما أدى إلى تطور هذه العلوم سواء في مجال علم النفس أو مجال علم الاجتماع أو مجال علم التاريخ.

الخاتمة: في الأخير يمكن أن نؤكد أن العلوم الإنسانية لم تتخلص بعد من العوائق المنهجية والمعرفية مقارنة مع العلوم الطبيعية وخصوصا مشكل الذاتية ومع ذلك فإن هذه العلوم حققت تقدما ملحوظا في ميدان معرفة الإنسان واستطاعت أن تزودنا بمعرفة جديدة أكثر ضبط ودقة عن أسباب وشروط سلوك الإنسان النفسية والعضوية والاجتماعية.

حبطيش وعلي

المادة : فلسفة
نوع النشاط : درس تطبيقي "مقال جدلي "
الإشكالية رقم (02): فلسفة العلوم .
المشكلة رقم (3) : في العلوم الإنسانية
الكفاءة المستهدفة من الدرس التطبيقي :

3- في مستوى التعبير عن مدى استيعاب المتعلم وفهمه درسه وتعلمه
4- في مستوى تمكين المتعلم من ابراز كفاءاته الخاصة وهي :

- استخدام اللغة التعبيرية والفلسفية وما تفرضه من مصطلحات
- احترام الرأي ونقده وفقا للأخلاقيات
- اعتماد البرهنة المؤسسة على الإقناع بالحجة والدليل استخلاص النتائج
- التدرب على منهجية تحليل النص

الموضوع : هل يمكن للعلوم الإنسانية أن تكون موضوعا للدراسة العلمية ؟

طرح المشكلة:

إن التقدم والتطور الذي حققته الدراسة التجريبية وما أحرزته من نجاح في علوم المادة الجامدة والحية جعل منها نموذجا لكل معرفة تسعى لتحقيق الدقة والموضوعية، مما شجع على توسيع نطاق البحث وطرح إمكانية تطبيقه على الظواهر الإنسانية، وقد عرف العلماء العلوم الإنسانية بـ: (هي العلوم التي تهتم بدراسة الواقع الإنساني وحوادثه المختلفة وعلاقاته واتجاهاته وما تحمله من أبعاد فردية أو اجتماعية تاريخية)، إن تميز الإنسان واختلافه عن الظواهر الطبيعية جعل العلوم الإنسانية تعرف مشاكل ابستمولوجية من نوع خاص ومن ثمة بدأ العلماء يتساءلون حول مدى قدرة هذه العلوم على بلوغ دقة العلوم الطبيعية ما أثار جدلا واسعا، فمنهم من أقر بإمكانية التجريب على الظاهرة الإنسانية ومنهم من نفى ذلك بدعوى أن العلوم الإنسانية مثل باقي العلوم، السؤال التالي:

هل يمكن تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية ؟ وما هي العوائق التي تعترض التجربة بالمفهوم المستعمل في هذه العلوم ؟. وكيف لنا أن نتجاوز هذه العوائق ؟.

محاولة حل المشكلة:

الأطروحة:

يرى أنصار الأطروحة بأنه لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية. وذلك لوجود عوائق علمية تحول دون ذلك، وبما أن العلوم الإنسانية ثلاث أنواع، فيجب دراسة كل علم على حدا: **فمثلا الحادثة التاريخية** فريدة من نوعها فهي تجري في زمن معين ومكان معين وبالتالي فهي لا تتكرر ومنه التاريخ غير قابل للدراسة العلمية وغير قابل للتكميم، كما أن المؤرخ لا يمكنه التأكد من صحة افتراضه عن طريق التجربة العلمية، فمثلا لا يستطيع أن يحدث حربا تجريبية حتى يثبت فرضيته واستحالت التجارب تعني استحالت القوانين، وبالتالي صعوبة التنبؤ بحدوثها مستقبلا. كما يصعب على المؤرخ تحديد البدايات التاريخية مما يجعل الحوادث التاريخية عرضة للتزييف. **أما في علم الاجتماع**: فالظاهرة الاجتماعية ليست خالصة فهي تنطوي على خصائص بيولوجية وأخرى نفسية وأخرى تاريخية ،فهي ليست مثل الظواهر الطبيعية لأنها ظاهرة بشرية متصلة بحياة الإنسان ، وكل ما هو متصل يصعب إخضاعه للتجريب ،فمثلا ظاهرة الطلاق ظاهرة اجتماعية تتداخل في إحداثها أسباب مختلفة بحيث يصعب الفصل بين هذه الأسباب . وهذا يعني أنها خاصة وليست عامة لذلك لا يستطيع عالم الاجتماع أن يكون موضوعيا لأنه يحمل غايات ذاتية وكل ما هو ذاتي فهو معقد تتدخل في تكاليفه عناصر متشابكة مما يصعب الوصول إلى النتائج وقوانينها لأنها عبارة عن ظواهر كيفية يصعب تكميمها يقول جون ستيوارت مل :"إن الظواهر المعقدة والنتائج التي ترجع إلى علل وأسباب متداخلة لا تصلح أن تكون موضوعا حقيقيا للاستقراء العلمي المبني على الملاحظة والتجربة". **أما**

بخصوص الحادثة النفسية فيؤكد علماء النفس أن الحادثة النفسية حادثة لا تعرف السكون ولا تبقى على حالها بحيث تتداخل في تكوينها حالات وأحوال وانفعالات نترجمها بواسطة الشعور وما دامت متداخلة فانه يصعب تطبيق المنهج التجريبي عليها فمثلا : دراسة الإدراك كظاهرة عقلية يصعب فصله عن الإحساس والذكاء والذاكرة والخيال والانتباه والإرادة ومن ثمة فان الحادثة النفسية فريدة من نوعها ، ولا تقبل التكرار والنتائج المستخلصة بعد الدراسة تكون صبغة ذاتية لا يمكن تعميمها .

النقد المناقشة:

استطاع أنصار الأطروحة إثبات بأنه لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية لكن من الملاحظ أن هذه العوائق الإبستيمولوجية إنما ترجع إلى طبيعة الموضوع وبالتالي يمكن تكييف المنهج العلمي بما يوافق خصائص الظاهرة الإنسانية.

نقيض الأطروحة

يرى أنصار نقيض الأطروحة أنه يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظاهرة الإنسانية لأن هذه العوائق لم تقف عائقا أمام اجتهاد العلماء، حيث توصل العلماء إلى طرائق في البحث وإلى مفاهيم منهجية أعطتها قيمتها العلمية منها **مثلا: في التاريخ** ما توصل إليه ابن خلدون ومن تلاه من المؤرخين الأوروبيين في القرن"19" من إعطاء التاريخ طابع العلمية وذلك بواسطة منهجية خاصة تسمى بالدراسات التاريخية المقارنة، حيث تقوم على جمع الآثار والوثائق منها المصادر الإرادية وغير الإرادية وهي التي يحتفظ بها الناس لتكون شاهدا عليهم كالرواية وكتب التاريخ، ثم نقد هذه الآثار والوثائق من أجل تحليلها، ولكي نتأكد من صدق هذه الوثائق نلجأ إلى الطريقة النقدية وهي نوعين: نقد خارجي ويتناول شكل الوثيقة والمادة ونوع الورقة والحبر والثاني نقد داخلي ويتناول مضمون الوثيقة أي دراسة نص الوثيقة وما تحمله من معان من أجل الكشف عن الظروف النفسية والسياسية والدينية التي أدت إلى كتابة هذه الوثيقة كما يمكننا أن نعمل على إعادة بناء الحادثة التاريخية وترتيبها. **أما على مستوى علم النفس** فقد تمكن العلماء من إعطاء الحادثة النفسية قيمة علمية ظهرت في مناهج عدة منها المنهج التأملي "الاستبطاني " وهو منهج يتم باستخراج باطن الذات وأحوالها النفسية بواسطة الشعور. أي أن الذات تصبح دارسة ومدروسة في نفس الوقت ومن رواد هذا الموقف نجد "برغسون"، "ديكارت"، "فرويد"، " بافلوف"، "واطسون ". **وفي علم الاجتماع** نلاحظ أن دوركايم أعطى الحادثة الاجتماعية مصداقيتها العلمية من خلال دراسة خاصة تتناسب وطبيعة الحادثة . بحيث اعتبرها ظاهرة اجتماعية تلقائية طبيعية عامة منتشرة تتداخل في إحداثها عوامل تاريخية ، فوضع أسلوب يدرس الظاهرة يقوم على الملاحظة ووضع الفروض حيث قال : " يجب أن نعالج الظواهر على أنها أشياء " . والدليل على مصدقيه هذا العلم ظهور علم الإحصاء .

النقد: والمناقشة:

استطاع أنصار نقيض الأطروحة إثبات أنه يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظاهرة الإنسانية لأن هذه العوائق لم تقف عائقا أمام اجتهاد العلماء، لكن من بين الانتقادات التي وجهت إلى القائلين بعلمية التاريخ لأن التجرد من العواطف في دراسة التاريخ أمر صعب المنال والأخذ بالمبادرة الشخصية أمر ضروري. نفس الشيء بالنسبة لعلم الاجتماع والنفس فكلاهما تعرض للانتقادات.

التركيب:

وعموما فإننا نقر وعلى الرغم من وجود بعض العوائق إلا أن الباحثين في هذا المجال تجاوزوا الكثير من العراقيل والصعوبات بفضل أمانتهم العلمية لذا قال "جورج سارطون" لولا الحضارة الإسلامية لتأخرت الحضارة الغربية بضعة قرون ". وهذا دليل على موضوعية الباحث التاريخي ". وما يمكن أن نستنتجه هو أن العلوم الإنسانية استطاعت أن تسلك لنفسها منهجا يليق بها، وهو ما مكنها من تجاوز العوائق والعراقيل.

حل المشكلة: وأخيرا يمكننا أن نقول أن العلوم الطبيعية، ساعدت العلوم الإنسانية في البحث على التطور، وبالتالي البحث على مناهج تتميز عن المنهج التجريبي وتكون مكيفة حسب خصوصيات كل ظاهرة. وهكذا تظل الإشكاليات مطروحة ليس بالضرورة تشكيكا في القيمة العلمية وإنما يتعلق الأمر بنقاش ابستيمولوجي من

شانه أن يغني العلوم الإنسانية ويدفع بها إلا أن تتوخى الدقة. لان جميع الصعوبات تتمثل في طبيعة الظاهرة الإنسانية باعتبارها ظاهرة معقدة وختاما نصل إلى أن الدراسات الإنسانية دراسة خاصة لأنها تدرس الإنسان ذلك الكائن اللغز الذي يصعب إخضاعه للمنهج العلمي وتبقى هذه العلوم في حاجة إلى بحث وازدهار حتى تأخذ طابع العلمية .

حبطيش و علي

المادة : فلسفة
نوع النشاط : درس تطبيقي "مقال جدلي "
الإشكالية رقم (02): فلسفة العلوم .
المشكلة رقم (3) : في العلوم الإنسانية
الكفاءة المستهدفة من الدرس التطبيقي :

5- في مستوى التعبير عن مدى استيعاب المتعلم وفهمه درسه وتعلمه
6- في مستوى تمكين المتعلم من ابراز كفاءاته الخاصة وهي :

- استخدام اللغة التعبيرية والفلسفية وما تفرضه من مصطلحات
- احترام الرأي ونقده وفقا للأخلاقيات
- اعتماد البرهنة المؤسسة على الإقناع بالحجة والدليل استخلاص النتائج
- التدرب على منهجية الجدل

أ/ في علم التاريخ: السؤال: هل التاريخ علم؟
مقدمة:- مفهوم علم التاريخ: البحث في أحوال البشر الماضية
- العناد/التعارض الفلسفي: جدل الفلاسفة والعلماء ما إن كان التاريخ علما قائما بذاته أوأنه مجرد دراسات أو أبحاث لا ترقى لمستوى اليقين العلمي عند دراسة المادة الجامدة
- طرح المشكلة: هل يمكن دراسة الحوادث التاريخية دراسة علمية؟
العرض :
عرض الاطروحة: التاريخ علم/ "إبن خلدون"، "إرنست رينان"، "أدولف تين"، "فوستال دي كوانج".
الحجج:
* أضحت الدراسة العلمية ممكنة بفضل ابتكار مناهج تتكيف معالظاهرة التاريخية، أي يستحيل تأسيس علم تاريخي، بالاعتماد على المنهج المطبق في العلوم المادية، (منهج ابن خلدون كنموذج + الشرح)
* توخي الفهم والتأويل العقلاني والموضوعي عند دراسة خصوصيات الحادثة التاريخية استبعادا لتدخل الذاتية المحرفة للحقيقة العلمية.
* بناء الفرضية: يكون بتحديد بداية الحادثة التاريخية والنظر اليها أنها حلقة مترابطة ومتسلسلة نأخذ بأقربها الى الموضوعية.
* يقتضي الفهم النظرة الى الواقعة التاريخية في كليتها وشموليتها، تبتعد عن التشتت والتجزئة، مثال ذلك: فهم إصلاح قانوني معين يستوجب النظر في المجموع التاريخي الاجتماعي والثقافي الذي أفرز هذا الاصلاح، دون عزل أو إقصاء أو تشتيت وتجزئة
* اذا كانت الحادثة التاريخية فريدة من نوعها فإنه يمكن دراستها من خلال أسبابها (قوانين السببية) الاجتماعية والنفسية وفي ظروفها الطبيعية التي وقعت فيه
مناقشة: - لم يتوصل هذا العلم الى نتائج يقينية قابلة للتعميم
- لم يتحرر الباحث في هذا العلم من سلطة العرف ولم يتجنب الانسياق وراء الاهواء والمعتقدات
عرض نقيض الاطروحة: التاريخ فن وليس بعلم
الحجج:
*الظاهرة التاريخية لا تخضع مثل الظواهر الطبيعية المادية لقوانين حاسمة قابلة للتجربة الدقيقة، بل ذات طبيعة فريدة
* تتميز الظواهر التاريخية بنوع من التصرف الانساني ذي الصبغة الشخصية، تبعده عن الموضوعية، التي يتطلبها العلم
* الظاهرة التاريخية ليست خاضعة لقواعد المنهج كل الخضوع، بعيدا عن تقدير طبيعتها الخالصة، إذ أن المجتمع الانساني، ليس موضوعا علميا محضا، بل إنه يحتوي أيضا على الانسانيات غير العلمية، مثل الدين والاخلاق والفلسفة بكل ما يخالطها من القيم والمثل والآمال والانفعالات.
* لا يمكن التنبؤ في مجال علم التاريخ بشكل دقيق بسبب تدخل حرية الارادة الانسانية إذ تقوم بتغيير مجرى الحوادث التاريخية يجعل من الصعب اخضاعها لقانون علمي ثابت.
* نتائج علم التاريخ ليست موضوعية خالصة، حيث أن الباحث في هذا المجال لا يستطيع التحر من ذاتيته، ومنها أهواؤه إ أنه ينظر الى موضوعه المتصل بالإنسان بطبيعته، من خلال عقيدته وثقافته وتقاليد وطنه، وغير ذلك من العوامل المؤثرة على نزاهته، والتي تجعله باحثا ذاتيا متأثرا بالعوامل الذاتية.
*يتعذر استخدام التقدير الكمي (بانتهاج الرياضيات) الامر الذي جعل الباحثون في التاريخ يقولون ان دراستهم لا تكون عامة أبدا.
مناقشة:
لا أحد ينكر أحد أن التاريخ لقي صعوبات إبستمولوجية عديدة في مسيرته نحو الموضوعية العلمية، غير أن هذه الصعوبات ترجع الى بعض الصرامة والمبالغة في الرغبة لجعل التاريخ فيزياء، فإذا كان مثلا لا يمكن مشاهدة الظواهر التاريخية مباشرة فإنه يمكن مشاهدتها من خلال اثارها ومخلفاتها، هذا الامر تستدعيه طبيعة الحادثة التاريخية نفسها يقول "سيميوند":<< التاريخ معرفة عن طريق آثار>>
التركيب او التجاوز: تواجه الدراسات التاريخية مخاطر عدة لبلوغ اليقين العلمي، أي ان النتائج لا زالت نسبية
الخاتمة : ضمان تطور علم التاريخ يتطلب ابتكار مناهج علمية تذلل الصعوبات والاستفادة من العلوم المادية مثلا: علم الكيمياء قدم اسهاما عظيما في ملاحظة وتحليل الاثار وكذلك الأثر الفعال علميا لعلم الوراثة والفيزياء الاشعاعية وغيرها فقد سهلت اجراء الملاحظة وبناء والفرض وقدمت وسائل التحقق منه

حبطيش وعلي

المادة : فلسفة
نوع النشاط : درس تطبيقي "استقصاء "
الإشكالية رقم (02): فلسفة العلوم .
المشكلة رقم (3) : العلوم الانسانية
الكفاءة المستهدفة من الدرس التطبيقي :

7- في مستوى التعبير عن مدى استيعاب المتعلم وفهمه درسه وتعلمه
8- في مستوى تمكين المتعلم من ابراز كفاءاته الخاصة وهي :

- استخدام اللغة التعبيرية والفلسفية وما تفرضه من مصطلحات
- احترام الرأي ونقده وفقا للأخلاقيات
- اعتماد البرهنة المؤسسة على الإقناع بالحجة والدليل استخلاص النتائج
- التدرب على منهجية الاستقصاء

إن الحادثة التاريخية حادثة ماضية لا تتكرر ، وبالتالي لا يمكن أن تكون موضوعا للدراسة العلمية" دافع عن هذه الأطروحة.

طرح المشكلة : المقدمة :

يشاع عند البعض بان التاريخ علم قائم ، بذاته مثله مثل سائر العلوم. إذ يمكن أن يكون موضوعا للدراسة العلمية . في حين يؤكد البعض الآخر من الفلاسفة والعلماء بان الحادثة التاريخية لا يمكن دراستها دراسة علمية موضوعية ، باعتبارها حادثة ماضية فريدة ولا تتكرر . وهذا ما نعمل على إثباته وتأكيده باعتبار انه صحيح . فكيف يمكن إثبات صدق الأطروحة والرد على خصومها ؟ وما هي أهم البراهين والحجج التي يمكن أن تكون مدعمة لها محاولة حل المشكلة:

عرض منطق الأطروحة :

يرى البعض من الفلاسفة بأنه لا يمكن إخضاع الحادثة التاريخية للدراسة العلمية ، وذلك بالنظر إلى خصوصيتها ثم جملة العوائق التي تعترض الباحث، لهذا انتبه الكثير من العلماء إلى ضرورة العناية بضرورة الدراسة التاريخية، لما ينجر عنها من صعوبات حالت دون إجراء التجريب . ضف إلى ذلك عدم القدرة على تكرار الظاهرة والعجز عن توفير شروطها .ثم أنها فريدة من نوعها ، وغير قابلة للتجريب .كما أنها لا تخضع لمبدأ الحتمية و لا يمكن أن تعاد تجريبيا كما هو الشأن في عالم الطبيعة ، ثم انه ما يميز الحادثة التاريخية أنها حادثة لا يمكن أن تُلاحظ مباشرة . بل تعتمد على الشهود والوثائق ، ومن خصائصها أيضا إنها حادثة تخلو من الموضوعية ذلك لكون المؤرخ إنسان وبالتالي له انتماء وعواطف وأهواء.

عرض منطق الخصوم ونقده :

للأطروحة السابقة خصوم .ألا وهم أنصار علمية التاريخ حيث يعتبرون التاريخ علم عل منواله ،لأنه استطاع تكييف المنهج التجريبي بحسب طبيعة الموضوع ، وذلك بأتباع بعض الخطوات مثل ، جمع الوثائق النقد ،التحليل ، التركيب . كما أن اغلب العلماء يعتقدون بان الظاهرة التاريخية تخضع للمنهج التجريبي بما في ذلك العلوم الإنسانية "التاريخ ،علم النفس ،علم الاجتماع " . على اعتبار أنها تخضع للعلمية. وذلك بواسطة منهجية خاصة تسمى بالدراسات التاريخية المقارنة بحيث تقوم بجمع والوثائق والآثار، على أن يتم الإحصاء بطريقة إرادية وغير إرادية ، ثم يعمل هذا المؤرخ على نقد هذه الآثار والوثائق نقدا داخليا وخارجيا . لكن ما يلاحظ هنا انه يصعب على المؤرخ تحديد البدايات علما أن التاريخ لا يعيد نفسه ،ومادام لا يتكرر فهو غير قابل للتكميم . ثم أن المؤرخ لا يمكنه التأكد من صحة افتراضه عن طريق التجربة العلمية ،فمثلا :لا يستطيع أن يُحدث حربا تجريبية ،واستحالت التجارب تعني استحالت القوانين . والقول بان التاريخ علم على منواله يحط من قيمته ثم أن سد الفجوات التي تظهر من خلال التركيب تعتمد على الخيال والخيال يخطئ، وخير دليل على ذلك أن التاريخ لم يصل إلى أي قانون يمكن أن نصطلح عليه بالعلم كما أن التاريخ يشتت الناس فكل شعب وله تاريخه الخاص . فالشاب الجزائري مثلا يختلف في قيمه عن الشاب الأوروبي والأمريكي . وان أي حكومة جديدة تعمد إلى تغيير كل المؤلفات التاريخية . في حين أنها لا تفكر في تغيير كتب الرياضيات والكيمياء مثلا.

الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية :

يمكننا أن ندافع عن هذه الأطروحة بحجج جديدة وهي أن المؤرخ يحاول أن ينتقل بروحه وعقله وخياله ليعيش أحداث الماضي ويصورها كما وقعت . ولكن شتان بين الحقيقة والخيال ، فلو سلمنا بان التاريخ علما . فلماذا يقف المؤرخون في بحوثهم عند نفس الوقائع. وهذا وان دل فإنما يدل على غياب الدقة والموضوعية يقال "العلم يقرب الناس والتاريخ يشتتهم ". ومادامت الحاثة التاريخية لا تتكرر .فهي غير قابلة للدراسة العلمية ومادامت القوانين مستحيلة ،فهذا يعني أن التنبؤ بحدوثها مستحيل.

حل المشكلة :

وختاما فان الأطروحة القائلة "أن الحادثة التاريخية حادثة ماضية لا تتكرر وبالتالي لا يمكن أن تكون موضوعا للدراسة العلمية ". أطروحة صحيحة في صيغها الفلسفي ونسقها ،ذلك لان التاريخ يبقى مجرد دراسات وأبحاث يغلب عليها الطابع القصصي الروائي المليء بالخيال .المشحون بالعاطفة ومنه لا يمكن أن يرقى إلى مرتبة العلمية.

الوضعية المشكلة لدرس العلوم الإنسانية :

يجري حوار بين صديقين (أ) و(ب) :
- (أ) : أراك يا صديقي منشرحا على غير العادة ؛
- (ب) : ما أجمل هذه الأيام ؛
- (أ) : لا بل قل : ما أحوجنا إلى الأمطار وقد أوشكنا على نهاية الخريف !
- (ب) : انشغالاتك في الصميم ؛ اللهمَّ اسْقِنا ؛ أراك دائما على عادتك تبحث وتقرأ وتنبش ؛ فما تحمل اليوم بين يديك ؟
- (أ) : إني منشغل بهذه الورقة المخطوطة ؟
- (ب) : إنها مثل الأوراق التي تراها أمامك وقد سقطت من الأشجار ؛
- (أ) : لا بل قل : إنها ليست كذلك ، وليست شيئا كالأشياء الأخرى ؛
- (ب) : ومع ذلك ، فلو رميتَها في الفضاء لسقطت مثل جميع الأجسام ؛
- (أ) : فماذا لو علمتَ بأن هذه الورقةَ هي وثيقة خطَّتها أنامل " الأمير عبد القادر الجزائري " ؟ فهل من مجتهد ؟
- (ب) : أهذا هو خطُّه حقًّا ؟ وما هذه الأشكال المنتوءة التي نراها ، أليست رسما لبندقية قديمة ولقطعة نقدية يصعب قراءتها ؟
- (أ) : فبشيء من الاجتهاد ، يكون بإمكانك استقراءُ هذه المعطيات وما ترمز إليه ؛ ومن ثمة ، تهتدي إلى أن الوثيقة ظاهرة خاصة ؛ فهي ليست جسما فيزيائيا ولا بيولوجيا ؛ إنها ظاهرة تحمل سمات كائنٍ بشري ؛
- (ب) : هذا صحيح ؛ إنها لحظة تاريخية ، ونفحة نفسية ، ومرآة عاكسة لمؤثرات اجتماعية ؟
- (أ) : إن صاحبها إنسان ، والإنسان ليس جسما مثل الأجسام الأخرى : إنه يبكي ويضحك ، يتذكر ويتخيل ، يدرك ويحلم ... ؛
- (ب) : (يقاطعه الحديث) ... إنه إذن ، كائن الحياة النفسية ؛
- (أ) : أجل ؛ ولكنه أيضا ، يعيش مع الناس ، وينسج معهم علاقات اجتماعية وما يترتب عنها من حقوق وواجبات ...
- (ب) : (يقاطعه الحديث) ... إنه إذن ، كائن الحياة الاجتماعية ؛
- (أ) : أضف إلى ذلك أنه يمثل لحظة من لحظات التاريخ ، فيباشر الحاضر ليتحوَّل إلى ماضٍ ؛
- (ب) : فهو إذن ، كائن أبعادٍ ثلاثة : بعدٍ نفسي و بعد اجتماعي وبعد تاريخي ؛
- (أ) : وكائن من هذا القبيل ، يحتاج إلى عناية منهجية خاصة ؛ لأن الباحث العلمي في هذا المجال ، يتساءل مثلا وبكل شرعية ، هل الوثيقة ترجع إلى الزمن الذي تنتمي إليه أم أنها قد وضعت فيما بعد ؟ هل وصلت إلينا كما هي أم طرأ عليها بعض التغيير في فترات أخرى ؟ وهل مادة الورق ونوعية الحبر وأشكال الخطوط والرسوم تناسب العصر الذي ينتمي إليه صاحبها ؟ وهل المعطيات الواردة في الوثيقة تتماشى من حيث الموضوع وروح زمنها ؟ وهل الموثِّق من حيث نفسيَّته، صادق فيما دوَّنه من معلومات ؟ لا بل هل هذه المدوَّنة مدوَّنتُه ؟

- تحليل الوضعية المشكلة :

نلاحظ أن وضعيتنا المشكلة تنطوي على خمس نقاط أساسية :

1- التمييز بين الأحكام التقديرية :

يميز الحوار بين نوعين من التقدير في مجال الإحساس بالجمال ، تقدير تقترن فيه الأيام الجميلة بصحو الأجواء وصفاء السماء من الغيوم وسطوع الشمس ؛ وتقدير تقترن فيه الأيام الخريفية الجميلة بالرطوبة وسقوط الأمطار وإحياء الأرض بعد موتها، وإغاثة الفلاحين والعطشى . وهذا الاختلاف في تقدير ما هو جميلٌ أمر طبيعي لأنه يتعلق بالأذواق. فالجمال والخير وكذا الحق كلها معايير نسعى إلى بلوغها.والعلوم التي تهتم بهذه المعايير ، تدعى علوما معيارية .

2- التمييز بين مختلف الأشياء :

ومهما اختلفت الأجسام في طبيعتها ، فإنها تتفق على الأقل في شيء ، وهو خضوعها لقانون الجاذبية ، وهذه حتمية عالمية لا ينفلت منها أي كائن، فإنها تستجيب لنظام الكون.

3- التركيز على الأشياء ذات الخصوصيات الإنسانية :

هناك فرق واضح بين ورقة متروكة للطبيعة ، وأخرى مرت بها يد الإنسان ، والثانية ظاهرة إنسانية نفخ فيها الإنسان من روحه ولا تكتسي معناها الحقيقي إلا في علاقتها به . وتفرض كل واحدة منهما عند الدراسة العلمية ، طريقتها المنهجية الخاصة بها ؟ ولقد أثار الحوار بعض التساؤلات الشرعية عندما تعلق الأمر بالتعامل مع الوثيقة وأخذ أحد المتحاورين يستنطق شكلها الخارجي ومحتواها الداخلي .

4- الإنسان كائن ذو أبعادٍ ثلاثة :

الظاهرة الإنسانية معقدة جدا - لأن عوامل إنتاجها متداخلة - ومترامية الأطراف- لأن أبعادها تتفاعل فيها المؤثراتُ النفسية والاجتماعية ضمن حدود الزمان . تهتم بها جملةٌ من العلوم الإنسانية أهمها ثلاثة : علم التاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس .

5- تعليق الوضعية المشكلة :

ولم ينته الحوار إلى نتيجة ؛ إنه ترك الباب مفتوحا والاستفهام معلقا ؛ ومن خلاله لا يقتصر مجال التساؤل على مجرد حادثة تاريخية فقط ، بل إنه يوحي لنا أيضا ، بالاهتمام بما يرتبط بها من وقائع اجتماعية ونفسية وغيرها من المؤثرات

حبطيش و علي

- **السيرة الذاتية:**

اللقب : حبطيش
الاسم : وعلي
البلد : الجزائر

أستاذ مرسم في التعليم الثانوي
خريج المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة - آسيا جبار - في مجال الفلسفة
حامل ماستير أكاديمي في الفلسفة العامة من كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة البويرة – آكلي محند ولحاج-

المؤلفات:

الكتب:

1. **الإديولوجية و الأنظمة الشمولية عند حنة آرنت**
2. **الهوية و الاختلاف عند درايوش شايغان**
3. **قاموس صغير عن تعلم التفلسف في الفصل الأخير وفي الممارسات الفلسفية الجديدة في المدرسة وفي المدينة -مقالات متنوعة في تعليمية الدرس الفلسفي**
4. **الطريقة الناجعة في كتابة المقالة الناجحة**
5. **الوضعيات المشكلة لدروس الفلسفة لسنوات الثانية آداب و فلسفة**
6. **الوضعيات المشكلة لدروس الفلسفة لسنوات الثالثة آداب و فلسفة**
7. **التقويم التشخيصي في مادة الفلسفة**

المقالات المنشورة:

-الهوية و الإختلاف عند درايوش شايغان
-الفكر الإصلاحي عند المفكر نوردين بوكروح
-مدخل عام إلى فلسفة ميشال أنفري
-مدخل عام إلى البيوتيقا
-الفكر السياسي عند حنة آرنت
-المنهج الاستقرائي بين جدلية الفلسفة و العلم
-نظرية الموت عند ميشال أنقري مقال مترجم
-حوار مع درايوش شايغان مقال مترجم
-أنفري أو لا ؟ مقال مترجم
-إيقاظ التفكير النقدي مقال مترجم
-نهج قائم على المهارات في تدريس الفلسفة مقال مترجم
-مشكلة في مسار الممارسات الفلسفية من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية مقال مترجم